مرشحونا نحو ٤٠ ونتوقع الفوز بثلث مقاعد البرلمان

الفرحان يكشف أسرار الحملة الانتخابية للإسلاميين

مستعدون لتشكيل الحكومة القادمة مع الحزب الوطني الدستوري على أساس مجابهة التطبيع



هتفوا ضد (إسرائيل) في أضخم مظاهرة تشهدها تركيا



مليون مسلم يتظاهرون ضد الجيش وتأييداً للرفاه ومدارس القرآن

السبيل تواصل فتح ملف غزو اليهود للأردن

شقيق رئيس الوزراء وأبرز المطبعين مع (إسرائيل):

أشعر بالزهو لأنني صاحب المزرعة واليهود يعملون لدي!

جبهة العمل الإسلامي هل تقاضي الحكومة؟

عمان تحتضن أضخم مؤتمر للروتاري في المنطقة

د. موسى أبو مرزوق بعد الإفراج عنه:

لدماء الشهداء فضل كبير في إطلاق سراحي

تبقي ٥٠٪ من الأراضي الفلسطينية تحت سيطرة (إسرائيل)

نتنياهو يعرض خطة جديدة للتسوية مع الفلسطينيين

القدس المحتلة – قدس برس

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه سيجري في غضون الاسبوعين المقبلين سلسلة نقاشات ومشاورات داخلية تتناول موضوع التسوية بين (اسرائيل) والفلسطينيين.

واضاف نتنياهو في مقابلة صحفية «ان لديه خطة مبلورة في هذا الخصوص وانه يعتزم اجراء نقاشات ومشاورات حولها في الهيئات والمحافل الرسمية المختلفة في حكومته خلال الاسبوعين القادمين».

واوضحت مصادر قريبة من مكتب نتنياهو ان اول نقاش لخطة نتنياهو حول التسوية الدائمة التي تنص في خطوطها الرئيسة على ابقاء نحو ٥٠ في المائة من مساحة الاراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي الدائم سيتم على الاغلب يوم غد الاربعاء في جلسة الطاقم الوزاري للشؤون الامنية والسياسية.

واوضحت المصادر ان نتنياهو سيعرض على وزراء حكومته ما يسمى بـ "خارطة المصالح الامنية" الحيوية لاسرائيل في الاراضي الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزه وهي خطة وضعها الجيش الاسرائيلي في وقت سابق تمهيدا لبدء مفاوضات الحل الدائم.

واكدت صحيفة /معاريف/ العبرية التي نقلت هذه المعلومات ان نتنياهو وكبار الوزراء في حكومته تبنوا خارطة المصالح الامنية المعدة من طرف الجيش الاسرائيلي واعتمدوها كاساس للمحادثات حول التسوية الدائمة مع الجانب الفلسطيني والتي لم تبدأ بعد بين الطرفين، مشيرة الى انه وبموجب هذه الخارطة فان ما بين ٤٥ - ٥٠ في المائة من مساحة اراضي الضفة الغربية اعتبرت بمثابة "مناطق حيوية" لاغراض ومتطلبات امن الدولة العبرية. ۞

حزب جبهة العمل الاسلامي يثمن مواقف البابا شنودة



ثمن الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان التصريحات الجريئة للبابا شنودة التي اعلنها امام العالم اجمع من حيث رفض الاحتلال والتركيز على عروبة فلسطين والقدس وحق المقاومة الذي يمارسه الشرفاء وفي مقدمتهم حركة المقاومة الاسلامية حماس. واكد الفرحان في رسالة بعث بها الى البابا شنودة على ضرورة بذل المزيد من التعاون ورص الصفوف لمواجهة المشروع الصهيوني الاستعماري ومقاومة التطبيع مقدراً جهود البابا شنودة ومواقفه الوطنية الجادة.

كما بعث حزب جبهة العمل الاسلامي برسالة تهنئة الى الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح الاستاذ محمد اليدومي بمناسبة فوز التجمع في الانتخابات النيابية، ودعا الله ان يجري على أيديهم الخير لصالح الدين والامة والوطن. ۞

احداث جديدة حركت مجمع النقابات المهنية

غضب ينتاب اعضاء مجلس نقابة الاطباء وصيادلة يستعدون للطعن بانتخابات نقابتهم

يشهد مجمع النقابات المهنية هذه الايام احداثاً وتفاعلات لقضايا مختلفة اعادت اليه الحيوية وحركت السكون الذي انتاب المجمع بعد سلسلة الانتخابات التي جرت في فترة الشهرين الماضيين.

فقد علمت السبيل ان غضباً انتاب اعضاء مجلس نقابة الاطباء الاردنيين من التصرفات التي بدرت من جمعية اطباء العيون التابعة لها، وذلك اثناء عقد مؤتمر اطباء العيون العرب الاخير والذي عقد مؤخراً في عمان، حيث ان الدعوة وجهت فقط لنقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني، ولم تتم دعوة اي من اعضاء المجلس الاخرين في سابقة اعتبرتها بعض الاوساط النقابية غريبة ومريبة، اضافة لذلك فقد خلا برنامج حفل الافتتاح من كلمة لنقيب الاطباء كما جرت العادة في المؤتمرات التي تعقدها الجمعيات التابعة للنقابة، كل ذلك ادى الى مقاطعة المؤتمر وفعالياته من قبل النقيب واعضاء المجلس، كما ترددت شائعات في النقابة فحواها ان عدداً من اطباء العيون اليهود شاركوا في المؤتمر.

من جانب اخر علمت السبيل ان مجلس النقابة ينوي عقد جلسة خاصة يستدعي فيها رئيس جمعية اطباء العيون للاستفسار والعمل على كشف ملابسات ما جرى في المؤتمر. وفي تطور اخر علمت السبيل ان النية تتجه لدى عدد من الصيادلة لرفع دعوى طعن في انتخابات النقيب والمجلس الاخيرة لدى محكمة العدل العليا وذلك على خلفية تسديد بعض اعضاء النقابة لاشتراكاتهم السنوية عبر شيكات مؤجلة بناءً على قرار سابق اتخذه مجلس النقابة في هذا الخصوص، وقد نفى الدكتور عبدالرحيم معايعة عضو مجلس النقابة السابق والمنافس الرئيسي على منصب النقيب والذي خسر في الانتخابات الاخيرة امام النقيب السابق والحالي د. عبدالرحيم عيسى، صلته بموضوع رفع الدعوى، وكانت قد ترددت اسماء د. علي القيسي الاستاذ في الجامعة الاردنية، ود. محمد نهار كصيابلة يرغبون في الطعن في الانتخابات علماً انه ولغاية كتابة هذا التقرير لم يتقدم اي صيدلاني لرفع القضية رسمياً.

اما على مستوى اكبر النقابات المهنية وهي نقابة المهندسين فقد نشط المهندسون التطبيقيون خلال هذه الفترة لحشد التأييد لهم في سبيل تحصيل حقوقهم المهضومة -على حد تعبيرهم- داخل النقابة، فهم يطالبون بتصويب اوضاعهم في قانون النقابة ليصبح لهم الحق في الترشيح والانتخاب داخل النقابة اضافة للقضية الاهم وهي السماح لهم بالتصميم والتوقيع على المخططات الهندسية شأنهم شأن باقي المهندسين فقد اكد م. حيدر المومني رئيس الشعبة التطبيقية -قائمة بيضاء- ان المهندسين التطبيقيين هم غيرهم الذين بدأت بهم الشعبة عام ٧٨، وان كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية وكلية الحجاوي يخرجون مهندسين على مستوى عال من الكفاءة، وقد اثبتوا ذلك في الميدان العملي والكثير منهم اصبح مسؤولاً في مواضع مختلفة ومصانع كبرى.

ويعول التطبيقيون كثيراً على ورشة العمل التي ستعقد يوم الخميس القادم بعنوان الهندسة التطبيقية بين الامس واليوم ويشارك فيها عمداء كليات الهندسة في الجامعات الاردنية اضافة لعدد من اساتذة الجامعات واعضاء مجلس النقابة وغيرهم، حيث يتوقع ان تخرج ورشة العمل بنتائج ايجابية تدعم موقفهم اثناء اجتماع الهيئة العامة للنقابة، والذي سيعقد في نهاية الشهر الحالي حيث سيناقش فيه التعديلات المقترحة على قانون النقابة بما يخص شعبة التطبيقية.

ومما يذكر ان القائمة البيضاء فازت لاول مرة بجميع مقاعد مجلس الشعبة التطبيقية في الدورة الحالية. ۞

الإخوان المسلمون يعزون بضحايا الزلزال في إيران

عبرت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن في رسالة وجهها المراقب العام للجماعة فضيلة الأستاذ عبد المجيد ذنيبات للرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني، عن بالغ الألم والتعازي الحارة لما أصاب الشعب الإيراني الشقيق من خسائر وجراح في كارثة الزلزال الأخير الذي دمر عدداً من القرى في إيران.

وكانت سلسلة الهزات التي وقعت قبل يومين قد ادت إلى مقتل وإصابة الآلاف من المواطنين. ۞

آل الشهيد عصام غيث في الأردن يستنكرون مقتل ولدهم على يد الشرطة الفلسطينية

استنكر آل الشهيد عصام غيث استشهاد في الاردن ولدهم عصام على يد افراد الشرطة الفلسطينية وما تبع ذلك من محاكمة هزيلة اصابتهم بصدمة كبيرة. جاء ذلك في رسالة بعث بها آل الشهيد الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عن طريق السفير الفلسطيني في الاردن عمر الخطيب.

وقال آل الشهيد في الرسالة انهم لم يتوقعوا ان يتحول جنون اليهود في اطلاق النار على الابرياء الى عدوى تنتقل لافراد اجهزة السلطة. واضافت الرسالة انه لم يخطر ببال احد ان يتحول القصاص في الاسلام الى احكام مخففة لتهدئة الخواطر.

وقال اهل الشهيد: يكفي ما عانيناه من اليهود والمستوطنين فهل ستبدأ معاناتنا من ابناء جلدتنا، وطالبوا بتنفيذ حكم الله في القاتل ليكون رادعاً، وتجنباً لحقن الدماء واثارة الفتن.

ومن الجدير بالذكر ان مئات الشباب الفلسطينيين هتفوا اثناء تشييع جنازة الشهيد ضد سياسة عرفات والسلطة الفلسطينية وحيوا كتائب عز الدين القسام. ۞

مجلس نقابة الصحفيين يعلن تضامنه مع الريماوي

اعلن مجلس نقابة الصحفيين الاردنيين عن تضامنه ووقوفه إلى جانب الزميل فهد الريماوي رئيس تحرير المجد الذي قال بأنه قدم شكوى للمجلس حول ما تعرض له مؤخراً من سوء معاملة وإهانة.

واعرب المجلس في بيان اصدره بهذا الخصوص عن أسفه لتصريح وزير الدولة لشؤون الإعلام واستغرابه لما ورد فيه من ان سبب استدعاء الريماوي هو نشره لأخبار تتعلق بالقوات المسلحة والأجهزة الأمنية، واكد المجلس ان القانون هو الذي يعالج مثل هذه القضايا مطالباً بتوفير الطمأنينة والأمن للأسرة الصحفية التي هالها ما حدث للريماوي، حتى لا يتكرر ذلك مستقبلاً ۞

في هذا العدد

ضرب قائد قوات الأمن الفلسطيني بعقب البندقية

المستوطن «نير» يثير الرعب في غزة

ص ١٠

تحليل سياسي

أزمة المياه أجلت لثلاث سنوات ولم تحل

ص ٣

الريماوي: أتمنى أن يتعرض وزير الإعلام لما تعرضت له

ص ١٦

صحيفة هآرتس تكتب عن الرجل الذي ابتلع غزة

ص ٩

السفارة الفلسطينية تدعم توجهاً للطعن في انتخابات البقعة

ص ٤

هكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

في حفل كبير حاشد اقامته جماعة الاخوان المسلمين تكريماً للقيادي الرمز د. موسى ابو مرزوق بمناسبة الافراج عنه وخروجه من حبسه في بطن الحوت الامريكي لحساب اسرائيل، خرجت بانطباعات وحقائق شتى لا بد من تسجيلها وابرازها لعل الذين يقراون ويعون يعيشون معها لحظات ويعتبرون.

الحقيقة الاولى ان د. موسى ابو مرزوق كان رمزاً شامخاً وقيادياً عملاقاً لم يلن وهو في موقف يتطلب منه ان يكون ليناً بعض الشيء وحين استنكرت الشروط التي صاغتها الولايات المتحدة واشترطتها الدولة العظمى على الفرد الاعزل، وجدت انه كان الاقوى لانه لم يتنازل عن شيء الا عن الكرت الاخضر والجنسية الامريكية والا يعود الى الولايات المتحدة الا بموافقة المدعي العام.

والجنسية الامريكية التي كان يتمتع بها مهندس الكمبيوتر «ابو مرزوق» لم تعد الجنسية التي يأسف المرء للتخلي عنها طالما لم تعد تحميه من العدوان الاسرائيلي والتسلط اليهودي بل هي في خدمة هذا العدوان وذاك التسلط.

وظل ابو مرزوق محافظاً على تماسكه وشخصيته ومبادئه وانتماءاته مصراً على ان النضال من اجل بلده ووطنه وشعبه ليس ارهاباً بحال من الاحوال.

وحل ابو عمر «ابو مرزوق» في سويداء قلوب اهله واخوانه والشرفاء من ابناء وطنه اجمعين لانه لم يعد رمزاً من رموز العمل الاسلامي المحلي فحسب بل رمزاً عالمياً من رموز المناضلين الشرفاء والمكافحين الاوفياء.

والحقيقة الثانية حين رأيت وحدة الصف بين ابناء الحركة الاسلامية رموزاً قيادية وشباباً يتفجر حماسة ويشتعل حباً لحماس واهدافها التحررية كما رأيت الاخوة من مختلف المستويات القيادية والانتمائية للاسلام ومن مختلف الفئات العمرية في جلسة ولقاء اخوي يجمعهم بصفاء فريد على المفتريات التي تحملها الصحف الغبراء بين الحين والآخر تتحدث عن تشرذم الصف وتمزق الكلمة بين ابناء الحزب وابناء الجماعة لان مفكراً قال برأي يخالف رأي الآخرين وان عالماً رد عليه بدليل رصين وما هذا التجمع الواعي وهذا العناق بين الاحبة سوى دليل على وحدة الصف ووحدة الكلمة ووحدة العمل وان اختلفت بعض اساليب العمل. فاختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية. الدرس الاول الذي يعرفه الفتية الشباب والصبية الاحداث من العاملين في المجال السياسي العام. فكيف بالرموز الرصينة الكبيرة التي تمثل المعاني الاسلامية الكبيرة والانتماء الاسلامي العظيم.

لقد كان المدعوون لحفل التكريم من القيادات المتقدمة والتي تليها من الرموز التاريخية للجماعة ومن الشبان المتمين بقناعة مما أثلج الصدر واظهر ان المصطادين في الماء العكر من اصحاب الاقلام المسمومة او الصحف الصفراء قد ردوا ويردون دوماً على اعقابهم خاسرين.

هنيئاً للاخوة جميعاً وللشعب كله بعودة «ابو مرزوق» بينهم وهنيئاً للاخوة وحدة صفهم وجمع شملهم دوماً على قول الحق والثبات على طريق الدعوة. ۞

مبروك للرئيس

نبارك للرئيس عبد السلام المجالي تسجيله لقطعة ارض له في حوض الضليل رقم (٥) الواقعة في قرية (غريسا).

لقد دخلت القطعة المذكورة التنظيم بعدما تم ضم مساحات شاسعة للقرية المذكورة ورغم ان قطعة ارض الرئيس وشركاه تبلغ مساحتها بالضبط (١٠٥) دونمات و ٣٢٧ متراً الا ان التنظيم الجديد لها جعلها تفرز قطعاً صغيرة بمساحة (٢٥٠)م٢ وهذا يعني ارتفاع سعر الارض بشكل كبير جداً.

للعلم فقط حصة الرئيس من القطعة (٧٢) حصة الا انها مرهونة لبنك البتراء المنكوب والذي ما زالت لجنة تصفيته تعلن بين يوم وآخر عن حصر الموجودات وتحصيل الديون منذ عدة سنوات.

يقال، والله اعلم، ان الارض كانت ميري قبل ان يشتريها الرئيس بتاريخ ٣١/١٠/٩٦، الا ان الاجراءات جميعها صحيحة ولا غبار عليها رغم وجود خطأ شكلي حيث منحت البلدية الرئيس صفة صاحب المعالي، بدل «دولة».. خطأ مردود، ومبروك ثانية. ۞

روزنامة تطبيعية

هذه الروزنامة عبارة عن زرع العقول والقلوب لابناء المدارس وغيرهم بان (اسرائيل) لها دولة وهي فلسطين وان فلسطين حقهم.

هذه الروزنامة وزعت في مدرسة بنات عن طريق احد الذين يعملون في السفارة الاردنية في (الكيان الصهيوني)، المدرسة تقع في احدى قرى الشمال، حيث قام باحضار اكثر من نسخة ليتم توزيعها على الطالبات.

احد الاهالي لاحدى الطالبات ممن يدرسن في المدرسة قال «للسبيل»: عندما دخلت الى البيت وجدت (النجمة الاسرائيلية) قد وضعت على صدر الغرفة على اساس انها تقديم، وعندما سألت اخواتنا عن هذا اجبن بكل راحة هذا التقويم من احدى صاحباتنا.

فسألت ما هذه الصور والمناظر؟ فاجبن: هذه صور لمناظر طبيعية (لدولة اسرائيل) ناسيات وغافلات عن امر عظيم لا يعرفنه.. ان فلسطين لنا ليست لابناء القردة والخنازير.

والملاحظ كذلك وجود اشياء غريبة تضمنها التقويم، كوجود اسماء الاعياد، فقد دمجوا اعياد المسلمين باعياد اليهود، بهدف التساوي في القدسية والتقديس؟!!

وقد اعتز ذلك الشخص الذي يحضر التقويم بوجود اسمه مكتوباً عليه.

هذا التقويم قامت احدى بنات هذا الشخص بتوزيعها في المدرسة (التي نحتفظ باسمها) ۞

حقق السيد حمدي الطباع وقائمته فوزاً كاسحاً في انتخابات جمعية رجال الاعمال الاردنية.

وبذلك يكون مقاومو التطبيع قد حققوا نصراً جديداً على جبهة رفض التعامل مع الكيان الصهيوني.

يذكر ان بعض المصادر الصهيونية راهنت على ان الاختراق على الجبهة الاردنية الشعبية سيبدأ من خلال رؤوس الاموال واصحابها. وجاء الرد الحقيقي من رجال اعمالنا، فشكراً لهم موقفهم الوطني. ۞

في خطوة مفاجئة استغنت وزارة التربية عن جزء من برنامج التطوير التربوي للمدارس السبعين النموذجية التي طبقت عليها الخطة فقامت بالغاء منصب المساعد الاداري.. ويبقى المساعد الفني للمدير..

ويبدو ان التطوير لم يؤد الرسالة المرجوة، ومن هنا ستعود حليمة لعادتها القديمة. ۞

نغري!!

احد الذين ينوون طرح انفسهم للانتخابات القادمة يحاول جاهداً عن طريق طرف ثالث يثني المرشحين الاسلاميين عن ترشيح انفسهم في الدائرة الثانية لان فرصهم - بزعمه - غير مواتية.

المذكور شكل لجنة انتخابية لتقود حملته منذ اسابيع، وتعمل على تلميع صورته بين الناس كشخص «دغري». ۞

توطين أم أمان اجتماعي؟

اكدت عدة اوساط سياسية ان الـ (٥٠٠) مليون دينار التي قدمتها جهات دولية للاردن ووصل منها حتى الآن مليون دينار تأتي ضمن برنامج لتوطين اللاجئين، على الرغم من ان الحكومة تحاول ان تخرج الموضوع باطار وطني يشمل جميع المحتاجين في الاردن.

ورجحت هذه المصادر ان انهاء وجود المخيمات احد الاهداف المهمة في هذا الاتجاه ۞

طلبت وزارة التربية من جميع معلمي المناهج للصف الثاني الثانوي (التوجيهي) وضع اسئلة نموذجية للمواد التي يدرسونها مع الاجابات النموذجية ايضاً.

يقال ان الوزارة ستستعين بهذه الاسئلة في الامتحانات العامة التي ستجري الشهر القادم. خطوة جيدة ان ترجع الوزارة للمعلمين في الميدان ونأمل ان يتم تنفيذها هذا العام. ۞

تشويه لا اخلاقي

ضمن الحملة الدعائية لانتخابات نادي البقعة الرياضي حاولت احدى الجهات التعامل مع القضية على طريقة البعض في الانتخابات النيابية وبدأت بتوجيه اتهامات لا اخلاقية لمرشحي التيار الاسلامي ۞

زيادة المديونية

توقع تقرير اقتصادي حديث نشرته اللجنة الاقتصادية لدول غرب اسيا التابعة للامم المتحدة (الاسكوا) ان يرتفع حجم المديونية الاردنية خلال العامين المقبلين الى ٧,٥ مليار دولار بسبب المزيد من الالتزامات الاقتراضية التي ترتبت عليه موخراً والبالغة حوالي ١,٥ مليار دولار.

انتظروا بركات السلام لعل وعسى.. ۞

رئيس لاحدى البلديات القريبة من عمان يعامل السكان في مسألة منح التراخيص والامتيازات والخدمات على خلفية عشائرية وانتخابية، فكل من يرضى عنه الرئيس لا مانع من قيامه بالبناء دون ترخيص المهم ان صوته الانتخابي مع الرئيس، وعمر لا حدا حوش. ۞

فضائح الانترنت

لوحظ في الآونة الاخيرة ان الحرب الاعلامية انتقلت عبر شبكة (الانترنت) فقد بثت هذه الشبكة معلومات واخباراً وصوراً لزوجات مسؤولين تكشف عن مستوى اخلاقي هابط. في الوقت الذي لم يتنبه العرب بعد لخطورة مثل هذه الشبكة..

فمتى يحين الوقت لاستخدام هذه الشبكة بشكل يخدم اهداف الامة، وللوقوف بوجه الحملات المعادية. ۞

احزاب وطنية

تنوي الاحزاب والشخصيات الوطنية عقد مؤتمر لناصرة قضية بيت المقدس، وبعد استكمال الاستعدادات تم التقدم بطلب لوزير الداخلية الذي وافق على عقد المؤتمر، غير ان محافظ العاصمة اتصل باحد النواب الاسلاميين واشترط شروطاً قاسية لعقده، مما دفع النائب للتذكير بان دعم القدس واجب على الجميع ولا يعقل منع عقد مؤتمر لها في فندق في الوقت الذي تفتح فيه ابواب قصر الثقافة على مصراعيها لنوادي الروتاري ۞

طبقية الاغوار

احد مواطني الاغوار قال لمندوب السبيل بالحرف الواحد: هنا (اي في الشونة الجنوبية) طبقتان: طبقة الملاك وطبقة المملوكين. الاولى تأخذ والثانية تعطي.. فجوة كبيرة تعيدنا الى عصر الجاهلية الاولى والقرون المظلمة عصور السادة والعبيد.

واهم ما في الامر انك بوصولك الى تلك المدينة تعتقد انك قد خرجت من الوطن الى منطقة ذات عادات وتقاليد مختلفة، ولله في خلقه شؤون. ۞

انه السفير الصهيوني الجديد الذي تم تعيينه ممثلاً لدولة الكيان الصهيوني في العاصمة عمان والذي تسلم مهام منصب الاسبوع الماضي بعدما بقي شاغراً لمدة شهرين عقب استقالة البروفيسور شمعون شامير اول سفير صهيوني في الاردن.

يلاحظ ان زعماء الدبلوماسية الصهيونية لدى الاردن يتم تعيينهم من اولئك الذين يحملون اعلى الدرجات العلمية والمواقع السياسية، مما يعطي اكثر من مدلول على اهمية الساحة الاردنية بالنسبة للكيان الصهيوني.

ويأتي تعيين السفير الجديد في ظل اجواء تزايد الرفض الشعبي للتطبيع مع اليهود وبعدما بدت ملامح الرفض الصهيوني لتطبيق ما تم الاتفاق عليه مع الاردن تظهر على السطح، علماً بان قادة الكيان الصهيوني من الطرفين (الليكود والعمل) يتغنون بانجاز اتفاق وادي عربة. ۞

ممنوع الدخول

للمرة الثانية منذ صدور قرار الغاء الرقابة المسبقة على المطبوعات الخارجية التي تدخل الى الاردن منعت دائرة المطبوعات والنشر دخول عدد مجلة «المجتمع» الكويتية الاسبوعية الاسلامية.

وزير الدولة للشؤون الاعلامية د. سمير مطاوع علق على حالة المنع الاول قبل اسابيع بان ذلك ربما كان مرده الى عدم علم بعض الموظفين بالقرار الجديد، يا ترى ما اسباب منع العدد الجديد؟ نخشى ان يكون الموظفون المعنيون لم يطلعوا بعد على قرار الغاء الرقابة!! ۞

مصادر في جبهة العمل الاسلامي اشارت الى ان الجبهة تدرس امكانية تقديم قضية امام القضاء على خلفية السماح بعقد مؤتمر الروتاري في عمان، نظراً الى ان الماسونية قد حظرت بقانون ۞

منذ ان تأسست مؤسسة الضمان الاجتماعي عام ١٩٨٠ تعرض قانونها للتغيير والتبديل عدة مرات بحجة وجود ثغرات.

وقبل ايام اعلن الدكتور صفوان طوقان المدير العام ان المؤسسة تقوم في الوقت الحاضر باعداد قانون جديد للمؤسسة بعدما ظهرت بعض الثغرات في القانون المطبق حالياً.

يذكر ان العديد من مشاريع المؤسسة يتعرض للخسارة الفادحة منذ سنوات ولا احد يحرك ساكناً ويقف على رأس تلك المشاريع الخاسرة، شركة المياه المعدنية في ماعين وبعض الفنادق السياحية. ۞

مشاكل النسوان

يشهد تجمع لجان المرأة مشاكل عديدة ابرزها المشاكل العائلية حيث يصبح التجمع مكاناً ملائماً لتصفية الحسابات حتى بين القريبات او زوجات الاقرباء.

واحدى اهم المشاكل التي بدأت تطفو على السطح ظاهرة «السلطوية» او «المرأة الحديدية» بحيث تصبح امرأة قائدة وآمرة وناهية، هذا على الاقل ما حدث في تجمع لجان المرأة في احدى مدن الشمال عندما اقدمت (٧٧) امرأة على تقديم استقالتهن بشكل جماعي احتجاجاً على تصرفات مسؤولة في التجمع بعد ان قامت الاخيرة باتخاذ قرار يقضي بفصل (٢٤) من عضوية التجمع. مشاكل نسوان ۞

اكد وزير الدولة لشؤون الاعلام د. سمير مطاوع انه لا فرق بين تسمية وزير الدولة للشؤون الاعلامية ووزير الاعلام وان هذا ما اكده ديوان التشريع. سؤال: طالما انه لا فرق بينهما فلماذا نلتف حول الرأس ونقول: هذه اذني؟! ۞

يشكو العديد من رؤساء البلديات التي ضمت اليها المجالس القروية القريبة منها من القرار، ويقولون ان المجالس شكلت اعباءً مالية رغم ان البلديات نفسها غارقة في الديون.

يذكر ان قراراً مفاجئاً اتخذ قبل عدة اشهر يقضي بضم المجالس القروية للبلديات تحت شعار كثرة الزحام تعيق الحركة ۞

بلا فائدة

تم مؤخراً تركيب جسرين للمشاة، احدهما في منطقة صافوط والثاني في صويلح ويبعدان عن بعضهما اقل من ٢كم، ولكن يلتقي الجسران في انهما لا يستخدمان من قبل المشاة، فالاول تم الانتهاء منه منذ شهر ولم يستخدمه اي مواطن ولو من قبيل التسلية، اما الثاني فينتظر الانتهاء منه خلال الاسابيع القادمة، ولكن احد ادراجه الطويلة يكفي لهروب المشاة وعدم استخدامه. ۞

يتردد في الاوساط الصحفية، ان صحيفة اسبوعية مؤيدة لدولة خليجية، قد تقدمت بطلب لوزارة الاعلام في هذه الدولة عن طريق سفارتها في عمان، من اجل الحصول على دعم مادي للصحيفة التي اثقلتها الديون جراء خسائرها المتلاحقة نتيجة لتدني حجم توزيعها في السوق.

ويتردد ايضاً ان جهات حكومية على علم بهذا الطلب المخالف لقانون المطبوعات والنشر ۞

«الهواتف النقالة» ومقاضاة الحكومة

اعلنت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات اسماء الفائزين في العطاء الخاص بتقديم خدمة الهواتف العمومية في المملكة حيث سيتم اصدار رخصتين للشركتين اللتين فازتا بهذا العطاء وهما شركة «الفاء العالمية التجارية مع شريكها التركي شركة مجموعة روميلي للاستثمار بنسبة ٥٠٪ لكل جهة حيث قدمت ارخص الاسعار للمكالمات الهاتفية بلغت ٤,٢٥ قرشاً للدقيقة وشركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات وقدمت اسعارها البالغة حوالي ١٥ قرشاً للدقيقة.

يذكر ان شركة فاست لينك التي تقدم الخدمات الهاتفية المتنقلة وقعت عقداً لاحتكار هذه الخدمة، وكانت تصريحات اشارت الى امكانية مقاضاة الحكومة في حال الترخيص لشركات غيرها قبل انتهاء مدة العقد.

اشكالية سنرى تفاعلاتها في المستقبل القريب، الا اذا تنازلت الشركة العاملة حالياً عن حقها. ۞

لان البعض منا مبهور بانجازات العدو فانه يتسابق مع الزمن لاخذ التجربة الصهيونية. كان آخر ذلك زيارة مدير معهد الادارة العامة للكيان الصهيوني الاسبوع الماضي للاطلاع على ما يسمى بالتجربة الصهيونية في مجال التطوير الاداري.

لقد قام مسؤولو التطوير بزيارة الكثير من دول العالم للاطلاع على تجاربهم في مجال التطوير، ونحن ما زلنا كما نحن، فهل ستمن علينا دولة العدو وتعطينا تجربة التطوير، حتى يصبح تطويرنا عبرياً. ۞

استقرار اسعار أم نار؟

غريب امر وزارة التموين التي اعلنت عن استقرار اسعار المواد التموينية في الاسواق المحلية خلال الفترة الواقعة بين ٤/٢٧ وحتى ٩٧/٥/٥ بينما يشكو المواطنون من الارتفاع الحاد وغير المتوقع في معظم اسعار الخضار والفواكه واللحوم والدجاج الحي.. الا اذا كانت الوزارة تعتبر ان مثل هذه المواد غير تموينية. ۞

فساد سياحي

شخصية سياحية كبيرة حاول الاعتداء على سائحة اوروبية شابة في منطقة مادبا ولكن محاولاته العديدة باءت بالفشل رغم احكام الاعداد بسبب رفض السائحة التي اشتكت لسفارة بلدها، لكن القضية لفلفت كغيرها من القضايا لان المتجاوز متنفذ ۞

رفض تعيين

مواطن يحمل مؤهل هندسة ميكانيكا طيران رفض تعيينه للمرة الثالثة على التوالي بعد ان اجتاز جميع المقابلات والاختبارات اللازمة.

المهندس المذكور راجع ديوان الخدمة لتغيير التخصص ليتسنى له التعيين في ملاك وزارة التربية الا ان الامين العام للديوان ابلغه بعدم امكانية ذلك.. رفض التعيين جاء على خلفية امنية. ۞

آخر الافكار التي سيتم تنفيذها قريباً، اذا توفرت لها الامكانيات المالية والفنية، ستعمل على حل مشكلة الازدحام المروري وسط العاصمة بشكل جذري.

فقد علمت السبيل ان امانة عمان الكبرى تعكف حالياً، وبشكل جدي، على دراسة طبوغرافية وجيولوجية وفنية لجبال عمان السبعة تهدف من ورائها انشاء مترو ارضي بحيث يصبح نقل المواطنين من تحت الارض لتخفيف الزحام.

نأمل ان يرى هذا المشروع النور قريباً. ۞

ظاهرتان غريبتان

الزائر للشونة الجنوبية يلاحظ ظاهرتين غريبتين: الاولى ان المركز الصحي للمدينة اكبر من المستشفى، والثانية ان جميع البائعين والعاملين في المطاعم والاستراحات هم من العمالة الوافدة.

العمالة الوافدة تحصل على تصاريح عمل من وزارة العمل ولكن بصفة «مزارع» ولكن يبدو ان الشونة الجنوبية لها وضع خاص لاتراه وزارة العمل. ۞

مياومات

موظفو الاوقاف وبخاصة العاملين في المساجد ينتظرون موسم الحج عاماً اثر عام بعد ان اصبح السفر مع بعثة الحج السنوية تجارة رابحة حيث يتقاضى الموظفون مياومات خلال الموسم تصل الالف دينار لكل واحد اضافة لحج مجاني على حساب عباد الله. رغم جهل العديدين باجراءات ومناسك الحج، وتهرب البعض الآخر من القيام بالتوجيه والارشاد للقافلة التابعة لهم..

يذكر ان مياومات بعض المسؤولين الكبار يصل الى عشرات الالاف من الدنانير، وذلك كل حسب موقعه. علماً انه في الماضي كانت تلزم الشركات الناقلة بالمرشدين دون ان ترتب على الحجاج اية مصاريف اضافية، ولكن نيال من نفع واستنفع. ۞

عزلة ودفاع

قالت اللجنة الاعلامية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن احمد الدقامسة ان الجهات الرسمية التي تتولى التحقيق في القضية شددت العزلة المفروضة عليه وزادت من الضغوط التي على اسرته وعائلته الى الحد الذي منعت معه اسرته من زيارته الاسبوعية ولاجل غير معلوم، هذا بالاضافة الى عدم السماح لهيئة الدفاع عنه بمقابلته، واضاف ان المحامي الوحيد الذي اذنت له هذه الجهات لم يتصل هو الآخر بالعريف الدقامسة ۞

مصادر مطلعة في ادارة مكافحة المخدرات ذكرت ان عدد القضايا التي ضبطت من تاريخ ١-٧/٥/٩٧ بلغت ١٢٠ قضية كانت على النحو التالي:

تاجر - ٦٥، متعاطٍ - ١٣، حائز - ٣٤، مجهولة - ٨

وبلغ عدد الاشخاص المتورطين ٢١١ منهم ١٧٣ تم ضبطهم و ٣٨ ما زالوا فارين من وجه العدالة ۞

السبيل صحيفة اردنية وليست اسرائيلية!

فوجئ احد اصدقاء السبيل حين كان يبحث عن بعض الصحف على الانترنيت بوضع صحف السبيل والدستور وشيحان والحدث ضمن الصحف الاسرائيلية مع هارتز والجيروزاليم بوست وهو ما يدل على جهل بعض شركات الكمبيوتر الغربية والعالمية التي تقدم خدمات الفهرسة على الانترنيت.

صديقنا سارع الى تنوير الشركة الاسترالية المعنية واخبارها بان هذه الصحف عربية اردنية وان التطبيع مهما يكن فلن يصل الى حد انطوائنا تحت الجناح الاسرائيلي، وفي فهرس آخر وضعت الشركة الخادمة صحيفتنا السبيل وفلسطين تايمز ضمن الصحف الاسرائيلية ايضاً، عجيب؟! ۞

ما زالت تردنا الكثير من الشكاوي من قبل المواطنين حول استخدام السيارات الحكومية خارج نطاق الدوام الرسمي ولاغراض شخصية، وخاصة ايام العطل والجمع ۞

شهدت محافظة الزرقاء اعلى نسبة في حوادث السير العام الماضي واصبح المواطن الزرقاوي عرضة للموت دهساً بسبب كثرة الحوادث القاتلة.

لغة الارقام تنطق قائلة ان الحوادث بلغت (٢٧٥٢) حادثاً تسببت في مقتل ٩٣ وجرح اكثر من الفين..

تحذير رسمي: ايها المواطن الكريم اذا كنت زرقاوياً او زائراً للزرقاء فاحذر السيارات، فربما تكون الضحية القادمة. ۞

ازمة المياه أُجلت لثلاث سنوات ولم تُحل

تحليل سياسي

معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية والاسئلة الملحة

اعلن رسميا عن انتهاء ازمة المياه بين الاردن و«اسرائيل»، ولكن ما حدث بالفعل هو تأجيل للازمة لمدة ثلاث سنوات في حين ما زالت الاسئلة الرئيسة التي جرى حديث رسمي عنها على انها اسباب لتوتر العلاقة الاردنية - الاسرائيلية قائمة، وهي عدم التزام «اسرائيل» بامداد الاردن بخمسين مليون م^3 سنوياً برغم مضي ثلاث سنوات تقريباً على توقيع المعاهدة التي نصت على توفير هذه الكمية من المياه بعد سنة واحدة من توقيع المعاهدات. اضافة الى ان العلاقات التجارية والاقتصادية لم تصل الى المستوى المفترض من التسهيلات والتدفق المريح بالنسبة للاردن.

وعلى المستوى السياسي فان ازمة المعاهدة يمكن تلخيصها بمقولة الامير الحسن بأنها ظلت مصحوبة بأحداث كثيرة مخيبة ومحبطة دون تقديم اخبار وانجازات سارة يمكن تقديمها الى الامة والمواطنين باعتبارها من ثمرات السلام، فوعود الرخاء والانتعاش الاقتصادي التي رافقت توقيع المعاهدة تبدو اليوم سبباً للسخرية والاحباط حيث لم يحصل الاردن على معونات واستثمارات وتسهيلات كان يفترض ان سبب غيابها هو تأخر تحقيق تسوية سياسية، بل ان ما يحدث هو العكس، فتقرير الاسكوا يؤكد ان الاقتصاد الاردني يمر بأصعب مراحله بدلاً من ان يجتاز ازماته، وهو ما اكده ايضاً رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي.

وعلى المستوى الفلسطيني والعربي فان التسوية ايضاً تمر بمرحلة ازمة وتراجع، فالاستيطان والقدس واللاجئون وهي من اهم قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي التي يجب ترتيبها او لا يمكن تحقيق سلام بدون ترتيبها على نحو يحقق الاستقرار السياسي، وهذا بحسب رأي اشد المتحمسين لاتفاق اوسلو فانه يجري ترتيب اوضاعها على نحو لم توافق عليه الحكومات العربية والسلطة الفلسطينية فضلاً عن الحركات السياسية والشعبية المؤثرة على الساحة العربية والفلسطينية.

وهي مسألة تخص الاردن بنفس القدر والاهمية بشكل عام، حيث يقيم في الاردن «وان اكتسبوا صفة المواطنة» مليونا لاجئ ونازح على اقل تقدير، ولا زالت الولاية على القدس والاوقاف الاسلامية في الضفة الغربية تعود الى الاردن، ولا زالت الضفة الغربية حسب الدستور الاردني جزءاً من المملكة الاردنية الهاشمية، وتعود ملكية جزء كبير من اراضيها الى الدولة الاردنية.

ووصل المساران السوري - الاسرائيلي، واللبناني - الاسرائيلي في مجال التفاوض على تحقيق تسوية الى نقطة هي اكثر مأزقاً وتوتراً من الحالة التي وصلا اليها في مؤتمر مدريد. وتراجعت حالات عربية متقدمة في التسوية والسلام مع اسرائيل كما في مصر وعمان وقطر وتونس.

وتشير احداث وحالات كثيرة الى ان تسوية وسلاماً من نوع معاهدة وادي عربة انما هي التزام من طرف واحد هو الاردن، وانها لعبة يلعبها كل فريق بمبادئ وقوانين ومسلكيات مختلفة عنها عند الاخر، وعلى الارجح فانهما لعبتان مختلفتان على ملعب واحد. فلا اسرائيل حكومة وشعب تريد سلاماً بالفعل ولا يحرجها الكرم الاردني بلا حساب، ولا المواطنون الاردنيون يوافقون او يتحمسون لهذا السلام الذي لم يحقق بعد ثلاث سنوات مكسباً رمزياً او سياسياً او اقتصادياً، وليست حادثة الباقورة، ومن قبلها قضية «الغام عجلون» ثم مهاجمة سائحة اسرائيلية بسكين، والتعاطف الشعبي الذي لا يمكن الاستهانة به مع هذه الحالات سوى مؤشر معقول على ان التأييد الشعبي للسلام مع «اسرائيل» بصيغته وحالته الراهنة «على اقل تقدير» هو في ادنى مستوى يمكن ان يصل اليه.

واذا كان ثمة حسنة او انجازات تذكر لمعاهدات السلام مع «اسرائيل» فهي بالتأكيد هذا الاجماع الشعبي العربي على التطلعات الوطنية والقومية للامة بعامة والشعب الفلسطيني بخاصة والمنسجمة مع معطيات التاريخ والجغرافيا والتي لم يستطع الضعف العربي والتهاون الرسمي بحقها والمقاومة الغربية والصهيونية لها بمستوى يزيل الجبال او يلغيها او يقلل من تأثيرها، وكأن لسان حال الامة والناس: «نفضل ان تبقى الامور معلقة في حالة ليست لصالحنا على ان تحسم ضد رغباتنا وتطلعاتنا». ۞

لا يؤمن بحق الاردن بـ «سم» واحد من المياه
مسؤول المياه في «اسرائيل»: لا يعنيني ما يقوله المواطنون الاردنيون عن السلام مع «اسرائيل»

«سمدار بيري» مراسلة يديعوت احرنوت في عمان تحدثت عن خيبة الامل العميقة التي مني بها وزير المياه الاردني الدكتور منذر حدادين الذي حضر يوم الاثنين ٥/٥ سراً يرافقه عدد من مساعديه، واجتمع مع المسؤول عن سلطة المياه في «اسرائيل» «مئير بن مئير» في مطار بن غوريون. وكان الوزير الاردني يود ان يسفر هذا اللقاء عن موافقة اسرائيل على نقل المزيد من المياه للاردن حتى يتم الاعلان عن ذلك في ختام لقاء الامير الحسن مع نتنياهو الذي كان مقرراً الثلاثاء ٥/٦ كمحاولة لاقناع المواطنين الاردنيين بجدوى السلام مع «اسرائيل». السيد بن مئير اجاب بفظاظة تامة وقال للوزير الاردني «لا يعنيني ما يقوله المواطنون الاردنيون عن عملية السلام مع اسرائيل المهم انني مؤتمن على مصالح دولة اسرائيل بشأن المياه وهذا يكفي. ثم ان الامر يتطلب موافقة مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر وهو لا يجتمع الا يوم الاربعاء ٥/٧». وعندما حاول الوزير الاردني ان يقنع الجانب الاسرائيلي بتعجيل اجتماع مجلس الوزراء المصغر، لكن الاجابة الاسرائيلية كانت حادة ونهائية على لسان «بن مئير» الامر ليس من الامور التي توجب على مجلس وزراء اسرائيل تعجيل اجتماعاته ». كما كتبت «نوريت ارلد» في صحيفة يديعوت احرنوت ان بن مئير وهو يميني متطرف تعامل بفظاظة لانه لا يؤمن اصلاً بحق الاردنيين بسم^3 واحد من الماء، وبن مئير كان زميل اسحق شامير في منظمة «ليحي» الارهابية المتطرفة التي كانت مسؤولة عن مذبحة «دير ياسين» في العام ١٩٤٩، وهو لا يخفي اراءه العنصرية ضد العرب.

من ناحية ثانية هاجم احد ابرز المعلقين في صحيفة «معاريف» الصحفي «عوديد جرانوت» قيام اسرائيل باتهام الاردن بتدهور العلاقات عن قصد معها حيث كتب جرانوت «ان الغاء مراسم احياء مقتل الفتيات السبع على ايدي جندي اردني في الباقورة تتحمل مسؤوليته اسرائيل ونتنياهو شخصياً. فقد فاجأت اسرائيل الاردن مرتين، الاولى عندما اكدت ان لقاءً بين ولي عهد الاردن وبنيامين نتنياهو سيعقد بالرغم ان هذا الامر لم يبت فيه في العاصمتين، الثانية عندما اعلنت اسرائيل انه بدون مشاركة اردنية على مستوى عال جداً لن تعقد هذه المراسم، ولهذا فان اسرائيل هي المسؤولة عن الازمة من جميع جوانبها كما يقول جرانوت». ۞

في مهرجان خطابي حاشد دعت له جماعة الاخوان المسلمين

ذنيبات: فليعلم حكامنا ان امريكا والقوى الغربية والصهيونية من ورائها لن تحمي كراسيهم وان قوة الشعوب وارادتها نافذة لا محالة

الكردي: ان امتنا تعيش عصر الاحتلال لا عصر الاستقلال



■ كتب: طارق عباس

ضاقت جنبات مجمع النقابات المهنية بمئات المشاركين في المهرجان الخطابي الحاشد الذي دعت له جماعة الاخوان المسلمين في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة ونصرة القدس وذلك يوم الاربعاء الماضي، وهتف المشاركون بحماس كبير بشعارات الاخوان المعروفة «الله غايتنا، الرسول زعيمنا، الجهاد سبيلنا، الموت في سبيل الله اسمى امانينا» «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» «الله اكبر ولله الحمد».

تحدث في المهرجان المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات والدكتور راجح الكردي استاذ الشريعة في الجامعة الاردنية فيما ادار المهرجان النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي.

اكد الاستاذ ذنيبات ان الاخوان المسلمين يعتبرون القدس جزءاً من عقيدتهم وصفحة في رسالتهم وهم بالتالي يرفضون هذا التفريط المخزي وهذا السكوت المستخذي تجاه ما يجري في القدس، حيث تهويد الجزء الغربي تماماً لا بل اصبح ملاذاً لغلاة المتطرفين اليهود، واضاف ذنيبات: ان المستعمرات ذات الابراج العالية طوقت القدس كسوار وتغيرت الجغرافيا ولم يتبق داخل الاسوار الا ٢٥ الف عربي نصفهم من النصارى.

وتابع ذنيبات قائلاً: لقد وصل التآمر الى قلب القدس ومهجتها الحرم القدسي بالذات فالاتفاق قوضت اركانه وزعزعت بنيانه وانتزعت احشاءه فسبع منظمات يهودية انبرت لمهمة بناء الهيكل المزعوم على انقاض الاقصى المبارك.

الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات اكد ان الاخوان المسلمين لن يقبلوا باي وجود يهودي في الارض المقدسة ويرفضون كل دعوات التعايش والاستسلام مع اليهود.

وحيا ذنيبات جهاد الشعب الفلسطيني وطلائعه المجاهدة واكد دعم الاخوان المطلق لحركة المقاومة الاسلامية وكل القوى الرافضة للحلول الاستسلامية.

وهنأ ذنيبات الشعب الفلسطيني بانعتاق القادة الرنتيسي وابو مرزوق من القيود الظالمة، وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وعلى رأسهم شيخ الانتفاضة احمد ياسين واكد ذنيبات ان بيت المقدس ستبقى عنوان الصراع الذي قدم المسلمون ملايين الشهداء من اجلها وذلك رغم كل الحلول التصفوية وخيار التنازل والتفريط ونهج التهاون الذي يسلكه البعض.

وقال ذنيبات: لقد بدأت الاستار تتكشف يوماً بعد يوم عن عورات اتفاقيات السلام ومزالها تنهدم جدرانها وعدونا يكشف عن مخططاته واهدافه وهو يعمل على تنفيذها ودعا ذنيبات القادة والحكام الى مصارحة شعوبهم بحقيقة الامور موضحاً ان امريكا والقوى الغربية ومن ورائهم الصهيونية لن يحموا كراسيهم وحكمهم وان قوة الشعوب غالبة وارادتها نافذة.

الدكتور راجح الكردي

الدكتور الكردي اوضح ان الحديث عن الهجرة النبوية الشريفة ليس بحديث مضى، لان الامة الصانعة للاحداث لا تجتر الاحداث ولا تصنع مجدها الحاضر باحداث الماضي، فالماضي قد مضى والمجد يصنع ولا يورث، واضاف الكردي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهم الهجرة ومعانيها فجعلها اساساً للتقويم الزمني بدل ان يكون مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الاساس كما اشار عليه بعض الصحابة ولم يسمح بذلك فهم الامة بتقديسها للمنهج لا للاشخاص.

واكد د. الكردي ان الهجرة بمعانيها وحقيقتها لم يصنعها المهاجرون وحسب بل هي نقلة ايمانية ترسخت في الدعوة شارك فيها كل من الانصار والمهاجرين في عصر الرسول والى قيام الساعة، مشيراً الى ان الهجرة كانت احدى المراحل الهامة التي صنعت دولة الاسلام واقامت الامة على امانة الاستخلاف بان «جاهدوا في الله حق جهاده» فكانت وبحق هجرة الدولة والهيبة والتمكين واقامة دين الله

وحذر د الكردي المسلمين الذين لا يقرون في نياتهم الجهاد والعمل من اجله من انهم ليسوا بمسلمين ولا مهاجرين مذكراً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد دينه»

وسخر الكردي من احتفالات الدول العربية بذكرى استقلالها متسائلاً هل هو استقلال حقيقي؟ واين هي الارض التي مكننا الله فيها حتى نحتفل باستقلالها؟

وقال ان امتنا تعيش عصر احتلال

واضاف الكردي. ان الامة العربية بضعفها وهوانها وابتعادها عن دين الله صنعت اليهود اكثر مما صنعوا هم انفسهم

ثم تحدث د. الكردي عن بعض اللفتات من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالاتها وارتباطها بما تمر به الامة الآن. ۞

عمل المرأة العام .. بين التبعية والتحديات

■ أسماء جبر

في خطوة ناعمة وجديدة من نوعها، قامت اللجنة النسائية لنادي اليرموك الرياضي الثقافي الاجتماعي باحياء حفل اناشيد بمناسبة عيد الاضحى المبارك حيث شاركت فيه فرقة ناشئة للفتيات ادت وصلات مؤثرة ختمتها بنموذج لعرس اسلامي لطيف تغنت فيه الفتيات بالمعاني السامية للزواج، ونبذ البذخ في كل صوره حيث توافق ذلك مع كلمة قصيرة لرئيسة اللجنة النسائية لجمعية العفاف الخيرية، والواقع ان الجمهور الذي حضر الحفل كان فرحاً بهذه الخطوة الجريئة، ولم تعبر النساء عن هذا الفرح الا بتحفظ وبحركات الاكتاف والحواجب فقط. وحتى من تكلمت من المثقفات فقد فقدت القدرة على التقييم وابداء الراي الناضج واجبن كما يجيب عامة الناس حينما يسألهم المذيع عن رايهم في برامج التلفزيون «كويّس، حلو، الحمد لله، جيد، مليح..»!

ان المتامل في تجربة كهذه يلحظ مدى تقصير المؤسسات الاسلامية على اختلاف ميادينها تجاه عمل المرأة حيث يقومون بانشاء ما يسمى باللجان النسائية، تسكيتاً للمراة واحياناً يطالبونها بالعمل والانجاز ولكن دون امكانيات او لوائح او سلطة، او انهم يدفنونها وتبقى اللجنة كليشيه على صدر مؤسسة «الرجال».

ان من اسباب هذا الموقف من عمل المراة العام خوف هذه المؤسسات من تحمل عبء فشل المراة او حتى عبء نجاحها! ليتهم يعلمون ان دعمها وتفعيلها بالامكانيات والخبرات العملية يحمل عن كاهلهم نصف العبء والمسؤولية.

ولا انكر مدى تقصير المراة تجاه نفسها وخوفها من الاقدام على العمل العام بجراة وتحد، وهي ايضاً تخاف اكثر من النقد -اي نقد- خاصة اذا فكرت بتجديد اساليبها وادخال التقنيات الحديثة -اساليب واجهزة وطرق تفكير- الى عملها.. لذلك تتوارى الاعمال النسائية مختفية فيما يصر الرجال على تسميته «لجنة نسائية» او «لجمة نسائية» تابعة لمؤسستهم، فتفقد المراة روح الابداع والابتكار والمغامرة التي تصنع منها تجربة حقيقية تدخل التاريخ.

ان المراة تخشى ان تفرح بنجاحها، وتخشى ان تستمتع بسطوع انجازها، والعجيب ان الكثير من هؤلاء النساء يحملن الشهادات العليا من البكالوريوس والماجستير بمختلف تخصصاته ولكنها حين تتكلم او تفكر او تربي ابناءها او تدخل مجتمعها فانها تتصرف كأية سيدة امية تصديقاً لقولهم «تعلق الشهادة على جدار المطبخ» بل وتعلق ما تحويه الشهادة ايضاً على نفس الجدار!!

انني لا ادعو المؤسسات لاعطاء المراة الفرصة الحقيقية للعمل بل ادعو المراة لانتزاع هذا الحق التاريخي مبتدئة بدفع افراد اسرتها جميعاً للانجاز معها كل على قدر امكانياته ومواهبه وقناعاته، وحتى لا يحدث ذلك الانفصام التقليدي الكريه الذي عانى منه بعض المصلحين والعاملين الذين منحوا دينهم وامتهم كل حياتهم ووقتهم ثم يفاجأون بان ابناءهم غارقون فيما كانوا هم يسهرون على محاربته!

وايضاً، ان تبدأ بحضورها الاجتماعي المؤثر والخيري في اسرة زوجها وجيرانها ومجتمعها، راجية من صاحبات التجارب الناضجة والآراء الفاعلة الادلاء برأيهن في هذا الموضوع تعميماً للفائدة.

وحتى لا يفهم «هرجي» على جانب معين فانني اعني اللجان بشتى اعمالها الخيرية «خاصة الايتام» والدعوية والتعليمية والمهنية والنقابية والحزبية. ۞

آخر كلمة
حلمي الأسمر

ورد الصحافة وشوكها

في لقائنا الاول مع وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع اكد لمجلس نقابة الصحفيين انه لن يتم اتخاذ اي اجراء يخص الصحافة دون التشاور مع نقابة الصحفيين او وضعها بالصورة على الاقل، وقد تناهى الى سمعنا مؤخراً ان الحكومة وتحديداً وزير الداخلية، فرغ من اجراء تعديلات رئيسة على قانون المطبوعات والنشر وانه سلمها لمجلس الوزراء كي يصار الى اصدار قانون مطبوعات جديد يلبي حاجة السلطة التنفيذية في فرض مزيد من القيود على الصحافة المحلية.

بداية نحن حتى الان كنقابة صحفيين لم نخطر باي بلاغ رسمي بهذا الشأن ونتمنى من كل اعماقنا ان يكون ما تناهى الى سمعنا محض اخبار فارغة، وسنكون سعيدين جداً ان تبين لنا ان هذه الاخبار عارية عن الصحة..اما اذا كانت هذه الاخبار لها نصيب من الصحة فنرجو ان تسارع وزارة الاعلام - وليس الداخلية! - الى اخطار النقابة باي تعديلات تنوي اجراءها على القانون! هذا من جهة!

ومن جهة اخرى، يهمنا ان نوضح موقف النقابة الرسمي والمستقر حيال هذه القضية، وهو اننا نتحفظ بشدة على اجراء اي تعديل او تغيير على قانون المطبوعات والنشر من شأنه المس بالمكتسبات التي تحققت للصحافة الاردنية، ونود ان نذكر اخوتنا في وزارة الاعلام ان محاولات جرت في الماضي للمس بالقانون واستطاعت النقابة ان توقفها بالطرق القانونية الحضارية المتاحة، ولا شك ان النقابة ما زالت متمسكة بهذا الموقف، وما زالت مستعدة للتعامل مع هذه القضية كما تعاملت معها في الماضي، خصوصاً وان ما تحقق للصحافة الاردنية في ظل قانون المطبوعات الحالي يُعد بكل المقاييس انجازاً وطنياً يستطيع الاردن ان يفخر به، ولهذا لم يكن مستغرباً ان تكون هذه الصحافة محط انظار الباحثين والزوار والمراقبين. وللحقيقة نقول ان صحافتنا شكلت ملمحاً حضارياً مهماً اضاف لصورة الاردن الكثير من الالق، رغم ما شاب هذا الالق من بعض النقاط المعتمة، وهذا امر مألوف، لان نواميس الكون تؤكد ان لا مكاسب بدون خسائر، والسؤال الآن هو: هل كانت المكاسب اكبر من الخسائر؟ والجواب: نعم!!

وعليه، وانطلاقاً من واجب النصح واستشعاراً باهمية ما حققته الصحافة الاردنية من نجاح مبهر محلياً وعربياً ودولياً، نتمنى ان نبقى متمسكين بمستوى النجاح وان لا نتراجع عنه قيد انملة رغم ما سببه هذا النجاح من صراع مستمر لنا جميعاً، لكن من قال ان الورد يمكن ان يكون بغير اشواك؟! ۞

هكذا من الاصل





عمان تحتضن مؤتمر الروتاري (٦١) للمنطقة (٢٤٥٠)

عقد في قصر الثقافة!!

الروتاري: لا اسرار ونعمل «فوق الطاولة»

متابعة: يوسف نعمان وسيف الصوالحة

وسط اهتمام اعلامي كبير وملحوظ عقد في قصر الثقافة في العاصمة عمان الاسبوع الماضي للمؤتمر الروتاري الدولي الحادي والستون للمنطقة (٢٤٥٠) والتي تشمل كلاً من مصر والبحرين ولبنان وقبرص والسودان والاردن وفلسطين التي شاركت بنادي رام الله بصفته مراقباً وبمشاركة اكثر من ١٢٠٠ عضو منهم ٤٠٠ من الاردن و ٨٠٠ من باقي دول المنطقة الروتارية، وحضره رئيس الروتاري الدولي المنتخب جيلين كروس لعام ٩٨/٩٧ نيابة عن لوي فيسنت جباي رئيس الروتاري الدولي، وقد عقد المؤتمر في مدينة عمان البلد التي ينتمي اليها محافظ المنطقة توفيق قعوار المنتخب عام ١٩٩٥ في المؤتمر ٥٩ المنعقد في البحرين وبرئاسة الروتاري سمير صقيلي، وعلى غير العادة فقد حظي المؤتمر بتغطية اعلامية دولية وعربية ومحلية شاركت فيها محلياً وكالة الانباء الاردنية «بترا» والصحف اليومية، والاذاعة والتلفزيون الذي قام ببث لقطات واسعة خلال نشرات الاخبار، اضافة الى برنامج في القناة الثانية استغرق ساعة للحديث عن اندية الروتاري ونشاطاتها.

وجدير بالذكر بأن اول ناد للروتاري تأسس عام ١٩٠٥ من قبل المحامي بول هاريس في مدينة الينوي في ولاية شيكاغو الامريكية واصبحت ممثلة في جميع القارات عام ١٩٢١ وتم تبني اسم نادي الروتاري الدولي في العام التالي. وقد بلغ عدد الاندية في العالم ٢٨ الف ناد موزعين على ٥٢٨ منطقة، وتضم في عضويتها ١,٢ مليون عضو، منهم ٤ الاف عضو في المنطقة (٢٤٥٠).

اما على الصعيد المحلي فقد تأسس اول ناد للروتاري عام ١٩٥٦ من قبل مجموعة من رجال الاعمال برئاسة فريد السعد وقد وصل عددها حالياً ٨ اندية موزعين حسب الجدول المرفق.

وهناك اندية خاصة بالسيدات والفتيات تسمى «الانرويل» واخرى للشباب ١٨ - ٣٠ سنة، تسمى «الروترأكت». ۞

اسم النادي	سنة التأسيس	عدد الأعضاء
عمان	١٩٥٦	٨٨
عمان فيلادلفيا	١٩٨٠	٥٩
عمان بترا	١٩٨٦	٥٢
عمان جرش	١٩٩٣	٣٢
عمان كوزموبوليتان	١٩٩٥	٣٣
عمان اربد	١٩٩٥	٢٨
عمان غرب	١٩٩٦	٤٤
العقبة (تحت التاسيس)	١٩٩٧	٢٣

لقطات



- رئيس المؤتمر الدولي صرح في المؤتمر الصحفي المنعقد في فندق الاردن بأنه لا يوجد فوارق دينية وثقافية بين الاندية الروتارية، ولا اسرار.
- على هامش المؤتمر تم اصدار نشرة يومية احتوت على بعض المعلومات من ضمنها معلومات عن اوقات الصلاة.!! الجدير بالذكر أن مطبعة إحدى الصحف اليومية المحلية (!؟) هي التي أشرفت على طباعة وإخراج النشرة.
- ذكر المحامي عيسى دلل رئيس سابق لروتاري عمان بأن الروتاري «لا اجتماعات مغلقة لديه ولا لقاءات سرية. كل شيء واضح وبالمثل الدارج «فوق الطاولة».
- روتاري رام الله شارك ممثلاً لفلسطين
- السيد توفيق قعوار قام باعمال الضيافة والاستقبال
- كانت المنطقة تعرف برقم (٢٤٥) وعرفت في المؤتمر (٢٤٥٠)
- اشار المؤتمر الى ان «اسرائيل» لم تشارك في المؤتمر لكونها تنتمي الى المنطقة رقم (٢٤٩٠).
- وصل رأسمال المؤسسة الروتارية الدولية الى اكثر من ٦٠٠ مليون دولار
- يعتبر هذا المؤتمر رابع مؤتمر روتاري يعقد في الاردن
- تقلد منصب محافظ المنطقة الروتارية (٢٤٥٠) خمسة من الشخصيات الاردنية
- حضر المؤتمر من الوزراء الاردنيين عقل بلتاجي وزير السياحة، ود. محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية. ۞

على هامش احتضان عمان للمؤتمر الدولي الحادي والستين لنوادي الروتاري - في مدينة الحسين للشباب

الماسونية والروتارية

■ أعداد مسلم يوسف الدرابيع «عضو جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية/لجنة الاعلام والنشر» «عضو لجنة المجابهة ومقاومة التطبيع»

اليهود في العالم لا يزيد عددهم عن ١٥ مليون نسمة يعيشون في مجتمع عالمي عدده خمسة مليارات نسمة يشكلون شعوباً متعددة الديانات والقوميات والالوان البشرية، وفي بلدان مختلفة المناخ والثروات والامكانيات، ولما كان اليهود جادين في محاولة السيطرة على العالم، ابتكر مخططو اليهود ومفكروهم وسائل ناجحة للسيطرة على العالم وباسلوب خفي فحواه - التفرقة - تصدير الثورات - زعزعت الانظمة السياسية - تهديم الديانات - [illegible]

[illegible]

للربع الاول من القرن الحالي ورغم [illegible] التقسيمات والمسميات للماسونية الا انها تصب في النهاية في البوتقة الصهيونية واستطاعت الماسونية السيطرة على كثير من القرارات لمصلحة اليهود والصهاينة.

«الروتارية»

انطلق اليهود من العبارة التي [illegible] ولنسلكم من بعدكم اعطي هذه الارض [illegible] الارض تعني كل الكون وكذلك ما على الارض [illegible] بداخلها من ثروات - ولما كان اليهود لا يستطيعون ان يسيطروا او يستثمروا هذه الثروات [illegible] فكروا بالروتاري وهو تخطيط يهودي [illegible]

[illegible]

السفارة الفلسطينية تدعم توجهاً للطعن في انتخابات البقعة

كتب محرر الشؤون المحلية:

علمت «السبيل» ان الكتلة الانتخابية المدعومة من السفارة الفلسطينية في عمان، والتي خسرت انتخابات نادي البقعة امام كتلة التحالف، تعكف حالياً على جمع الوثائق والشهود والاستئناس بآراء عدد من المحامين في عدد من المخالفات المزعومة التي تم ارتكابها قبل واثناء عملية الانتخاب، وذلك تمهيداً لتقديم اعتراض لوزارة الشباب على مجريات العملية الانتخابية والطعن في نتائجها، وحسب قول اعضاء هذه الكتلة، فان هناك جوانب عديدة تدعو الوزارة لاعادة النظر في نتائج هذه الانتخابات. ويتردد في مخيم البقعة ان مسؤولين في السفارة الفلسطينية والذين اشرفوا على انفاق مبالغ مالية كبيرة من اجل انجاح المرشحين المؤيدين للسلطة الفلسطينية، يقفون بقوة وراء محاولة تقديم الاعتراض والطعن في نتائج الانتخابات والتي أفرزت نتائجها هيئة ادارية معارضة لسياسات السلطة ومعاهدات السلام والتطبيع مع الكيان الصهيوني. من ناحية اخرى يبرز راي عام في اوساط اعضاء الهيئة العامة لنادي البقعة مؤداه، ان ما يثيره الخاسرون لا يعدو كونه تشويشاً على اعضاء الهيئة الادارية ومحاولة تصوير نجاحها بأنه جاء نتيجة لاعمال تزوير ومخالفات للانظمة والقوانين. واستبعدت هذه الاوساط ان تأخذ وزارة الشباب بما يسوقه اعضاء هذه الكتلة ومؤيدوها من اتهامات لاعضاء الكتلة التي حصدت مقاعد الهيئة الادارية التسعة، وبخاصة تلك المتعلقة بوجود اعداد من الاعضاء من خارج مخيم البقعة وتصويت اعضاء اكثر من مرة وبأسماء اخرين لم يتواجدوا يوم الاقتراع. ۞

النائب السعد يطالب بالافراج عن المهندس الجلاد

بعث النائب سليمان السعد رسالة الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي دعاه فيها للتدخل للافراج عن المهندس رمضان حسن الجلاد احد ابناء قطاع غزة في مدينة جرش الذي تم اعتقاله في الاسبوع الماضي من قبل الاجهزة الامنية. وقال السعد في رسالته: «اننا نعلم ان المواطن المذكور لم يقم بأي عمل مخل بالامن ولم يرتكب جريمة يعاقب عليها القانون، اللهم الا ان المذكور (عالم) يربي تلاميذه في المسجد الهاشمي على دراسة الفقه والحديث النبوي الشريف ليس الا». ۞

العكايلة يطالب بدعم متضرري الجفاف



طالب النائب الدكتور عبدالله العكايلة الحكومة بتحسين اوضاع المزارعين ومربي الاغنام الذين بات خطر الجفاف المبكر يهددهم، فقد رفع د. العكايلة ثلاث برقيات الى رئيس الحكومة د. عبدالسلام المجالي ووزير المياه والزراعة ناشد فيها تشكيل لجنة طارئة للوقوف على حجم الجفاف الذي تتعرض له مناطق الجنوب بعامة ومحافظة الطفيلة على وجه الخصوص.

وقال «لقد تضاعفت نكبة هذا القطاع بعد ان اعقب قرار رفع اسعار الاعلاف وتأخر هطول المطر وعموم الجفاف في تلك المناطق»، مما الجأ المربين الى بيع نصف قطعانهم.

وكانت الحكومة قد لجأت في وقت لاحق الى معاملة احد الابار المخصصة لري الاغنام في محافظة الطفيلة، حسب معاملة دعم الاعلاف حيث خصص ١٢ م٣ في الشهر لكل ١٠٠ راس غنم. ۞

انشطة وفعاليات

■ تحت رعاية الدكتور احمد الشوابكة عميد كلية المجتمع الاسلامي تم افتتاح الاسبوع العلمي في الكلية والذي تضمن نشاطات الاقسام التعليمية والمحاضرات المتخصصة والزيارات العلمية بالاضافة الى معرض تخصص تصميم الازياء وتصنيع الملابس ومعرض للزي الاسلامي ويوم للتبرع بالدم وفعاليات اخرى.

■ بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية العطرة، اقامت مدرسة الشيخ احمد الدباغ في محافظة الطفيلة احتفالاً دينياً شارك فيه اساتذة المدرسة وطلابها حيث القيت فيه كلمات تتحدث عن ظروف الهجرة ودلالاتها والعبر المستفادة منها وقدمت فرقة المدرسة مجموعة من الاناشيد بهذه المناسبة.

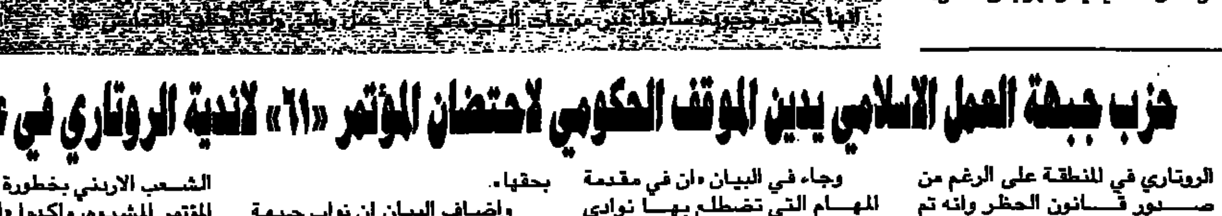
■ يعقد قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي دورة متخصصة في العلاقات العامة لجميع اقسام المستشفى يقدمها عدد من الاساتذة المختصين، وذلك ضمن برنامج علمي وعملي للوصول بموظفي المستشفى الى اعلى درجات الجودة الخدماتية المطلوبة.

■ قام وفد من مجمع النقابات المهنية يوم الثلاثاء الماضي برئاسة نقيب المهندسين وعضو المنظمة العربية لحقوق الانسان بزيارة الى عائلة العريف احمد الدقامسة في قرية ابدر واكدوا وقوفهم الى جانب ابنهم حتى يتم الافراج عنه، كما توجه الوفد الى قرية الهاشمية في عجلون لزيارة عائلة الطالب حمزة غرايبة واعلنوا مساندتهم له في محنته.

■ حصد طلبة مدارس دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنين غالبية المراكز الاولى في مسابقات التلاوة وحفظ القران الكريم وحفظ الحديث الشريف والمسابقة الفنية واوائل المطالعين، فقد فاز الطلبة محمد البشتاوي (تاسع)، علي محمد جبر (عاشر)، محمد الرمول (١ ث) سامر ملص (٢ ث) بالمراكز الاولى في مسابقة تلاوة وحفظ القرآن، في حين حصل الطالب عصام عمرو (٢ ث) على المركز الاول في مسابقة حفظ الحديث وحصل الطالب ثامر ابو ياسين على المركز الاول في مسابقة اوائل المطالعين.

■ تقيم مجموعة الفاروق الكشفية بالتعاون مع نادي صويلح الرياضي الثقافي يوماً طبياً مجانياً في عمارة رانيا جوس سنتر في صويلح بالتعاون مع الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية وذلك يوم الجمعة ٥/١٦ من الساعة الثالثة ظهراً وحتى الثامنة مساء، حيث يشتمل اليوم الطبي على مختلف التخصصات الطبية.

■ رعى فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية فعاليات اليوم المفتوح الذي اقامته مدرسة دار الارقم الاسلامية في تلاع العلي حيث اشتمل على معرض للوسائل التعليمية ومهرجان انشودة ودبكات شعبية وبازار خيري. ۞



حزب جبهة العمل الاسلامي يدين الموقف الحكومي لاحتضان المؤتمر «٦١» لاندية الروتاري في عمان

الروتاري منظمة ماسونية تهدف لانهاء الكراهية لليهود

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً اتهم فيه اندية الروتاري بأنها احدى مؤسسات الماسونية والتي تروج لاهدافها، خاصة انه صدر قانون حظر التعامل مع الجمعيات الماسونية بالاردن.

وجاء في البيان ان نواب الجبهة فوجئوا باحتضان عمان للمؤتمر الدولي الحادي والستين لنوادي الروتاري في المنطقة على الرغم من صدور قانون الحظر وانه تم استضافة المؤتمر في قصر الثقافة، الذي اغلق امام الاحزاب الاردنية التي حاولت ان تقيم فيه مهرجاناً لنصرة السودان. واكد البيان ان البحوث والدراسات التي اجريت حول هذه الاندية اثبتت الصلة الوثيقة بين الماسونية العالمية وبين اندية الروتاري العالمية، بالاضافة الى صدور الكثير من الفتاوى التي تحرم التعامل مع مثل هذه الاندية.

وجاء في البيان «ان في مقدمة المهام التي تضطلع بها نوادي الروتاري هو انهاء الكراهية لليهود ومحاولة نشر الاخاء والمودة بينهم وبين بقية الشعوب لتغطية ما يرتكبونه بحقها».

واضاف البيان ان نواب جبهة العمل الاسلامي يدينون انعقاد هذا المؤتمر في الاردن ويدينون الموقف الحكومي الذي سمح بعقده وينكرون الشعب الاردني بخطورة مثل هذا المؤتمر المشبوه، واكدوا «ان انعقاد هذا المؤتمر ليس الا جزءاً من مسلسل التطبيع مع العدو الصهيوني والانجرار خلف اهدافه واطماعه». ۞

زرقاء اليمامة

يكتبها إبراهيم غرايبة

● السياحة في مسجد الملك عبد الله

تقتحم افواج السياح مسجد الملك عبدالله منتهكة خصوصية المسجد والناس، وتتجول في داخل المسجد وساحاته بلباس غير معقول وبسلوك لا ينسجم مع طبيعة المكان، وفي احيان كثيرة يكون الوقت صلاة احد الفروض وتكون مناسبة مفضلة للسائحين للفرجة على المصلين.

احتجاجات المصلين دائماً تذهب سدى لانهم يشكون الى امام المسجد الغلبان وهو اكثر استياء وحرجاً من المصلين، وقال لهم مرة معتذراً يا جماعة الخير هل تعتقدون اني مقتنع بهذه الزيارات للمسجد، لقد اتفقنا مع الجهات المعنية على ان تكون اوقات الزيارة على الاقل في غير اوقات الصلاة، ولكن موظفاً او حارساً ما يدخلهم المسجد وقت الصلاة مقابل شيء ما.

٦٦٧ بئراً ارتوازياً غير مرخص

نشرت وزارة المياه انذاراً لاصحاب آبار غير مرخصة ومن بين اسماء اصحاب هذه الآبار مسؤولون سابقون وحاضرون كبار، كبار جداً من الاعيان والوزراء والامناء العامين للوزارات ومواقع اخرى اكثر اهمية «لا استطيع ان افصح عنها». ترى هل يشرب د. منذر حدادين حليب السباع ويفعل ما عجز عنه المسؤولون السابقون؟

يقال ان مسؤولين كباراً اخرين حفروا اباراً من غير ترخيص «يبدو انهم حصلوا على الترخيص لاحقاً» واستخدموا مستخدمي وآليات الحكومة.

نشرة برامج التلفزيون

الصحف اليومية تكلف خاطرها، وتنشر برامج التلفزيون التي ستبث هذا اليوم، ولكن النشرة تكون كما يلي: حلقات جديدة، فيلم السهرة، برنامج فرنسي، فيلم عربي، الفيلم الرئيسي، مسلسل، وهكذا.. واما الاشياء الواضحة والمحددة في النشرة فهي موعد نشرة الاخبار، وكأن التلفزيون او الصحف لا تتوقع ان احداً يريد ان يعرف ماذا سينشر.

اعلانات

ماذا يمكن ان يفهم القارئ من مثل هذه الاعلانات

- لا مشكلة بعد اليوم بوصول التكنولوجيا الامريكية «الاعلان لطنجرة امريكية او شيء من هذا القبيل».
- مطلوب موظفة من اصل تركي للعمل في شركة بالزرقاء براتب مائة دينار.
- مكافأة قيمتها مائة دينار لمن يعرف عن كلب فقد في عبدون.

مياه مهدورة

تقول الصحافة ان الخط الناقل لتوزيع مياه مشروع تحسين نوعية مياه الري، الذي تقدر كلفته بحوالي مليونين وثلاثمائة الف دينار يهدر جزءاً كبيراً من المياه، ولا تستطيع سلطة وادي الاردن اصلاح هذا الخلل الذي ادى فيضان مياه تتدفق بين مساكن المواطنين، وسبب اضافة الى الهدر الهائل في مكرهة صحية، هذا الخلل القائم منذ اكثر من عام وسببه عدم اداء الشركة المنفذة لعملها على النحو المطلوب، ولم يكتشف هذا الخلل عند تسلم المشروع من الشركة.

كيف يمكن اقامة مشروع بملايين الدنانير دون ترتيب لصيانته واصلاح اعطاله؟ وكيف تسلمت السلطة المشروع دون ان تتأكد من صلاحياته. ۞

(٢٤٥٠)

السبيل تواصل فتح ملف غزو اليهود للاردن

■ كتب: طارق عباس

بعد الاستحسان الكبير والتجاوب المنقطع النظير من قرائنا الكرام مع فتح ملف غزو اليهود للاردن، وجدنا انفسنا ملزمين على ابقاء هذا الملف مفتوحاً، لنتابع معاً مسلسل التسلل «وان كان علنياً في كثير من الاحيان» اليهودي للاردن عبر حلقات متتالية نستقي المعلومات فيها من القارئ الكريم، ونتحقق من كل خبر او اشاعة للتاكد وتحري الدقة. ◎

مزارع الاغوار الجنوبية محطة جديدة

لم تسلم الاغوار الجنوبية كباقي شقيقاتها من المدن الاردنية من مطامع اليهود، خاصة انها تتاخم الحدود الشرقية للكيان الصهيوني، ولم ينفك اليهود عن الحديث عن احقيتهم بها وانها جزء مغتصب من ارضهم، وتناهى الى مسامعنا عن مزارع فيها دخلها اليهود كخبراء زراعيين لتطوير الزراعة عندنا، فبادرنا في السبيل الى زيارة ميدانية للاغوار حيث زرنا مزرعة تلو الاخرى حتى صادفتنا مزرعة برزت كروم الموز الاخضر منها، وهي للحقيقة متميزة في شكلها وكبر حجمها، دخلنا المزرعة تقابلنا في البداية مع عمال مصريين حيث اخبرونا ان صاحب المزرعة هو السيد عبدالحي المجالي وهو رجل اعمال معروف والقنصل الفخري لماليزيا في الاردن، والشقيق الاصغر لرئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي، واخبرونا ان اشتال الموز المزروعة تم شراؤها من «اسرائيل» وان الخبراء اليهود هم الذين يشرفون عليها، وقيل ان نقابل مسؤول المزرعة السيد خالد الحجار وهو تابع لاحدى الشركات الاردنية بسبب عدم وجوده، تجولنا في المزرعة، وكان واضحاً للعيان انه دفع عليها مبالغ ليست بالقليلة، وبين كروم واشتال الموز شاهدنا مجموعة من خبراء يهود تابعين لشركة يهودية تدعى «راهان» المختصة بالجانب الزراعي، وهو ايضاً ما اكده لنا السيد الحجار الذي اضاف ان علاقتهم بالشركة اليهودية توقفت، وانهم على استعداد لعمل مزرعة موز مماثلة للتي عندهم لمن يرغب في الاستثمار في هذا المجال، فالاشتال موجودة والخبراء يمكن استقدامهم عن طريقهم مباشرة.

وعلمنا نحن في المزرعة ان الخبير اليهودي يتقاضى ٣٠٠ دولار يومياً!! ولعل من ابرز ملاحظاتنا هي عدم وجود أي عامل اردني داخل المزرعة.

ومن جانب آخر فقد اكد لنا عدد من اهالي الاغوار ان هناك مزارع اخرى موجودة في الكفرين بدأت باحضار اشتال من الطرف الصهيوني لاستخدامها في الزراعة. ◎

حوار مع احد رموز التطبيع الاقتصادي مع (اسرائيل)

عبد الحي المجالي : لا أعارض ترويج التكنولوجيا اليهودية إذا كانت متقدمة ومفيدة لنا

التقت السبيل السيد عبد الحي المجالي صاحب مزرعة في الغور وحاورته حول حقيقة تحويل مزرعته لزراعة الموز الاسرائيلي، وحول مخاطر هذه السياسة التطبيعية مع العدو اليهودي.

المجالي يؤكد انه يشعر بالزهو لانه يستخدم التكنولوجيا الاسرائيلية لفائدة الاردن، ويقول اننا نستفيد منهم ولكننا الاقوى والاعرف منهم.

■ قمتم بتحويل مزرعتكم في الاغوار لزراعة الموز الاسرائيلي واستقدمتم اشتالاً من هناك مع خبراء يهود، عبر احدى الشركات اليهودية؟ فما هي مبررات ذلك؟

- بداية اسمح لي ان اشكرك على مبادرتك لاجراء الحوار معي وان تفتح لي صحيفة السبيل لان اقول الحقيقة كما هي، لا كما يتخيلها البعض او كما يرغب ان يتخيلها، وكذلك اشكرك على هذا السؤال الذي يعطيني الفرصة لتوضيح قضايا وعلاقات في غاية الاهمية بالنسبة لنا في الاردن.

لقد سمعت عن تطور الموز الفلسطيني والتطور الزراعي الذي قطع شوطاً في الجانب الاخر من النهر، ولذلك سعيت لتطوير الموز الاردني وتحسين انتاجه ونوعيته والفائدة المخصصة لذلك، ومن هنا فقد اتصلت بمسؤولين فلسطينيين ورجال اعمال اعزاء يقيمون في فلسطين تربطني بهم علاقات جيدة ومتينة وبحثت معهم التعاون في تطور الزراعة عندنا، وقد نصحوني ان اعتمد مباشرة على العناصر والتكنولوجيا الاسرائيلية لتحقيق مشروع الطموح.

وبالفعل قمت بالاتصال بالشركات الاسرائيلية المختصة وبحثت عن افضل الوسائل والشروط التي تحقق لنا افضل النتائج، اقول هذا وانا كما تعلم لست رجلاً سياسياً وليس لي اهتمامات بها، على عكس اشقائي جميعاً، ولكن حافزي في ذلك جلالة الملك حينما قال: لماذا يكون انتاج الدونم على الجانب الآخر من النهر اضعاف انتاجه عندنا، لذلك رغبت وعملت على تحقيق هدفين، تحسين نوعية الانتاج وتحقيق معدلات عالية في المحصول والاستفادة من خبرة هؤلاء، وخاصة بعد ان اقر البرلمان الاردني المنتخب وممثلي الشعب معاهدة السلام وازالة حالة الحرب.

واحب هنا ان احدد شكل التعاون وهو اننا قمنا باحضار كمية كبيرة من الاشتال والانسجة الخاصة بالموز وهي حديثة وضد الامراض والصقيع، وكذلك تعاقدنا مع خمسة خبراء يعملون عندنا بالمياومة وان كانت رواتبهم عالية حيث تتراوح ما بين ١٥٠ الى ٣٠٠ دولار في اليوم الواحد للشخص الواحد.

■ ولكن الا تخشى ان يصبح الاردن ممراً للتكنولوجيا اليهودية لتمر الى الاسواق العربية؟

- اولاً: لست مسؤولاً عن هذه السياسة ولست المبادر لعملها ولست المعني بترويجها، ولكنني لا اعارض ترويج التكنولوجيا اليهودية اذا كانت متقدمة ومفيدة لنا وللعالم وللبشرية، فنحن نلبس الملابس الاجنبية ونقود السيارات ونستعمل التكنولوجيا الاجنبية مباشرة، ومشارك بها عناصر واموال يهودية، وكذلك من الافضل والارخص ان استعمل التكنولوجيا اليهودية المباشرة اذا كانت وسائلها افضل وشروطها ايسر بالنسبة لي كعربي وكمسلم وكانسان واذا اعتمدنا المعايير الاسلامية المحضة فقد حرضنا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لان نطلب العلم ولو في الصين كدلالة على البعد، ومن هنا علينا الاستفادة من خبرات وتجارب اليهود ومعرفة اساليبهم والتعلم منها والعمل على التفوق عليهم وادراك الاسباب والوسائل التي جعلت منهم مجموعة قوية ونافذة في العالم.



ومن هنا اقول لك بصراحة والم تعال انت وغيرك الى الشونة لترى كيف قتل الصقيع الاخير الموز هناك باستثناء مزرعتي لان عمر الشتل عندي لا يتجاوز السنة بينما عمر الشتل لدى جيراني اكثر من عشرات السنين ومن هنا اصبحت قادراً على بيع الموز بنصف دينار بدلاً من الدينار لان مقدار الانتاج لدي عالياً ويجعل الكلفة لدي اقل من غيري من المزارعين الاردنيين بنسبة خمسين بالمئة.

واعود لليهود او للاسرائيليين فانني انظر للعلاقة معهم من خلال الندية والتكافؤ، بل اجد نفسي مزهواً لانني صاحب المزرعة وهم يعملون لدي بالاجرة وحينما تنتهي مهمتهم سيرحلون الى غير رجعة ولكن بعد ان اكون قد تعلمت منهم واشتريت خبرتهم وعلمت اردنيين خبراتهم وتجاربهم.

■ ولكن لم ار في المزرعة سوى اردني واحد وعمال مصريين والخبراء اليهود؟

- هذه هي المصيبة حيث لا نجد عمالاً اردنيين يرغبون في العمل كعمال زراعة، ولذلك اناشدكم ان تصرخوا معي من اجل استقدام عمال اردنيين كي يجبلوا الارض الاردنية بالعرق والجهد الاردني المفقودين.

■ لقد اكد مسؤول المزرعة انكم على استعداد لانشاء مزارع لمواطنين اخرين وان الخبراء اليهود هم من سيشرفون عليها وهذا يعزز التخوف لدينا باستمرار تواجد اليهود عندنا وان نصبح مسوقين لهم؟

- ما يهمنا هو بلادنا ومصالحنا وامتنا وان الدولة الاردنية تفهم مصالحها وهي وفية لحماية استقلالها من العبث او الهيمنة الاجنبية واليهودية منها بالذات، فنحن لا نبيع ارضنا او استقلالنا او ذرة من كرامتنا لاي اجنبي، وكذلك لا نتعامل مع اليهود كاصدقاء او نساويهم لا سمح الله بالاشقاء الفلسطينيين، فانني وكما قلت لك لست سياسياً ولكنني مثل كل الاردنيين مع الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ونحن نحترم خيارات الفلسطينيين وقيادتهم وندعم ونساند جهادهم ضد اسرائيل من اجل زوال الاحتلال عن صدورهم واقامة دولتهم الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية الفلسطينية، ولكنني اعتقد ان فلسطين بحاجة الى الاردن القوي القادر المتفوق الشبعان وليس الاردن الضعيف الفقير الجوعان.

ومن هنا استطيع التاكيد انني استفدت واستفاد الاردن من التكنولوجيا الاسرائيلية التي طبقتها عندي ونجحت بها ولدي الآن محطة تحلية للمياه. وهل لاحظت وجودها؟

■ نعم لاحظت.

- وهل تعرف سبب وجود هذه المحطة؟

■ نعم اخبروني ان الموز يحتاج الى ماء لديه درجة معينة من الحلاوة.

- نعم - كما تعرف لدينا ملوحة عالية في المياه الاردنية وانا الآن احصل على الماء الضروري الحلو المذاق بارخص الاثمان، فسعر متر الماء احصل عليه بارخص كثيراً من اسعار كنت احصل عليها سابقاً والمزارع الاردني يدفع الآن اسعاراً عالية للمياه بينما تكلفني اقل بكثير من نصف ما يدفعه هو ثمن المياه، وبدلاً من ان اصرف ٣٠٠٠ الاف متر للدونم الواحد في السنة بينما اصبحت استهلك الآن فقط ١٢٠٠ متر للدونم الواحد، وكذلك ادعو الجميع من المزارعين والدولة للاستفادة من التكنولوجيا الاسرائيلية بدلاً من طق الحكي بالسياسة حول كيفية مقاومة السياسة الاسرائيلية، فمقاومة السياسة الاسرائيلية تتطلب درجة عالية من الفهم والخبرة والحصيلة، انظروا بسالة وخبرة شعبنا الفلسطيني في كيفية احباط السياسة الاسرائيلية ومقاومتها، ولذلك لو اتبع الجميع الذكاء في السياسة كما نفعل نحن رجال الاعمال وكما افعل انا في مزرعتي فتستطيع على الاقل الوقوف على اقدامنا امام اسرائيل اذا لم نستطع هزيمتهم، ولو طبقنا هذا الكلام على مادة مهمة عندنا وهي الماء الضروري للمياه وللزراعة فاننا نستطيع توفير ٧٥ مليون متر مكعب في السنة، اضف الى ذلك ان الشتلة التي استعملها تعيش ٨ سنوات والبلدية تعيش فقط ثلاث سنوات.

■ لا بد من اعادة التاكيد على ان دولة العدو لها وضع خاص وهي لا تتعامل معنا وفق المفهوم التجاري السطحي وهو ما يعزز التخوف لدينا من دخول العدو الى كل نواحي الحياة عندنا عندما نفتح اراضينا ومزارعنا للخبراء اليهود؟

- على ماذا نخاف؟ نحن شعب عريق والعرب امة قوية اذا اجادت العمل، انني متاكد اننا اقوى من الاسرائيليين ونحن الذين سنبقى وهم قبل كل الذين جاءوا الى ارض العرب والمسلمين مثل الرومان والفرس والصليبيين والمستعمرين البريطانيين والفرنسيين وانظروا كيف ترك الاستعمار لنا العلم والسيارات والقطارات والمحطات والطائرات ورحل، وهؤلاء لن يكونوا اقوى من كل الموجات الاستعمارية التي مرت على بلادنا.

ولذلك ادعوك وادعو نفسي وكل شعبي الى التحرر من الخوف وعقدة النقص امام اليهود ونعمل على وضع سياسة وطنية قومية مفيدة للاستفادة من خبراتهم مع العمل على الحفاظ على خصوصيتنا الوطنية ومصالحنا القومية بشكل عقلاني وواقعي معقول. ◎

الخبراء اليهود داخل المزرعة


المزرعة من الخارج


أشتال الموز المستورد من (إسرائيل)

النائب د. ابراهيم زيد الكيلاني

التعامل مع اليهود حرام

صرح سماحة النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وزير الاوقاف والمقدسات والشؤون الاسلامية الاسبق للسبيل حول حكم الاسلام في التطبيع مع اليهود في الاردن والتعامل مع اليهود حرام ومن اشتغل عندهم في مصنع او زراعة او تعامل في تجارة او استقبل بضاعة او روج لسياحة فقد ارتكب جرماً وساعد على هدم المسجد الاقصى المبارك وتهويد القدس الشريف وفلسطين، وان الذين يبيعون اراضيهم لليهود او لسماسرتهم من العرب كان من زمرة اليهود يوم القيامة.

قال تعالى «يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» وقال تعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا».

والمؤمن يحب احباب الله ورسوله وينصرهم ويكره اعداء الله ورسوله ويقاتلهم ولا يتعاون معهم، ومن جهة اخرى طالب الدكتور الكيلاني الحكومة الاردنية القيام بواجبها الشرعي ومسؤوليتها في حماية ارض الاردن واقتصاده من الهجمة الصهيونية الماكرة والحاقدة. ◎

رجال الاعمال الاردنيون ينتصرون لمقاومة التطبيع

فوز كبير لقائمة الطباع في انتخابات جمعية رجال الاعمال

اكتسحت قائمة الحاج حمدي الطباع مقاعد مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال الاردنيين بعد اشتداد المنافسة بين مقاومي التطبيع «قائمة الطباع» والمؤيدين له والمستقلين.

فقد فاز جميع اعضاء القائمة التسعة بكامل المقاعد وهم الحاج حمدي الطباع وثابت الطاهر وعصام بدير وفخري البلبيسي وايليا نقل، وموسى شحادة وتيسير عبدالجابر وعوني الساكت، وشارك في الانتخابات التي عقدت يوم الاثنين ٥/٥ في فندق عمرة ٣٠٠ من رجال الاعمال من اصل ٤٠٠ عضو في الجمعية، وقد تم توزيع المناصب على النحو الآتي:

الحاج الطباع رئيساً والطاهر نائباً للرئيس والدكتور عبدالجابر اميناً للسر والسيد شحادة اميناً للصندوق. ◎

السلطة الفلسطينية تستنكر بيع المطران الارمني لاملاك فلسطينية للمستوطنين

استنكرت السلطة الفلسطينية استنكاراً شديداً «ما قام به المطران الارمني» شاهي عجميان من بيع املاك فلسطينية للمستوطنين الاسرائيليين على سفح جبل الزيتون في القدس الشرقية، مؤكدة انها لا تعترف بهذا البيع محملة المطران المذكور كامل المسؤولية القانونية امام القضاء الفلسطيني.

يذكر ان السلطة الفلسطينية اصدرت قراراً يقضي باعدام كل من يبيع عقاراً «للعدو الصهيوني». والسؤال هل يشمل ذلك الذين تنازلوا عن معظم ارض فلسطين على طاولات المفاوضات؟ وهل يشمل ايضاً بعض رموز السلطة ووزرائها الذين باعوا قطع اراض لاسرائيليين؟! ◎

الأردن في عيون نتنياهو

المحاولات الصهيونية للاستيطان في الاردن قديمة ولم تنقطع، والحملة المحمومة الحالية لتحقيق ذلك تأتي في سياق تصور واضح المعالم ينبثق عن نظرة الصهاينة الى الاردن كجزء من دولتهم وكيانهم، وهو ما اكده بكل وضوح وجلاء رئيس الوزراء الحالي

• بنيامين نتنياهو في كتابه مكان تحت الشمس الذي اصدره قبل فترة وجيزة من فوزه في الانتخابات الاخيرة.

نتنياهو يرى ان الاردن جزء من ارض اسرائيل اقتطع منها بشكل تعسفي، وفيما يلي بعض المقتطفات من الكتاب التي توضح نظرة نتنياهو والصهاينة لارض الاردن

• ففي عام ١٩٢٢، انتزعت بريطانيا شرق الاردن من منطقة الوطن القومي اليهودي. وبجرة قلم واحدة، انتزع من الاراضي المخصصة للشعب اليهودي ما يقارب ٨٠٪ من هذه الاراضي، وتم اغلاق شرق الاردن بكاملها في وجه الاستيطان اليهودي حتى يومنا هذا.

سلمت بريطانيا هذا الجزء من ارض اسرائيل الى الملك عبدالله، الذي ينتمي الى الاسرة الهاشمية من مكة. وتوجته اميراً واقامت من اجله دولة جديدة باسم «شرق الاردن» واليوم «المملكة الاردنية» تلك الدولة التي لا زالت تعاني حتى اليوم من الظروف الاصطناعية لولادتها.

• لقد تم في فرساي، التعهد لليهود باقامة دولة في فلسطين، وشمل الوطن القومي انذاك ضفتي نهر الاردن، هذه المنطقة التي تسمى «ارض اسرائيل الانتدابية» (المنطقة التي كلفت بريطانيا عام ١٩٢٠ ان تقيم فيها وطناً لليهود)، شملت اراضي دولتي الاردن واسرائيل اليوم، غير ان الكثيرين يدعون اليوم، ان اليهود لا يستحقون حتى ٢٠٪ من هذه الاراضي «اي اسرائيل بما فيها الضفة الغربية وغزة) ويطالبون بان يكتفي الشعب اليهودي بـ ١٥٪ فقط من منطقة الانتداب الاصلية «اسرائيل، بدون الضفة الغربية وغزة».

• اي مقابل غريب هذا. في فرساي تم التعهد للشعب اليهودي ببيت قومي في وطنه التاريخي، على ارض تبلغ مساحتها خمسة اضعاف مساحة دولة اسرائيل حالياً، وقد أعطي هذا التعهد في اعقاب اعتراف دولي ولضمان بحق اليهود في العودة الى الارض التي اخرجوا منها رغم ارادتهم، معزز بتعاطف العالم مع المعاناة الفظيعة التي لحقت بالشعب اليهودي اثناء فترة تشرده الطويلة.

تسلم تشرشل مهام منصبه، وهو معروف كمؤيد قوي للصهيونية، وفي شباط ١٩٢٠، اثار الهلع في قلوب الموظفين الموالين للعرب، عندما قال لصحيفة «صاندي هارولد» انه يتنبأ بقيام دولة يهودية على «ضفتي نهر الاردن» يعيش فيها ثلاثة او اربعة ملايين يهودي».

باقواله تلك، كان تشرشل وفياً لروح «فرساي» التي ايدت بوضوح حق الشعب اليهودي في العودة والاستيطان على ضفتي الاردن، في الاماكن التي عاش فيها في عهد المكراه

وفي حينه كتب بلفور الى لويد جورج بهذا الشأن، ان الحدود الشرقية «لارض اسرائيل» يجب ان تمر بعيداً الى الشرق من نهر الاردن بغية توفير امكانية تطوير الزراعة الصهيونية.

• ويبدو ان الامير عبدالله، شانه شان اخيه فيصل، عرف اهمية هجرة اليهود الى شرق الاردن واقامة البنية الاقتصادية هناك، وقد جرت محاولات من عامي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ لبيع وتأجير اراض في شرق الاردن ليهود من «ارض اسرائيل» الغربية، وتم احباط هذه المحاولات، في نهاية الامر، من قبل الادارة البريطانية في البلاد ◎

اليهود في جرش سياح ام ماذا؟

اصحاب القبعات الصغيرة يمارسون العبادة والسرقة والتصوير التلفزيوني؟

يتبادلون القبلات والعناق في العلن دون مراعاة لمشاعر أحد

تشهد الحركة السياحية في مدينة جرش الاثرية تراجعاً وركوداً واضحاً، وخصوصاً خلال الشهرين الماضيين تبعاً لظروف مختلفة منها الوضع السياسي السائد في المنطقة.

ومنذ شهرين انخفض عدد السياح كثيراً وخصوصاً السياح اليهود الذين اعتادوا زيارة المدينة بقبعاتهم الصغيرة المميزة، والذين يجتمعون احياناً لاداء صلوات معينة في بعض الاماكن على حد قول تجار التحف والسلع السياحية الذين يتعاملون معهم بشكل مباشر

ويؤكد كثير من التجار ان الوضع الحالي لتجارة السلع السياحية قد اخذ منحىً جديداً، فبعد ان كان بعض التجار يحصلون في اليوم الواحد على مائة دينار فهو لا يستطيع الآن ان يحصل في الاسبوع على خمسين ديناراً، بل ووصل الحد الى تراكم اجرة المحل على بعض التجار لعدة شهور، ويعزو التجار هذا الوضع الى عدة اسباب منها: قلة الافواج السياحية التي تزور المدينة في الفترة الاخيرة، ونقل الاكشاك ومحلات التحف الى الموقع الحالي وهو موقع اقل حيوية، ويفتقر الى الخدمات الاساسية.

وبالرجوع الى هؤلاء التجار فان السائح الاجنبي وخاصة اليهودي في الحقيقة لا يمثل الصورة المشرقة التي ترسم له في العادة فبعض التجار يشكون من تعرضهم للسرقة من قبل السائحين، فعلى سبيل المثال يقول السيد يعقوب الحوامدة (احد التجار): تعرضت الى سرقة زجاجات رملية من قبلهم، وحاول احدهم ان يخفي دينارين اثناء ارجاعي الباقي له ذات مرة للحصول على دينارين آخرين.

ويقول تاجر شاب قامت فتاة يهودية بمشاغلتي بالحديث في حين قام زميلها بسرقة احد الافلام الموضوعة على الرف ووضعها في حقيبته، وعندما طالبته انكر ولم استطع مجادلته خوفاً من اتهامي بالتحرش بالسائحين، فالسائح دائماً على حق ولا يجوز لاي تاجر مجادلته.

ويؤكد اصحاب محلات التحف والسلع السياحية انه يحصل من السائحين في بعض الاحيان تجاوزات تعتبر خروجاً على قيم وتقاليد البلد المضيف، فبعضهم يتبادلون القبلات والعناق كما لو كانوا في بلادهم، ولا يقتصر الامر على ذلك بل ويتناولون المسكرات في شهر رمضان امام المسلمين غير مكترثين بمشاعرهم، ويقوم احياناً بعض السياح بالتبشير وتوزيع كتب دينية على الشباب الذين يصادفونهم اثناء تجوالهم في المواقع السياحية.

من جانب آخر فقد اكد دليل سياحي اردني (نحتفظ باسمه) ان مجموعة من اليهود قاموا باستئجار سيارة (بك اب) وحملوها بمجموعة من الاعمدة الرخامية التي نقلوها الى منطقة في جرش ومن ثم قاموا بنصبها وقاموا عندها بالتصوير تلفزيونياً. ◎

آفاق السبيل

منير شفيق

قضية موسى ابو مرزوق بين بيريز ونتنياهو

انتهت قضية الدكتور موسى ابو مرزوق بانتصار واضح سجل لحساب حركة حماس والشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية. فقد تراجعت الدولة العبرية عن المطالبة بتسليمه لها، وتهاوى كل ما قدم ضده من تهم امريكية، بل وقف القضاء الامريكي مكانه في قفص الاتهام باعتباره قضاء تابعاً لاجهزة المخابرات والقرار السياسي، بعيداً كل البعد عن استقلال القضاء واحترام القانون، وهو ما رافقه منذ لحظة الاعتقال وفي اثناء المحاكمة، وفي قرار وقف الاجراءات، وتسليمه الى الاردن.

اما القرار السياسي الامريكي واجهزة المخابرات فكانا بدورهما ومنذ اللحظة الاولى حتى الخاتمة اداة بيد القرار الاسرائيلي. فقد جرى الاعتقال بلا وجود قضية محددة. ثم امهلت الدولة العبرية مدة شهرين لتحضير ملف يسمح بالاعتقال والمحاكمة والتسليم لها، ثم دارت المحاكمة بعد ذلك، واسقطت عن الدكتور موسى ابو مرزوق كل حقوق المواطنة التي تمنحها البطاقة الخضراء ناهيك عن حقوق الانسان، بما في ذلك حق الافراج عن المتهم بكفالة، وبقي الامر معلقاً لمدى سنتين من الاعتقال تقريباً بانتظار القرار الاسرائيلي بتسلمه، اذ كان على القرار الاسرائيلي ان يحسب عواقب مثل هذا التعسف في حالة تسلمه وتعريضه للتعذيب والتحقيق والمحاكمة الصورية. وكان ما حدث بعد اغتيال يحيى عياش والدكتور فتحي الشقاقي ماثلاً في تقدير الموقف، والذي انتهى بنتنياهو باسقاط طلب تسلمه، ومن ثم تراجع الموقف الامريكي وتسليمه، وهو ما يسمح بالشك في حدوثه لو كان بيريز وحكومة حزب العمل في السلطة.

فعلى الرغم مما يبدو عليه نتنياهو من تطرف وارهابية، وهو حاصل ولا شك فان بيريز يفوقه في ذلك لكن مغلف بالخداع والتضليل، ويكفي تدليلاً على ذلك ان ما سجل في حساب نتنياهو حتى الان لم يصل الى ما سجل في حساب بيريز. ومن قبله رابين ليس على مستوى التوسع في الاستيطان والطرق الالتفافية فحسب وانما ايضاً في مجال الارهاب والقتل الجماعي ابتداء باغتيال يحيى عياش والدكتور فتحي الشقاقي ومروراً باعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق والاستعداد لتسلمه وانتهاء بحرب لبنان ومجزرة قانا.

ومع ذلك سيظل السؤال هل كان بيريز سيتراجع عن تسلم الدكتور موسى ابو مرزوق لو كان في السلطة ام لا؟ انه سؤال افتراضي لكنه مهم للذين لا يرون بيريز ونتنياهو من معدن واحد ولا يرون بيريز اشد تطرفاً وخطورة عملياً وان بدا ناعم الملمس كذباً وخداعاً ■

امين عام جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان

سنفوز بثلث مقاعد البرلمان اذا كانت الانتخابات نزيهة، وعدد مرشحينا ربما يقترب من ٤٠

■ طالبنا بالرقابة الدولية حتى لا يصوت الاموات ■

■ ليست لدينا نية مبيتة لاستبعاد احد ■

■ حاوره: عاطف الجولاني وغسان ابو حسين

الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان من ابرز الشخصيات السياسية البائدة، وامين عام اكبر الاحزاب على الساحة الاردنية. الفرحان مستغرق بصورة شبه كاملة هذه الايام في ترتيب اوراق جبهة العمل الاسلامي لخوض معركة الانتخابات النيابية القادمة التي تشير كل الدلائل انها ستكون اسخن من اية انتخابات مضت. السبيل التقت «ابو احمد» على مدار ساعة من الزمن وخرجت بهذا الحوار الذي جاء غاية في الصراحة.

■ يبدو ان جبهة العمل الاسلامي والقوى السياسية الاخرى سلمت بموضوع قانون الصوت الواحد؟

– بداية لا بد من العودة الى خلفية قانون الصوت الواحد. فاثر اتساع تمثيل نواب الحركة الاسلامية في برلمان ٨٩ شعرنا بأن هنالك محاولات لتحجيم التمثيل الاسلامي في البرلمان لاحقاً، وفعلاً اجريت انتخابات برلمان ٩٣ حسب قانون الصوت الواحد المؤقت انذاك.

وقد قاومنا هذا القانون مقاومة شديدة قبل وبعد صدوره، حتى كدنا ان نقاطع انتخابات ٩٣ لولا حرصنا على تعزيز الديمقراطية، وقدنا المعارضة في ذلك الوقت لمواجهة قانون الصوت الواحد الى درجة انه خيّل للبعض اننا لن نشارك في الانتخابات في اطار هذا القانون الذي نعارضه، لكن لما شعرنا، ونحن حزب سياسي، ان هذا الامر قد فرض وانه لا مندوحة عنه، خضنا الانتخابات على اساس امرين: الاول يقتضي وجودنا على الساحة السياسية خصوصاً وان قانون الصوت الواحد يهدف لتحجيمنا في الساحة، والثاني هو البرهنة للقاصي والداني على انه مع وجود القانون فلا تزال مصداقية الصوت الاسلامي محفوظة لدى الشعب، وقد كان مجموع اصوات الناخبين للمرشحين الاسلاميين عام ٩٣ اكثر منه في انتخابات ٨٩ مما يدل على تزايد مصداقية تمثيل العمل السياسي الاسلامي.

حاولنا وكنا على امل خلال الاربع سنوات ان تكون هذه الفترة كافية لتعديل هذا القانون واخراج قانون حضاري يعزز المسيرة الديمقراطية بصورة سليمة، لكن للاسف الشديد لم تستطع الحكومات المتعاقبة او لم ترد اخراج قانون جديد، والا فمن جميع المقاييس العلمية والشعبية والسياسية والقانونية يمكن اخراج قانون مبني على دراسات وعلى حوار.

حتى في اواخر عهد هذه الدورة البرلمانية حاولت اللجنة القانونية البرلمانية ان تعدل من هذ القانون لكن للاسف حينما طرح للتصويت في البرلمان اعيد التأكيد على قانون الصوت الواحد، وهذا ابرز نوايا الحكومة من انها لا تريد تغيير هذا القانون.

ولذلك نحن ندين تصرفات الحكومة من حيث عدم عزمها ورغبتها تبديل هذ القانون، ولا زلنا نتحفظ عليه، ونقول ما زال امام الحكومة مجال خلال شهر او شهرين على ابعد تقدير لدعوة مجلس النواب في دورة استثنائية كي يمثل توجهات الشعب لا سيما وان ملامح القانون الحضاري الذي نبحث عنه اصبحت واضحة.

■ ولكن الحكومة ترفض اجراء اي تعديلات ولو طفيفة على قانون الصوت الواحد؟

– نعم، وهذا ما يجعلنا نتحفظ على نوايا الحكومة في هذا الموضوع، ولا زلنا نترقب، فنحن من حيث المبدأ مع الانتخابات النيابية، ومع خوضها وهذا امر تدارسناه في اجتماع مجلس الشورى الذي تم نهاية الاسبوع الماضي، وفي الوقت ذاته نحن بانتظار التطمينات الحكومية لضمان نزاهة الانتخابات، غير اننا لا زلنا نامل بتغيير هذا القانون الذي لا ترضاه غالبية الشعب.

■ اذن فانتم تشكون بنزاهة الانتخابات القادمة؟

– نحن لا نحكم على عدم نزاهة الانتخابات سلفاً، وانما لدينا تحفظات وتجربة سابقة، ولذلك فنحن ننتظر من الحكومة ان تبادر باسرع وقت في ابداء حسن النية، وابداء التطمينات المختلفة واقلها البطاقة المعنونة المجانية لكل ناخب، واقلها تحديد عدد النواب في الدوائر المختلفة خصوصاً بعد التقسيمات الادارية، وكذلك تعديل سن الناخب الى سن ١٨ بدلاً من ١٩ عاماً.

هنالك اجراءات لا تحتاج لاكثر من اجتماع واحد من مجلس الوزراء لاقرار كثير من الامور التي ستكون بمثابة مؤشرات من قبل الحكومة على انها ستجري الانتخابات بصورة مرضية للاحزاب.

■ الا تعتقد بان تاخير اعلان تقسيم الدوائر الانتخابية حتى اليوم ربما يهدف الى ارباك القوى السياسية التي تنوي اختيار مرشحيها مبكراً؟

– اوافقك الراي بأنه من غير المقبول ان تؤخر الحكومة تقسيم الدوائر الى فترة متأخرة، فالذي يريد ترشيح نفسه يجب ان يحصل على فترة كافية لدراسة امكانية ترشيح نفسه في دائرة معينة ويبدأ بتهيئة نفسه للانتخابات.

ولذلك فالحكومة مدعوة اليوم قبل غد ان تعلن عن هذه التقسيمات وتعلن عن اية تعديلات تريد ان تقوم بها حتى يكون الناخب والشعب على بصيرة مما يجري.

■ وصفت مطالبتكم بوجود مراقبة دولية على الانتخابات من قبل وزير الداخلية بانها «عيب» ما هو تعليقكم على ذلك؟

– الحقيقة وبصرف النظر عن تقديرنا لكل شخص ومنهم معالي وزير الداخلية بشخصه الا انه في العمل السياسي لا يوجد شيء اسمه «العيب» انما يوجد «صح» و«خطأ» ولا اريد لمعالي وزير الداخلية ان يستعمل مثل هذه الالفاظ التي استعملت من قبل ذلك في مصر وصدر قانون هناك باسم «قانون العيب» والذي يندرج تحته الكثير من الافتئاتات السياسية، لكننا نرحب بأي تعليق لوزير الداخلية او غيره وعلى استعداد للحوار مع وزير الداخلية او اي مسؤول حول ما يجب وما لا يجب، وما ينبغي وما لا ينبغي في الامور السياسية. نحن منفتحو القلب والعقل، وطلبنا للمراقبة الدولية لا نقصد منه المراقبة الدولية بعينها بقدر ما نقصد وجود هيئة او مشرفين للنظر على ان انتخاباتنا نزيهة واجراءتنا سليمة، بل ان دولة رئيس الوزراء نفسه الدكتور عبدالسلام المجالي، كان احد اعضاء فريق الاشراف على انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، والكثير من الدول كبنغلاديش والسودان واليمن والجزائر شهدت قدوم مراقبين من بلدان مختلفة ومن مؤسسات ديمقراطية تحاول ان ترعى الديمقراطية في العالم وتتأكد من للسيرة الديمقراطية للبلدان المختلفة.

لذلك اعتقد بأن وجود اي نوع من الضمانات للمراقبة او لدعوة الناس للمشاهدة ان لم تكن مراقبة هي بمثابة علامة صحة. وللاردن ان يفخر بأن اوراقنا كلها مكشوفة، وخصوصاً الاوراق السياسية والاوراق الانتخابية حتى نضمن ان لا يصوت الاموات ولا المرضى الموجودون في قسم العناية المشددة بالمستشفيات ولايصوت اشخاص لعشر مرات.

نحن نتلمس ونتحسس ونطلب من الحكومة في الوقت ذاته ان تدلنا على اي اجراء تطميني يقع في خانة الضمانات لتكون الانتخابات نزيهة.

■ واذا لم تقم الحكومة بتقديم اية ضمانات فهل تعتبرون ذلك تبييتاً مسبقاً لعدم وجود انتخابات نزيهة؟

– نحن كما قلت لا نتهم النوايا وعلمنا الاسلام الا نتهم النوايا وان لا نجرح الاشخاص، وانما نريد سلوكات عملية تطمئننا وتطمئن الشعب، فنحن نمثل الشعب، والنائب من حزب جبهة العمل الاسلامي مجرد ان يصبح نائباً يمثل الامة بكاملها.

واعتقد بأن الضمانات التي يمكن ان تعطيها الحكومة لنزاهة الانتخابات انما هي من باب الخدمة السياسية للامة وللديمقراطية.

سنكون حازمين وحاسمين في موضوع الترشيحات والمخالف ستتخذ بحقه اجراءات حاسمة

■ هنالك مقولة بأن المعارضين والاسلاميين منهم تحديداً يطلب وجودهم في البرلمانات في بعض الدول العربية على سبيل الديكور الداخلي واظهار وجود معارضة وتعددية داخل البرلمانات، وقد جرى الحديث عن وجود سقوف محددة للعدد من النواب الاسلاميين الذي يسمح له بالوصول الى البرلمان. هل تشعرون بأن الحكومة لديها سقف اعلى لعدد الاعضاء الفائزين من الجبهة مسبقاً؟

– الحقيقة ما قلته في البداية عن حرص الحكومات على ان تكون الديمقراطية ديكوراً نقول ازاء تلك ان الديمقراطية ليست كلمة تقال او امراً من اعلى يعطى وانما مؤسسة وفكرة وممارسة، فمجرد اطلاق كلمة ديمقراطية لا يعني ذلك ان البلد اصبحت ديمقراطية ولذلك، نحن تمسكنا بفكرة الديمقراطية غير انها تحتاج الى مأسسة، والتي تأتي عن طريق اتاحة الحرية للاحزاب والشعور بأن البرلمان الذي هو عنوان الديمقراطية هو حر وسيد نفسه في اتخاذ قراراته، الى جانب الممارسة والسلوك في المدرسة والجامعة والنقابة وكل المؤسسات المختلفة.

فلذلك نحن لا نتهم الحكومة او اية حكومة اخرى بأنها تأخذ الديمقراطية كديكور غير ان وجود عقلية ما قبل الديمقراطية تسيطر على كثيرين ممن يتولون السلطات التنفيذية فيحدوا من حرية الناس بحجة ان الديمقراطية يجب ان لا تتغول على السلطة التنفيذية.

اما عن وجود سقف محدد فربما تشعر بعض الحكومات انه اذا اخذ الاسلاميون الاغلبية في البرلمان فذلك سيقلب الكثير من القرارات السياسية بما فيها معاهدة وادي عربة، ولذلك فهم لا يريدون ان تكون هنالك اغلبية، وفي الوقت ذاته فربما لا يكون لدى الاسلاميين القدرة الواقعية كي يكونوا اغلبية، غير انه من حق الاسلاميين والاحزاب في ضمن الامكانات الموجودة مع المحددات الموجودة للحصول على اكبر قدر ممكن من المقاعد فنحن لا نراعي هذه السقوف وانما نتزل بزخم ليكون عدد نوابنا اكبر من السابق بكثير.

■ وكم سيكون العدد الذي ستنزلون به؟

– لا استطيع ان احدد العدد الان

■ ولكن هل سيقترب العدد من اربعين مرشحاً؟

– ربما يقترب من ذلك، ونحن في الوقت نفسه سنتنسق مع القوى المعارضة والاحزاب المختلفة في قوائمها الانتخابية بحيث تضمن ان الذين سيرشحون لديهم المصداقية الشعبية ولهم المصداقية في الثبات على المبادئ وخصوصاً فيما يتعلق بالهم الاردني وحل المشكلات من بطالة وترهل اداري وغلاء اسعار، بالاضافة الى الهم الفلسطيني الذي هو هم كل العرب والمسلمين من حيث حماية الوطن من الاختراقات الصهيونية ومجابهة التطبيع وغير ذلك من الامور، حتى لو كان ذلك المرشح نصرانياً او من الاحزاب الاخرى او من المستقلين فسنؤيده في مناطق انتخابية مختلفة امثال هؤلاء الاشخاص تتفق وايامهم في الاهداف الاستراتيجية والتي تصب في مصلحة الوطن.

■ وما هو عدد المرشحين الذين تتوقعون فوزهم من حزب الجبهة؟

– في حال التجاوزات اظن ان تجربة انتخابات ٩٣ تجيب على ذلك، فلن يكون عدد النواب اقل مما فزنا به سنة ٩٣ خصوصاً واننا كنا قد انتقدنا تلك الانتخابات في بعض المناطق الانتخابية.

■ ولكن الذي يحدد العدد في هذه الحالة هو الحكومة وليس انتم؟

– نحن لا نفترض انه في حالة التجاوزات وعدم النزاهة ان يكون ذلك بصورة شاملة، والا عندئذ فسيكون لنا موقف جذري من كل الانتخابات النيابية، انما اذا كانت تلك التجاوزات محدودة وفي مناطق معينة كما حدث في الانتخابات السابقة، فأتوقع ان العدد لن يقل عن ١٦.

■ واذا كانت الانتخابات نزيهة؟

– اما اذا كانت الانتخابات نزيهة والضمانات موجودة وفعلاً يشهد المراقبون للانتخابات سواء دوليون او اقليميون او عرب او اردنيون بنزاهتها فاعتقد ان العدد سيتضاعف باذن الله

■ تقصد انكم تتوقعون الحصول على ثلث مقاعد المجلس القادم؟

– على الاقل ان شاء الله

■ يجري الحديث حالياً عن استبعاد بعض النواب الحاليين من قائمة ترشيح الجبهة، فما مدى صحة ذلك؟ وما هي مواصفات المرشح على قائمتكم؟

– بداية انا لا اوافق على كلمة استبعاد وانما اقول ان لكل مرحلة متطلباتها، ومتطلبات المرحلة القادمة ستكون بحاجة الى خبرات متكاملة متنوعة من جميع المجالات المختلفة، ولا يعني ذلك استبعاد الخطباء كما يشيع البعض وليس في ذهننا استبعاد الخطباء او اي خطيب لانه خطيب، وانما سيكون في هذه الكتلة المرشحة للنيابة من الخطباء والعلماء الشرعيين والاقتصاديين والتربويين والمحامين وغير ذلك لان منبر مجلس النواب لا بد ولن تتوفر فيه كفاءات معينة.

واعتقد بأن معظم اخواننا النواب ابلوا بلاءً حسناً وادوا اداءً رفيعاً ولذلك القول باننا جمدنا بعض النواب فهذا غير صحيح.

■ نحن لم نتحدث عن تجميد.؟

– نعم، ولذلك لم نستبعد اي نائب او نقلل من عطائه وانما اقول بأن الخبرات السياسية خبرات متراكمة فبعض النواب ابدعوا وتجلوا في ادائهم، ولو اردت ان اقسم اداء نوابنا الى اقسام فاقول بأن ثلث هؤلاء النواب على الاقل ابلوا بلاءً حسناً وثلث اداؤه جيد والثلث الاخير مقبول الاداء، بل اذا قيس بمجلس النواب عامة يكون فوق الوسط للنائب العادي.

نحن راضون اتم الرضى عن اداء نوابنا ومن الطبيعي انه في اي مرحلة من المراحل ان يتنحى النائب للمرة الثانية، وبعض النواب لا يريد خوض الانتخابات لامور شخصية او يوجد من هو اكفأ منه، او اننا نريد مزج الشباب بالشيوخ، ولا اكشف سراً اذا قلت ان من اهدافنا الاستراتيجية ايجاد قيادات سياسية كثيرة العدد والنوع والمستوى وليس الاقتصاد فقط على قيادات تقليدية بما فيهم الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي.

■ وماذا عن شروط ومواصفات النائب الذي سترشحونه على قائمتكم؟

– من المواصفات الجيدة الكفاءة «ان خير من استأجرت القوي الامين».

■ تقصد الكفاءة السياسية ام الشرعية؟

– «الاثنتين معاً»، انا اعتقد بأن كل نوابنا لديهم الحد الادنى من الكفاءة الشرعية والذي يعيش في الدعوة والعمل الاسلامي خمس سنوات فاكثر لديه من الكفاءة الشرعية ما يضاهي به اصحاب درجات علمية في العلوم الشرعية، ولذلك ليست لدينا مشكلة ان يتحرى كل انسان الشرع في العمل الاسلامي، اما ان يقال ان العالم في العلوم الشرعية هو المؤهل بينما صاحب الدكتوراة في الاقتصاد او التربية ليس مؤهلاً للعمل الاسلامي او غير ذلك، فهذا قول تجاوزناه لاننا نؤمن بعدم فصل الدين عن الدولة او عن الحياة.

من المعايير ايضاً القدرة الجسمية والنفسية، ايضاً على تحمل اعباء العمل، فنريد من النائب ان يعتبر العمل النيابي هو العمل الاساسي، ويعطيه كل وقته في تلك الفترة التي يكون فيها نائباً للامة، ولا يكون العمل النيابي والسياسي على هامش وقته او يتذرع بأمور اخرى وهذه سنؤكد عليها كثيراء ان الذي لا يوجد لديه الوقت الكافي لاعطاء العمل النيابي والسياسي كل وقته لن يكون له مجال في المرحلة القادمة.

بالاضافة الى ذلك يجب توفر القدرة على العطاء والقدرة على النمو، خصوصاً وان بعض الاخوة يخوض تجربة فيجد انه اكتفى منها، لذلك تصوري للكتلة المرشحة القادمة بأنها ستضم عدداً كبيراً من الكتلة النيابية الحالية اولاً

وثانياً: ستضم عدداً اخر من الشباب، وثالثاً. ستضم كذلك عدداً من الكفاءات المختلفة ان شاء الله.

ومن المعايير كذلك امكانية النجاح فلربما تجد انساناً كفؤاً ومؤهلاً، ولكن عند دراسة فرصته للنجاح تكون قليلة كوجوده في منطقة ليس له فيها شعبية كبيرة وعندئذ لا نريد ان نعرضه لذلك.

■ وماذا عن قطاع المرأة؟ هل ستضم قائمتكم نساء مرشحات؟

– نحن ضد الكوتا من ناحية مبدأية حسب الخطاب الاسلامي الذي يقدر الانسان، كانسان، ولكن اذا كان هناك كوتا نسائية فسيكون لنا نصيب فيها.

■ وكم هو العدد الذي سترشحونه حينئذ؟

– الحقيقة سيتحدد ذلك في ضوء افصاح الحكومة عما تريد وعن القانون، واذا لم يكن هنالك كوتا فسندرس الامر بشكل جدي وسيعتمد ترشحينا للنساء على رغبتهن اولاً، لاننا لا نقحم المرأة في هذا العمل النيابي السياسي لمجرد الديكور وان يقال بأن حزب جبهة العمل الاسلامي رشح امرأة.

لكن اذا وجدنا رغبة لدى بعض اخواتنا فستكون هذه الرغبة محل دراسة جدية وعناية فائقة من قبل الحزب، لاننا نؤمن بدور المرأة في العمل الاجتماعي وبناء المجتمع.

■ لوحظ في الانتخابات السابقة، تجاوز بعض المعايير للترشيح ووصفت عملية ترشيح البعض بأنها من قبيل لي الذراع لقيادة الجبهة، هل نتوقع في انتخابات ٩٧ حسماً في التعامل مع مسالة الترشيح بحيث لا تحصل تجاوزات في ترشيحات بعض الاعضاء في مناطق معينة دون موافقة الجبهة؟

– دعني اقول بأنه قد سجل على كثير من الناقدين ان يوجهوا النقد لقيادة الجبهة بأنها تعرضت للي الذراع وبأنها اخطأت في اختيار بعض المرشحين في بعض المواقع، وانا شخصياً تحملت هذا من ان القيادة ورأيها كانا جماعيين وكان رأيي في بعض التفاصيل الدقيقة هو العامل المرجح. فالحالات الثلاث التي وجه النقد فيها للجبهة حالات فردية حينما تقارن بست وثلاثين حالة، فيعني ذلك ١٠٪ من الحالات.

وهذه الحالات كانت فعلاً حالة خاصة تستدعي الترشيح او حدوث بلبلة نحن في غنى عنها. والسياسي يجب ان يقدر الامور فلا يوجد شيء كله خير او كله شر. ودرء المفاسد اولى من جلب المنافع، وبتقديري فان درء المفاسد الذي جرى في انتخابات ٩٣ بحيث بقي الحزب على وحدته وتماسكه كان افضل من جلب المنافع بأن ينجح لنا نائب او اثنان او ثلاثة على الاكثر، هذه كانت التقديرات وهي لا تستدعي ولا تستأهل ان نغامر بوحدة الصف او نتهم القيادة بالتحيز، فآثرت ان اتخذ قرارات مرة وصعبة في سبيل توحيد الصف.

اما بالنسبة لانتخابات ٩٧ وبعد تراكم الخبرات والنضج السياسي لدى القاعدة عندنا بحيث اذا قارنا الخط البياني سنة ٩٧ مقارنة بسنة ٨٩ فنجد ان الفقه السياسي والخبرة السياسية في تصاعد مريح ومطمئن ليس الى حد الطموحات ولكن في اتجاه جيد فنحن عازمون على ان نكون حازمين وحاسمين في موضوع الترشيحات والانتخابات والذي يجانب هذا الموضوع ستتخذ بحقه اجراءات حاسمة تجعل منه مرشحاً مستقلاً لا نعترف بترشيحه على قائمة الجبهة مهما كان هذا الشخص عالماً او خطيباً او مرموقاً، فنقول اننا نحن بالدعوة كل شيء، وبدونها لا شيء، ولذا فنحن مع العمل المؤسسي وعمل الفريق الواحد.

■ فيما يتعلق بالحزب الوطني الدستوري كان موقف الجبهة ايجابياً ومرحباً، لكن يلاحظ على مستوى الإعلام الرسمي ان هنالك نوعاً من التضخيم والتهويل للحزب الوطني الدستوري وابرازه كمنافس لجبهة العمل الاسلامي، برأيكم ما هي اسباب هذا التهويل الرسمي؟

– نحن مع وحدة الاحزاب ونعتقد ان ثلاثة او اربعة احزاب في الاردن تكفي للتعبير عن التوجهات السياسية في المجتمع الاردني، خصوصاً اذا صدقت النيات او اذا اصرت الحكومات على ممارسة الحياة الديمقراطية بالصورة التي تعطي للاحزاب ثقلها فعندئذ يكون تصويت الناخب الاردني لحزب معين، وبالتالي الحزب يختار نوابه وبذا يسهل على الشعب اختيار الحزب الاصلح من بين ثلاثة او اربعة احزاب، لكن عندما يكون لدينا ٢٦ حزباً او ٢٧ ومعظم برامجها متشابهة فانه يصعب على الشعب ان يختار، ولذلك نحن مع توحيد الاحزاب.

اما بالنسبة للحزب الوطني الدستوري فكما صرحت اكثر من مرة، لسنا قلقين بل مرحبين بوحدة تسعة احزاب ويكون حينئذ التفاهم بيننا وبينهم اسهل.

اما عن سؤالك المباشر باهتمام الاعلام الرسمي بذلك والتهويل، فاعتقد ان دولة رئيس الوزراء الحالي د. عبدالسلام المجالي ترأس لجنة الـ ٧٠ قبل ان يصبح رئيس وزراء لتوحيد هذه الاحزاب بالذات، وله جهود طيبة في هذا الموضوع، ولذلك الشعور العام عند الحكومة سواء بشكل رسمي او نفسي هو الترحيب بهذه الفكرة ومن هنا لم يضبطوا انفسهم ففتحوا التلفزيون والاذاعة والصحافة.

ونحن اذ لا ننتقدهم على ذلك نطلب منهم المساواة وان يتيحوا لنا مجالاً كحزب جبهة العمل الاسلامي او احزاب معارضة بأن نقوم بندوات تلفزيونية لنوضح افكارنا وبرامجنا للناس.

واظن ان من حق الاحزاب السياسية ان تتاح لها اوقات محددة في التلفزيون كي تعرض افكارها على الناس اذا كانت الحكومة جادة في تعزيز المسيرة الحزبية.

■ امين عام الحزب الوطني الدستوري قال في ندوة تلفزيونية ان «الاحزاب العقائدية» تقدم الهم الخارجي على الهم الوطني الاردني وان لها امتدادات خارجية، وبالتالي الهم المحلي الاردني غائب عن اهتماماتها، ويأتي في درجات متأخرة، ما تعليقكم على ذلك؟

– ادعو هذه الاحزاب جميعاً الا تضع الهدف الاساسي لحزبها جميع اهتماماتها، وانما اعتقد ان اي حزب وطني حقيقي يريد مصلحة الوطن لا بد ان يعطي قدراً من الاهتمام للهم الوطني الاردني المحلي ويعطي قدراً من الاهتمام للهم الفلسطيني والقضية الفلسطينية التي هي القضية الاولى للامة العربية والاسلامية، ويعطي قدراً من الاهتمام للقضايا القومية والوحدة العربية، ويعطي قدراً من الاهتمام لقضايا العالم الاسلامي وللقضايا العالمية بصورة عامة.

مستعدون لتشكيل حكومة مع الحزب الوطني الدستوري على اساس مجابهة التطبيع

انما يجب ان تنسجم هذه الاحزاب مع فلسفتها من ان الحزب الوطني الدستوري مثلاً مع اعطائه الهم الاردني الحصة الاساس الا انه يجب ان لا يتنكر للهم القومي والوحدة العربية ولا يتهم اي حزب قومي بأن له امتدادات وارتباطات عربية، فهذا شرف ان يكون لكل حزب قومي امتدادات عربية، ولا اقول ارتباطات عضوية تسيره من الخارج، وكذلك العمل الاسلامي فلا يجب ان نتهم بأننا شموليون وايدلوجيون وان كانت هذه التهمة تشرفنا لاننا نهتم بعقيدتنا.

ولذا فنحن نقول بأننا نهتم بعقيدتنا ووطننا وامتنا ولا تناقض بين هذه الحلقات المختلفة، وهنا اطرح طرحاً جريئاً اذا كان الحزب الوطني الدستوري اراد ان يشكل حكومة او ان يشكل تحالفاً ليكون برنامج هذه الحكومة اولاً مجابهة التطبيع ومقاومة الاختراقات الصهيونية للبلد والاهتمام بالهم الداخلي، فنحن على هذين الاساسين مستعدون ان نشكل حكومة مع اي حزب من الاحزاب.

■ على مشارف الانتخابات القادمة، ما هي حقيقة الوضع داخل حزب الجبهة، هل الوضع متماسك بصورة تسمح لها بخوض الانتخابات بقوة وفاعلية وتحقيق النتائج المتوقعة ام ان هنالك اهتزازات داخلية تحول دون ذلك؟

– انا لست قلقاً مما جرى ويجري داخل الجبهة من اختلاف وجهات النظر في قضايا اساسية. غير ان ازاء الانتخابات النيابية القادمة، قررنا تركيز جميع الجهود في هذه المرحلة على الانتخابات النيابية بحيث لا يشتت ولا ذرة جهد خارج الموضوع من الان وحتى تنتهي الانتخابات النيابية ولذلك كل جهودنا متماسكة وموحدة للنجاح في الانتخابات وبعدها كل الخيارات مفتوحة، ولكل حادث حديث.

وهنا اريد ان اؤكد باننا كنا متماسكين طيلة هذه المدة وغيرنا من الاحزاب اما تشرذم واما انقسم واما حل نفسه واما اندمج كالرمال المتحركة، ولا تكاد تجد الان من الاحزاب، مع احترامي لاي حزب، متماسك تماسك حزب جبهة العمل الاسلامي.

والامور كلها نسبية، فنحن لسنا ملائكة بل بشر نختلف ونتفق ولكن اعتقد اننا نجحنا في ان نقود الحوارات الداخلية الساخنة وبالشورى ويعلن الجميع حتى اشدنا تطرفاً في الرأي تمسكه بالقرار الجماعي وانه جندي في الدعوة الاسلامية.

واريد ان اطمئن القارئ والمراقب السياسي ان حزب الجبهة ليس بعيداً عن اي مسيرة حزبية معقولة، فالناس تدخل وتخرج وآخرون ينتسبون وهنالك من يستقيلون، لكن المطمئن هو علامة الازدياد والنمو.

■ واضح ان هنالك تزايداً في الاعمال الموجهة ضد الاسرائيليين هنا في الاردن. هل يمكن النظر الى هذه الاعمال على انها حالات فردية معزولة عن السياق العام واجواء الكراهية العامة، والسياق السياسي العام؟

– لا، ان كراهية الناس للاعمال الصهيونية الاستفزازية والاستيطانية تزداد، وان وجهة نظر الاحزاب المعارضة في محاربة الاختراقات الصهيونية أثبتت مصداقيتها لدى الناس وان الاحباط السياسي والاحباط تجاه المفاوضات في القضية الفلسطينية وتعنت حزب الليكود في لاءاته المعروفة وفي عدم حله للقضايا المعروفة مثل قضية القدس واللاجئين والمستوطنات وغير ذلك كلها ادت الى ارتفاع منسوب الاحباط عند الناس مما يولد مناخاً سياسياً لا يصب في خانة المعاهدات بل يصب في خانة المطالبة بالغاء هذه المعاهدات وتجميد الاتفاقيات المختلفة في هذه المرحلة على الاقل

وانصح الحكومة بتجميد العمل السياحي بالذات مع الكيان الصهيوني لاننا لا نريد رؤية هذه الوجوه البشعة على ارضنا ارض الرباط والحشد.

■ كان لحزب جبهة العمل دور واضح في قضية الدكتور ابو مرزوق. الآن وبعد قدومه للاردن، هل تعتقدون بان الافراج عنه هو انتصار لبرنامج المقاومة؟ وهل تعتقدون ان استقباله في الاردن يمكن ان يكون بداية لترسيخ علاقة جديدة بين الحكومة الاردنية وحركة «حماس»؟

– حقيقة نحن فرحون جداً بالافراج عن د. موسى ابو مرزوق ونعتقد ان ارادة هذا المناضل البطل والمجاهد الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منه ومن اخوانه صارت نموذجاً للصمود وهو الذي بقي في الاعتقال ما يقارب العامين فلم تلن قناته والحمد لله بل اضطرت امريكا و «اسرائيل» لظروف ليست انسانية وانما تجنباً لعقابيل اصعب بالنسبة لهم سواء على صعيد المقاومة الفلسطينية في الداخل او على صعيد المصالح الامريكية للافراج عنه.

ولذلك نعتقد ان توفيق الله رافق الجهود التي قام بها حزب جبهة العمل الاسلامي من استقبال د. ابو مرزوق في عمان، ونحن نقدر دور الاردن في استقبال د. موسى ابو مرزوق ونعتقد انه لا شروط معينة او صفقات كما يشيع البعض وكما يذكر الدكتور فهد الفانك في مقالة له صبيحة هذا اليوم «السبت» حيث يشكك في استقبال د. ابو مرزوق رغم انه يقدره كبطل ومناضل، وانا اعتقد ان الاردن دائماً يستقبل الاحرار والشرفاء طيلة عهده.

اما بالنسبة لما يتبع اقامة د. موسى ابو مرزوق في الاردن او العلاقات المختلفة فاترك هذا الموضوع لحماس وقادة حماس ليقدروه ويقيموه لاننا نحن حزب سياسي اردني لا نتدخل في الشؤون المختلفة التي تقع خارج حدود الاردن كموضوع علاقة حماس بالحكومة الاردنية او السلطة الفلسطينية او غير ذلك ونأمل لهم التوفيق.

ونعتقد ان المقاومة الفلسطينية ستزداد ثباتاً ورسوخاً كلما ظهر منها بطل امثال موسى ابو مرزوق واحمد ياسين وغيره ■

في اضخم تظاهرة تشهدها تركيا

مليون تركي يتظاهرون تأييداً للرفاه و لمدارس القرآن

■ احمد فارول - استنبول

شهد ميدان السلطان احمد بوسط اسطنبول مظاهرة ضخمة لم يشهد الميدان لها مثيلاً فقد تظاهر قرابة المليون مواطن تركي احتجاجاً على التوجهات والاجراءات التي تتخذها الدولة لاغلاق المدارس الدينية ومدارس القرآن الكريم يوم الاحد الماضي وكان هذا اكبر تجمع تاريخي من نوعه.

ولقد تناول الخطباء في هذه المظاهرة بشكل رئيسي موضوع مدارس الائمة والخطباء، وقالوا «ان الاجراءات التي تتخذ لاغلاق المرحلة المتوسطة من هذا الشعب. وان هذه المحاولات ما هي الا لقهر ارادة الامة». وكان المتحدثون يمثلون معظم قطاعات الشعب. فمنهم نواب في مجلس الامة من مختلف الاحزاب، ورجال دين، وممثلون عن مختلف المؤسسات المدنية. ولقد ترددت في المظاهرة الهتافات التالية: «لن نسمح باغلاق مدارس القران الكريم»، «تحيا الشريعة واللعنة على العلمانية والدكتاتورية»، «الاسلام شريعتنا والقران دستورنا»، «اللعنة على اسرائيل». هذه بعض الشعارات التي رددتها الجماهير المحتشدة في ميدان السلطان احمد، وقد جمعت مئات الوف التواقيع التي ترفض وتستنكر اعلان المدارس الدينية.

ولقد قام على امن المظاهرة عشرة الاف شرطي، حيث غلب عليها اشتراك المواطنين المتدينين من اصحاب العمائم والطواقي، مما دعى الشرطة للتدخل لنزع العمائم والطواقي بالقوة، ولم يسلم كبار السن من الرجال من ذلك التعسف، ولقد اعادت هذه الحركة التعسفية الى الاذهان صورة الحكم الفردي الدكتاتوري في فترة تسلط الحزب الواحد الذي تريد الادارة العسكرية اليوم ان تعيد البلاد اليه، وبالرغم من كل هذه التحرشات التي مارسها رجال الامن الا ان المظاهرة كانت سلمية تماماً ولم يحدث خلالها اية اشتباكات بين الطرفين، وقد استغرقت اربع ساعات متواصلة.

ولقد كانت هذه التظاهرة الكبرى اشعاراً للادارة العسكرية ان مدارس الائمة والخطباء والمدارس الدينية الاخرى مسألة لا يمكن التنازل عنها وان المتظاهرين المسلمين في تركيا يعتبرونها قضيتهم وخيارهم الاول والاخير وانهم لن يتخلوا عنها.

وكان حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر قد اقام قبلها اي في ٥/١٠ مهرجاناً في نفس المكان قدر تعداد بـ ٨ - ١٠ آلاف مشارك اكثر من نصفهم من المعارضين لاغلاق المدارس الدينية ومدارس القرآن الكريم، جاءوا الى المهرجان للاحتجاج ولاسماع صوتهم، لذا فقد سمعت هتافات في هذا المهرجان (لن نسمح باغلاق مدارس الائمة والخطباء)، «ولن نسمح باغلاق مدارس القرآن الكريم» كما وجهوا لافتات عديدة بهذا المعنى، علماً بان تانسو تشيلر ارادت هذا المهرجان تحت شعار «وحدة اليمين».

ولقد حاولت بعض الجهات الاعلامية وخاصة بعض القنوات التلفزيونية الاقلال من حجم هذه التظاهرة الكبيرة زعمت ان تعدادها يقدر بـ مئة الف نسمة، علماً بان حدود المظاهرة شملت مساحة شاسعة من الارض امتدت من بوابة منتزه كُل خانة الى ما خلف مسجد السلطان احمد، ومن متحف طوب قبو الى منطقة جغال اوغلو وتشمبرلي طاش وشملت ايضاً جميع الازقة الفرعية في هذه المناطق.. ان الادعاء بان تعداد المظاهرة مئة الف امر مضحك ومغرض في آن واحد.

وان الثقة بوسائل الاعلام الداعمة والمؤيدة للطغمة العسكرية في تركيا بدأت تتدهور بسبب مثل هذه التقارير المجحفة.

ان مظاهرة السلطان احمد رسالة هامة، ويعتقد ان الطغمة العسكرية بعد هذه التظاهرة الكبرى سوف تفكر جيداً قبل الاقدام على اغلاق المدارس الدينية، فالاستنكار وردة الفعل الشعبي تزداد يوماً بعد يوم على مساحة الخريطة التركية كلها، فاذا تمادت الطغمة العسكرية في اجراءاتها فمن المتوقع ان تكون ردة الفعل في المرة القادمة اكبر من ذلك، فلقد تناولت الانباء عن التحضير للايام القادمة عن مظاهرات عديدة في المدن والمحافظات التركية المختلفة ۞

الدولة والحكومة في تركيا

الديمقراطية الحقة أن يكون الجيش مسؤولاً امام الحكومة لا مسؤولاً عنها



كما هو معلوم، الحكومة جزء لا يتجزأ من الدولة، وهي تشكل اهم عنصر من عناصر جسم الدولة، وفي الانظمة الديمقراطية تعتبر الحكومات هي الجهة المسؤولة عن الدساتير والانظمة. كما ان جميع الاجهزة التنفيذية بما فيها الجيش ترتبط مباشرة بالحكومة، يعني ان الجيش يتبع الحكومة وليس العكس، فلا يجوز للجيش ان يؤسس حكومة، ولكن الحكومة تملك الصلاحيات في تعيين قادة الجيوش والرتب العليا في الاجهزة الامنية الاخرى حسب الاصول و القوانين المرعية.

لكن الامر في تركيا مختلف تماماً خاصة بعد مجيء الحكومة الاخيرة، فالتطورات الاخيرة اثبتت انه لا يوجد في تركيا ديمقراطية حقيقية، فصلاحيات الحكومة محدودة لدرجة كبيرة، والذي يحد من هذه الصلاحيات الجيش، يعني ان من جاءوا بالتعيين وهم القادة العسكريون يحدون من صلاحيات من جاءوا بالانتخاب وهم الحكومة، ولا يوجد في الدستور ولا في القوانين اي سند لهذا الاجراء، ان بعض القادة العسكريين يتصرفون بلا ادنى مسؤولية، من هؤلاء مثلاً عثمان اوزبك، احد الجنرالات، يشتم رئيس الوزراء والملك فهد في آن واحد فيقول «لو كان رجلاً لما قبل دعوة مكذا ملك» مشيراً الى قبول رئيس الوزراء دعوة الملك فهد لتأدية فريضة الحج.

رئيس الجمهورية سليمان ديميريل وصف تصريح عثمان اوزبك بانه «ليس الا تفريغ شحنة» هكذا بكل بساطة، ان رئيس الجمهورية يجد العذر للجنرال في تصريح له يؤذي رئيس الوزراء المنتخب ويُعرض علاقات تركية للخطر مع دولة صديقة، مع ان الاصل في هذا تقديم الجنرال للاستجواب والمساءلة.

الا يعني هذا تضارباً وتضاداً في اجهزة الدولة، لان رئيس الوزراء يمثل موقعاً مهماً في جهاز الدولة، وان الاساءة اليه لا تعني الاساءة لشخصه فقط ولكن للموقع الذي يشغله ايضاً، ان تبرير الاساءة لرئيس الوزراء امر مستغرب، ويعني الوقوف الى جانب المسيء ضد من أسيء اليه وفقدان للعدل واختلال في اهم اطراف اجهزة الدولة.

الجيش والسياسة

وقد صرح ناطق باسم الجيش بأنه يجب ابعاد الجيش عن السياسة وهذا هو الاصل، الا ان تصريح اوزبك هذا تدخل واضح في السياسة يستدعي المحاسبة والمساءلة من قبل الجيش نفسه، ومن قبل محكمة مدنية، ايضاً. ان الجندي يُسأل عن تصرفاته ويحاسب على افعاله ضمن حدود الضبط والربط فكيف بجنرال يتعدى في الاساءة حدود المتعارف عليه من الادب ليسيء الى رئيس الوزراء والى كل من قبل دعوة الملك فهد ومنهم الجنرال كنعان افران رئيس الجمهورية السابق وغيره كثيرون ممن قبلوا دعوة الملك فهد لتأدية فريضة الحج.

ان الذين شعروا بالراحة لشتيمة رئيس الوزراء اربكان نالهم نصيب منها، لقد قرر اخيراً مجلس الامن القومي التركي النظر في موضوع الجنرال عثمان اوزبك في نطاق الانظمة والقوانين العسكرية، ونحن في انتظار نتيجة التحقيقات ولكننا نسأل. أليس للحقوق المدنية علاقة بهذه القضية، مما لا شك فيه ان القضية تتعلق بالجهتين العسكرية والمدنية، بسبب ان الذي تعرض للاساءة هو رئيس الوزراء ومدنيون آخرون. ۞

في ختام دورة مجلس الشورى الاستثنائية للتجمع اليمني للاصلاح

استنكار التزوير واللجوء للقضاء والتمسك بخيار الديمقراطية

صنعاء - «السبيل»

اعتبر التجمع اليمني للاصلاح ان نتائج الانتخابات اليمنية جاءت انعكاساً للممارسات والمخالفات التي رافقت العملية الانتخابية وغير معبرة عن الحجم الحقيقي للقوى السياسية، مؤكداً اللجوء للتقاضي بشأن الجرائم الانتخابية.

وقال بيان صادر عن مجلس شورى التجمع اليمني للاصلاح في دورته الاستثنائية الرابعة ان المجلس يعبر عن استنكاره الشديد «لما صاحب الانتخابات في جميع مراحلها من مخالفات للدستور والقانون وانتهاكات للحريات العامة وممارسة التزوير على نطاق واسع، وممارسة الضغط والاكراه من بعض المسؤولين لاجبار الناخبين على اختيار مرشح معين، واستغلال السلطة وتسخير المال العام والاعلام الرسمي التي اخلت بنزاهة الانتخابات وافرغتها من محتواها وحولتها عن مسارها الصحيح».

وترأس مجلس الشورى الشيخ عبدالمجيد الزنداني في اجتماعه الذي استمر ثلاثة ايام لمناقشة الانتخابات ونتائجها واستمع المجلس لتقرير من الامين العام للاصلاح محمد اليدومي.

واكد المجلس في بيانه تمسكه بالانتخابات خياراً حضارياً للشعب اليمني، وطريقه للتعبير الحر عن ارادته والبداية الصحيحة، لبناء دولة المؤسسات واصلاح الاوضاع.

ودعا المجلس السلطات المعنية وكافة القوى السياسية على امتداد الساحة اليمنية الى «تكاتف الجهود من اجل تقويم الانحراف الذي لازم سير الانتخابات وضمان تصحيح مسارها وعدم تكرار التجاوزات، وذلك بالحرص على حسن اختيار القائمين على العملية الانتخابية وتصحيح جداول قيد الناخبين ومنع كل الممارسات التي تخالف الدستور والقانون بما يضمن حرية ونزاهة اجراء اي انتخابات قادمة».

وعبر المجلس عن تقديره للدور المتميز الذي قامت به المرأة اثناء الانتخابات ويأسف لحرمان عدد كبير من النساء لممارسة حقوقهن الانتخابية بسبب الاساليب التعسفية التي مارسها بعض ضعاف النفوس ضد المرأة ويطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار تلك الممارسات».

واعتبر ان الانتخابات قد افرزت وضعاً سياسياً جديداً «جعلت المؤتمر الشعبي العام ذا اغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة وان وجود الاصلاح في المعارضة لن يخرجه عن نهجه الثابت في تأييد الصواب حيثما وجد والاعتراض على الخطأ والزلل من اي جهة كانت».

وعبر المجلس عن خالص تعازيه لكل اسر واقارب الشهداء «الذين قضوا نحبهم اثناء الانتخابات وهم يؤدون واجبهم او يمارسون حقهم سائلاً الله لهم المغفرة والرحمة ولاهليهم الصبر والسلوان، وطالب باحالة الجناة الى محاكم «القضايا المستعجلة» لينالوا جزاءهم العادل».

ودعا الشعب اليمني الى تجاوز الآثار السلبية التي خلفها التنافس الانتخابي وان يعفوا ويصفحوا ويغفروا لبعضهم البعض رغبة فيما عند الله واداءً لحقوق الاخوة الاسلامية ووشائج القربى وان لا يكون التنافس الانتخابي سبباً في الانتقاص من اخلاقنا وعلاقاتنا الاجتماعية وقيمنا الحضارية ولا عاملاً في تفكيك عرى الوحدة الوطنية مستهدين بقوله تعالى «ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور» ۞

الانتخابات البريطانية كيف فاز بلير والعمال؟

ادرك بلير وبحسم ان تغيير الحزب يعادل وجوده تماماً

لندن - «السبيل»
من محمد المختار:

انتهت الانتخابات البريطانية التي يوحي كل شيء فيها بالتاريخ والمقارنة التاريخية. فـ(توني بلير) هو اصغر رئيس حكومة منذ ١٧٦ سنة، كما ان هزيمة المحافظين هي الاسوأ منذ عام ١٨٣٠، وعنف المعركة الانتخابية هو الاشد منذ اكثر من ٨٠ عاماً. وبعيداً عن الارقام فثمة سمات تاريخية تميز هذه الانتخابات، فحزب العمال الجديد هو ليس ذات الحزب التاريخي الذي هزم تشرشل المنتصر وصاحب الايديولوجية الاشتراكية ذات التوجهات الصارمة والخطاب النخبوي. هذا الحزب حصل على تفويض بالحكم غير مألوف في اوساط الغرب وهو اقرب الى الثورية لحزب غادر هذه الثورية الى البراغماتية، وعلى اعتاب قرن جديد وبداية الحسم لموضوع اوروبا وولادة عملاق غربي اخر. تكون (تاريخية) هذه الانتخابات اكثر من حقيقة.

عاملان مهمان كانا وراء ما حصل في بريطانيا، كلاهما داخلي ولا اثر للعوامل الخارجية فيه الا من جهة درجة تجاوب هذين العاملين معها. كما شكل هذان العاملان، ايضاً، طرفي الصراع ومحوره في اشد انتخابات سياسية حرارة منذ عقود طويلة من الزمن.

العامل الاول هو حزب المحافظين ذاته الذي غرق في السلطة وتمكنت من احتوائه ومن ثم لفظه بعيداً عنها لا بسبب طول فترة حكمه (١٨ عاماً) ولكن بسبب الانقسامات والفوضى التي عمت اوساط الحزب وقيادته وكانت مؤشراً للفساد الواسع الذي طال الكثير من تلك القيادات مالياً وسياسياً واخلاقياً اضافة الى غياب القدرة على فرض التجديد التاريخي اللازم والضروري لكل حزب وقيادة تريد حياة الفكرة وحركتها، فمنذ سقوط (تاتشر) كانت القيادة في حزب المحافظين هي الاكثر تضرراً والاشد تأثراً، فقد عاش حزب المحافظين ازمة تطرف في مفهوم القيادة فمن تطرف في طغيان تاتشر الى تطرف في ضعف ميجور ضاع المحافظون بسبب من طغيان المبادرات الكبرى اللازمة لاستمرار القدرة على العطاء والتجاوب مع الاحداث الساخنة على ان مما زاد من تفاقم اوضاع المحافظين سوءاً وعجل بانهيار حكمهم هو حجم التغييرات (التاريخية) العميقة التي حصلت داخل صفوف حزب العمال الجديد، وهذا هو العامل الآخر فيما حصل في بريطانيا. فهذا الحزب (العمال)، منذ ثلاث سنوات ومع تولي توني بلير زعامته له، قام بحركة داخلية من التغييرات الجذرية ادت الى حصول نتائج يوم الثاني من ايار هذا العام، اذ استطاع بلير ان يحقق انتقال حزب العمال من حزب نمطي قديم الى حزب معاصر جديد تماماً. فقد تمكن بلير (٤٣ سنة) بقيادته البراغماتية القوية، قوة مارغريت تاتشر مع حزبها ذات يوم، ان يعيد الثقة والاطمئنان الى حزبه في اوساط الناخبين البريطانيين ويدفعه من ثم نحو تحقيق انتصار حاسم وغير مسبوق منذ فترة زمنية طويلة، فقد خاض هذا السياسي المعتدل معركة فكرية ونفسية مريرة في اعماق الذاكرة البريطانية في محاولة شاقة لالغاء تاريخ طويل لصورة نمطية ثابتة للحزب من اذهان الناس في بريطانيا لقد صنع جانبية قوية للحزب اقرها خصمه ميجور وسماها جانبية مزيفة.

وقد بدأ بلير معركته العنيفة داخل حزب العمال بعد تسلمه لقيادته عام ١٩٩٤ ونجح في تحديث الحزب بشكل جذري اذ قام بمراجعة واعادة تقويم الكثير من اهداف وهوية وفلسفة الحزب واعادة تقديمها بصورة اكثر واقعية واكثر قبولاً عند الناس وفق منطق العصر والاحداث.

وادرك بلير امرين مهمين وحاسمين. الاول هو ضرورة خوض معركة داخلية (داخل الحزب) واخرى خارجية (في عقول وذاكرة البريطانيين) من اجل توفير الاقتناع بضرورة التغيير ذاتياً كخطوة تسبق التغييرات الضرورية للقيادة على مستوى بريطانيا. وقدم في هذا اطروحة واضحة مؤداها ان كسب معركة تغيير الحزب سابقة وضرورية لكسب معركة الحكم، وان الثانية غير ممكنة بدون الاولى. اما الامر الآخر الذي وعاه بلير تماماً فهو ان نمطية العمال (التاريخية) هي فقط ما يمنح المحافظين امكانية تفردهم بالساحة السياسية رغم ضيق الناخب البريطاني بهم، وادرك، بحسم، بانه لم يكن احد ليقدم فرصة مطلقة ومستمرة للمحافظين بالاستمرار بالانفراد بالحكم من حزب عمال تقليدي مستقر في اعماق الذهنية الانجليزية الباردة بلا حراك. فقد كان المحافظون، كحزب يمين ووسط معاً، اقرب ما يكونون الى الانسجام مع التقاليد السياسية والاجتماعية البريطانية من العمال خصوصاً بعد عواصف اليسار النقابية العمالية ومرحلة التغييرات التاتشرية الجوهرية ثم افول وانهيار النظم والمثل الفكرية والاشتراكية العالمية، مما جعل حزب المحافظين هو الخيار (الممكن) الوحيد سياسياً واجتماعياً، وجاء ادراك بلير حاسماً في ان الحاجة للتغيير داخل حزب العمال توازي تماماً وجوده على الساحة. تغيير الحزب يعادل وجوده تماماً، ومن اجل هذا وللخروج من عزلة الحزب بفعل خوف الناس من ماضيه وبفعل سقوط اقطابه، فقد كان لزاماً تغيير فكر الحزب تغييراً جذرياً قبل التفكير جدياً بطرح اي برنامج وبدون خوض معركة تغيير الفكر والذهنية البريطانية عن الحزب ما كان بالامكان منازلة المحافظين في سوق البرامج الحزبية لاحقاً واقناع الناخبين انه وحزبه جدير بالثقة والاطمئنان. فكان الشروع في حملة التغييرات الجذرية والحاسمة، والتي اتهم معها بلير بالتسلط وقمع اصوات معارضي عملية التحديث ضرورية لكسب تأييد الطبقات الوسطى والتغلب على تخوفها التقليدي من اطروحات العمال، وهي فئات لا غنى عنها للوصول للحكم، وزيادة في ضمان كسب معركة التطمينات فقد اعلن نيته عدم التخلي عن اصلاحات تاتشر الاساسية. في ذات الوقت الذي قام فيه بالتخلص من معظم اقطاب الحزب العمالية الاشتراكية القديمة

وفي خضم المخاوف من المستقبل وما يحمله لبريطانيا في ظل ازمة الانحدار الاخلاقي الذي اتفق الجميع على خطورته (حزب المحافظين اطلق حملة اخلاقية تدعو للعودة الى «الجذور») ومع اصداء تحذيرات الامير تشارلز من ضرورات ردم الفجوة الروحية للغرب. تقدم زعيم العمال الجديد كمسيحي متين ينتمي الى المذهب الانجليكاني بعمق، وان كان يرى ضرورة فصله عن الخطاب السياسي، ويطالب بالعدالة الاجتماعية والنظرة الاخلاقية للامور ويدعو الى التشدد ضد الجريمة واسبابها معاً، وكوجه سياسي معتدل فقد برز بلير ليكون الزعيم الانظف والاكثر بعداً عن فضائح السياسة التي اصبحت تقليداً لبريطانيا بامتياز.

ومع ان اوروبا تشكل قضية في بريطانيا الا انها لم تكن، ربما حاسمة في السجل الانتخابي (١٩٪ تعتبر ان اوروبا قضية اولى في الانتخابات) ومع ذلك فانها كانت حاضرة في اعماق الحس الانتخابي بقوة.

وازاء تردد وضعف ولا حسم ميجور واركان حزبه المنقسمين، اختار البريطانيون التصويت بـ نعم لبلير الذي وعدهم بـ (قيم بسيطة ولكنها صحيحة) كما قال: فقد قامت فلسفة بلير على امرين: القدرة على الاقناع ومخاطبة الجميع في كل بريطانيا.

ولا شك ان الاوروبيين قد استقبلوا فوز بلير باطمئنان الى مستقبل واعد من العلاقات مع بريطانيا الجديدة، كما ان دفعة جديدة وقوية تنتظر العلاقات الخاصة، دائماً مع الولايات المتحدة التي يوحد قيادتها رؤية مشتركة مع قيادة بلير فكلاهما (كلنتون وبلير) سجلا انتقالاً نحو الوسط واستعادا النموذج الاخر في خطابهم السياسي ليقوما بالارتكاز على السياسة لا الفكر، والمصالح لا المبادئ. كما ان ما يجمع بريطانيا مع امريكا في النظرة لاوروبا وامن الخليج والعراق هو اكثر بكثير مما يفرقهما، كما ان بلير اكثر من مستعد للتنسيق مع الولايات المتحدة بخصوص مسيرة التسوية في الشرق الاوسط بسبب من تأييد يهود بريطانيا له وترحيب اسرائيل، وهذه تحظى دائماً بالنتائج بعد ان تساهم بصنع المقدمات. اما العرب فهم الاضعف والاكثر غياباً عن الساحة الدولية مما يعطي اعداءهم فرصة المنتصر غربياً وامريكيا واسرائيليا

لقد اعطى بلير الثقة للبريطانيين في وقت بدأ فيه احساس بالخوف بينهم من غياب حكم قوي لبقايا امبراطورية غابت عن ممتلكاتها الشمس ولم تعد تشرق عليها هي كذلك. ۞

> قيادة بلير القوية طمأنت البريطانيين لتفويضه قيادة السفينة البريطانية في المحيط الاوروبي

قوس قزح
حافظ الشيخ البحرين

اندماج الشيعة في مجتمعاتهم

مرة اخرى يعود في الاسبوع الماضي فضيلة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، ليحذر شيعة لبنان، الذين هم على مقربة منه في المكان، ولكن ليشمل بالتحذير ايضاً، وباسلوب بالغ الشفافية والوضوح، عامة الشيعة الموجودين في اجزاء وارجاء من بعض المشرق العربي، من عواقب الامعان في دروب المشاريع الخاصة، قائلاً لهم هنا بالحرف الواحد: «الشيعة لا يجوز ان يكون لهم مشروع خاص في مقابل كل من يتحدث زوراً او صدقاً عن الطائفة وعظمتها، فالشيعة سواء في لبنان او العالم العربي لا يجوز ان يكون لهم مشاريع خاصة، فمشروعهم هو في دولهم ومجتمعاتهم ومواطنيهم وفي نظام المشاريع العامة، وفي لبنان يجب ان يكون الامر على هذه الشاكلة، فبمجرد ان يكون هناك مشروع تسلط وربح خاص تفشل الامور. وكذلك الامر بالنسبة لجميع الطوائف لانه عندما تدخل المشاريع الخاصة تخرب المشاريع العامة، من قبيل المجتمع السياسي والمجتمع الاهلي والمجتمع الوطني، وتصبح المسألة «كل حزب بما لديهم فرحون».

لكن لئن كان هذا ليس اول موقف علني وفير النبرة من جانب الشيخ شمس الدين حول هذه المسألة، ثم لئن كان الشيخ شمس الدين ليس هو الوحيد الواقف هذا الموقف، اذ ان هذا الموقف عريق عند شيعة المشرق العربي، بل لقد كان هو الموقف الاعرض الاوسع بين قياداتهم الفقهية والمدنية، الى وقت قريب، فان الذي قد يكون اليوم قميناً بالملاحظة الحزينة والمؤسفة هو ان منهج الانتماج هذا ما زال يواجه المصاعب والاعاقات والتعثرات، ذات المصادر المتعددة والمسببات المتنوعة، الى ان آلت الامور في اطوار تالية مال تراجع هذا المنهج الراشد وانحساره، على نحو خاص منذ حوادث ايران في نهايات السبعينات، امام المنهج المعاكس، او لربما المضاد والنقيض، الذي يحتفي، كاقوى ما تكون الحفاوة بفكرة «الشخصية الخاصة» مزاجياً وشعورياً، واجتماعياً وثقافياً، وسياسياً وكيانياً، وهي «الشخصية» التي يُطرح ويقترح «المشروع الخاص» كرديف لها، وكوسيلة لتحقيقها كذلك وتمييزها.

على ان الحاجات شخصية ذات وزن مقدر، مثل شخصية الشيخ شمس الدين على مناهج الاندماج على الرغم مما طرأ على هذه المناهج من تراجعات وانحسارات شديدة الوضوح وعديدة التجليات في لبنان، انما هي الحاجات تشير على الاقل الى نوع من خيبة الامل في مناهج «الشخصية الخاصة»، او ربما هي تنبئ بنوع من الاستعادة الجادة للقناعات العريقة القائلة باستحالة المشاريع الخاصة التي يُراد زراعتها قسراً وعنوة، او دفن بذورها الباكرة تحت التربة، في معزل عن الحقائق الموضوعية القائمة والقاهرة والمقررة للعلائق والاوضاع.

الا ان توجيهات كتوجيهات الشيخ شمس الدين قد تبقى قليلة النفع ما لم تترجم الى برامج تثقيفية وتاهيلية ينهض بها داخل مجتمعات الشيعة في المشرق العربي دعاة اوفياء حقاً لاهلهم وذويهم. ۞

هكذا من الاصل

السبيل — العدد (١٧٩) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٣ – ١٩ أيار ١٩٩٧م

د. موسى ابو مرزوق العائد بعد ٢٢ شهراً من الاعتقال

نحن في مرحلة مقاومة وهذا يقتضي ان يكون هناك شهداء ومعتقلون

■ حاوره :
غسان ابو حسين

■ دعنا نبدأ باجواء السجن؟

– حينما يكون الحديث عني فانا ضعيف جداً ولذلك احاول دائماً ان اصرفه لامور اخرى.

الحديث داخل السجون والمعتقلات وماذا كنت اعمل تكرر الآف المرات من قبل الصحفيين الذين قابلتهم في السجن وخارج السجن.

اعتقد بأنني لست بافضل من الذين اعتقلوا وهم مروا بتجربة اقسى وبوقت اطول وبتضحيات اوسع، وبالتالي فالمسألة ليست ذاتية فالشعب الفلسطيني يمر في مرحلة مقاومة وهذا يقتضي ان يستشهد بعضهم ويكون في المقام الاعلى وبعضهم يسجن ويحاول ان يكمل كفاحه من خلال سجنه وأخرون على الطريق ان شاء الله.

لكن على العموم، كثير من القضايا التي كنت اشعر بها بشكل نظري ومن خلال قراءاتي قد لاحظتها وعشتها مع خلوتي ومع ربي، والحقيقة اني ما شعرت بنعمة من الله سبحانه وتعالى كانت افضل من نعمة تلك الخلوة، ولا شعرت في يوم من الايام براحة نفسية اكثر من تلك الساعات التي قضيتها في تلك الزنزانة الانفرادية، واعتقد بانه لو طلب مني، وهو لم يطلب، بان اغادر الزنزانة الانفرادية الى الزنازين العادية لكنت قد أرفض ذلك الطلب، صحيح انني لم ار الشمس ولم احدث انساناً الا لماماً، لكن الحقيقة انني كنت اعيش في راحة نفسية وخلوة سعدت بها كثيراً.

■ وهل ترى بان الافراج عنك كان انتصاراً لبرنامج المقاومة العسكري؟

– الاسرائيليون قالوا ذلك، حينما قالوا اننا لا نريد عمليات تتصاعد بسبب هذه القضية، ونريد ان نفشل مشروع ابو مرزوق على الساحة كما جاء على لسان مردخاي.

هذا الحديث ينبئ بان الفضل الكبير لانهاء طلب التسليم عائد بعد الله لدماء الشهداء، وفك اساري كان بفضل تلك العمليات. واعتقد ان هذا القول له حقيقة الى حد كبير وبالتالي فانا اشعر بالامتنان لاخواني المسجونين اكثر من الامتنان لاي جهة اخرى حقيقة، لانهم عانوا. ومن الاثار القوية في معاناتهم كان هذا الموضوع.

■ وهل تعتبر ان هذا الدافع وراء ثني «اسرائيل» عن طلبها تسلمك؟

– هو دافع من الدوافع التي ذكروها والدافع الثاني الذي ذكروه هو عدم رغبتهم بالتأثير على العملية السلمية، وايضاً هناك دافع ثالث ذكرته في اكثر من مجال بانهم لن يستطيعوا اثبات ادعاءاتهم امام المحاكم الاسرائيلية المدنية. فكل العالم سينظر الى تلك المحكمة، وبالتالي وجدوا حرجاً شديداً في تقديمي للمحكمة، ومن ثم في النهاية لا يثبتون شيئاً.

■ والدافع وراء امريكا في عدم التسليم؟

– امريكا لا تجبر الطرف الآخر على التسليم، فحينما طلبت «اسرائيل» التسليم قالوا: نعم، وكان لديهم نية واصرار على تسليمي ومن ثم «اسرائيل» ترددت ثم رفضت.

ولكن معظم الصحف الامريكية تصدرتها عناوين «ان القرار الذي اتخذته (بسحب الاستئناف) كان لطمة على وجه امريكا واسرائيل»، وهذا حقيقة.

■ الآن وبعد عودتك الى الاردن، هل ترى بان الوضع بات مهيئاً لترسيم العلاقة بين حركة «حماس» والحكومة الاردنية؟

– هدف حركة حماس منذ بداياتها هو مد الجسور مع الحكومات العربية وتمتين العلاقة معها ونعتقد بان المصالح المباشرة لتلك الدول بالابتعاد عن مشاكلها هي قوة لنا.

واعتقد انه كلما كانت القوة العربية في موقع افضل كانت الحركة مصلحتها معتبرة ذلك، ولذا رأت الحركة ان تمد الجسور مع البلدان العربية ومع معظم السياسيين سواء كحركات في العالم العربي والاسلامي أو كمنظمات وحكومات.

فنحن سياستنا كانت ثابتة لكن العلاقة لا تنشأ من طرف واحد، بل من طرفين، فاذا كان لدى الطرف الآخر تحفظ على تلك العلاقة فبالتالي لا تنشأ هذه العلاقة.

والحركة نجحت بحمد الله في ترسيخ علاقات مع العديد من دول العالم ونحن ننظر الى اي تقدم في العلاقة بيننا وبين الحكومة الاردنية بشيء من الرغبة والسعي في ذلك، واي تقدم في هذا المجال هو موضع اعتبار وشكر.

■ لكن البعض يرى ان استقبالكم في الاردن ربما يؤثر على العلاقة بين الاردن والسلطة الفلسطينية؟

– لماذا التقسيمات! حماس تمثل قطاعاً عريضاً والسلطة تمثل قطاعاً من الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني هو شعب قريب للشعب الاردني، الا انه لم يصل لمرحلة حقق فيها كامل الاستقلال واين يمكن التعامل مع جهة رسمية مستقلة ١٠٠٪ حتى هذه اللحظة.

نحن نتمنى ان يكون هناك استقلال كامل في الضفة والقطاع وليس هنالك اي نوع من الهيمنة، حينئذ لن تكون هنالك دواع لنشوء علاقات اخرى، اي علاقات داخلية للشعب الفلسطيني مع اي نظام، وتصبح المسائل تحسم بصورة اخرى.

غير اننا لا زلنا في مرحلة تحرر، وبالتالي الحساسية لا يجب ان تكون موجودة اذ اننا نسعى لخدمة الشعب الفلسطيني وهم يسعون لخدمة الشعب الفلسطيني، نحن لا نريد ان نصادمهم في مشروعهم رغم اننا نرى بان مشروعهم مدمر للقضية الفلسطينية ونرجو في المقابل ان لا يصادموا حماس بسبب مشروعها ولذلك كلانا يسعى لخير القضية ويجب ان يعتقد الطرف الآخر بذلك.

وبالتالي فان علاقتنا مع الاخوة في الاردن هي علاقة لصالح الشعب الفلسطيني كذلك.

■ كيف ترى الآن مشهد حماس بعد مرور اربع سنوات على الاتفاقية وانتقال السلطة الفلسطينية لمناطق الحكم الذاتي؟

– واضح تماماً ان الاسئلة سابقاً كانت قراءة في المستقبل بينما هي الآن ليست كذلك بل قراءة في الواقع. والذي اتضح الآن ان قراءة الحركة للمستقبل وقراءتها للواقع الذي تشاهده الآن كانت قراءة صحيحة.

كنا نقول ان العدو سيستفيد من هيمنته وقوته العسكرية والسياسية وان الاتفاق امني وسيضر بالشعب الفلسطيني، وانه لن يكون هنالك تحسن على الصعيد الاقتصادي وكل الكلام الذي ذكرناه الان يعاني منه الشعب الفلسطيني.

كانت قراءتنا واضحة منذ البداية، لكن يظهر ان الاخوة كانت قراءتهم غير ذلك ولذا فهم الان يواجهون حقائق ولذا هم يتكلمون عن خيارات جديدة.. الآن الكل اصبح يتكلم عن خيارات جديدة يملكها الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

صحيح انه لا زالت قوة الدفع والدعم الخارجي لاتفاق اوسلو كبيرة ..اوروبا وامريكا وروسيا وكثير من دول الشرق الاوسط وراء الاتفاق الآن وتريد انجاحه، لكن الاتفاق نفسه غير قابل للنجاح لانه من جهة يواجه اطماعاً زائدة على ما يتوقع الآخرون، ومن الجانب الآخر، فهم يعترفون بانهم خسروا الجزء الاكبر ولذا يريدون تجريده من الجزء الآخر من حقوقهم.

■ في التازم الحاصل في مرحلة التسوية، والضغط الواقع على السلطة نرى انها تلجأ لمحاورة «حماس» هل ياتي ذلك فقط من قبيل تنفيس الضغوط عنها؟

– بل هناك اهداف متعددة للحوار، فالسلطة قد ترى في الحوار شكلاً من اشكال الديكور بحيث تريد ان تري الآخرين بان الفلسطينيين ليس بينهم خلافات في الداخل وانما هي في الخارج فقط فليس لنا علاقة بها.

وقد ترى السلطة انها تكون بذلك اقوى عند توقيع الاتفاقيات ومحاورة الاطراف الاخرى. هنالك الكثير من القضايا يمكن ان توظفها السلطة.

حركة «حماس» حينما كانت تنظر للاتفاق كانت تعتقد انه من الجيد ان يكون هناك حوار لخدمة اهداف الشعب الفلسطيني. واظن الحركة ثابتة في سياستها ان اي شيء يمكن ان يخدم الشعب الفلسطيني فهي مستعدة للمضي فيه. ◙

"حماس": الافراج عن أبو مرزوق نصر للقضايا الاسلامية في مواجهة الغطرسة الصهيونية

اكدت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان الافراج عن الرئيس السابق لمكتبها السياسي الدكتور موسى أبو مرزوق يعد انتصارا للحركة وللشعب الفلسطيني "المجاهد".

حيث قال بيان للحركة «ان الافراج عن ابو مرزوق يعتبر نصرا لكل القضايا الاسلامية في مواجهة الظلم الامريكي والغطرسة الاسرائيلية»، مؤكداً أن الاعتقال لا يحاصر القضايا العادلة ولا يصادر حق الشعوب في استرداد حقوقها.

واشار بيان الحركة الى انه كان واضحا وجود دوافع سياسية وتنسيق اسرائيلي – امريكي خلف «المعاناة التي عاشها ابو مرزوق في زنزانة انفرادية وفي ظروف صعبة واجراءات قانونية مجحفة وظالمة» طوال العامين الماضيين.

وأعربت الحركة عن شكرها وتقديرها لكل من وقف معها وساندها اثناء ازمة احتجاز ابو مرزوق، وخصت بالذكر قادة الدول العربية والاسلامية وهيئة الدفاع عن الدكتور ابو مرزوق وفريق محاميه. واعتبرت "حماس" وقوف هؤلاء مع زعيمها السياسي السابق في محنته تعبيرا منهم عن الايمان بعدالة القضية الفلسطينية وجهاد حركة "حماس" ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وكان أبو مرزوق قد أكد بعد الإفراج عنه في مؤتمر صحفي عقده بعد وصوله الى عمّان أنه سوف يستمر في ممارسة العمل السياسي والقيام بأي عمل يخدم القضية الفلسطينية. ◙

أين الإسراء؟ — فرج شلهوب

حتى لا نخطئ الطريق

ان اسوأ ما يمكن ان تعيشه حركة تحرر هو ان يصبح الانتظار هاجسها، حيث تعجز عن التأثير فيما حولها فتنصرف للاصغاء لما يسوقه قدر الغالبين .. تخرج عن امالها واحلامها.. لتندس بين تفاصيل واقع لم تصنعه.. بل فرضه الخصم عليها. ترى هل تخرج حالة قضية الشعب الفلسطيني بعد اوسلو، وبعد اعوام عجاف من الحكم الذاتي، عن هذا التوصيف؟!

لقد انفض الهياج ضد الاستيطان في القدس، ولم تمنع الكلمات والوسطاء.. ولا التنظير الساذج، اليات الاحتلال من ان تصوغ عجينة الارض المقدسة كما تشاء.

وانفض موسم «اعادة الانتشار» وما كانوا يقولونه عن تنفيذ الاتفاقات.. ولم تبدا مفاوضات المرحلة النهائية، .. فيما الحقائق على الارض تتكشف يوماً بعد يوم.. اكثر بؤساً من كل ما اشاعه عنها المعترضون والناقدون والناقمون، فماذا يعني هذا؟! والى اي مدى سيستمر هذا الهدر والهذر؟!

ان الحالة البائسة التي وصلت اليها الامور، لا يمكن عزوها لاسباب تتعلق باداء طرف واحد في الصف الفلسطيني دون غيره. حتى وان كانت مسؤولية طرف قد تتفوق على سواه، في حجم المسؤولية عما آلت اليه الاوضاع، ذلك ان كل طرف يحمل من الاثم بقدر ما يضيق سعيه ويقصر في المسار الصواب.

فليفتش كل واحد، عما في داخله من قصور، قبل ان يتجرأ في رجم سواه، فنقطة البدء ليست في القدرة على انتقاد المسار الذي لا نوافق عليه وتعرية عجزه، واتهامه بكل نقيصة، بل في ان نطرح الوجه الاخر الذي يمثل الاجابة على القصور، ويعطي النموذج على العمل الصحيح الدؤوب.

وما لم نخرج من حالة توهم الخصم داخل صفنا، فلن نكون قادرين على مواجهة الحقائق التي يفرضها الاحتلال، و التي يفرضها الاحتلال، والتي تتقدم يوماً بعد يوم على حساب ما لنا من حق وارض وفضاء.

فعلى الدوام لم يكن المهم ان تكون مصيباً في تحديد خطأ غيرك بل ان تكون مصيباً فيما تختط لنفسك من سبيل في العمل. ذلك ان غاية العاجزين الانتقاد، اما العاملون الصادقون، فهم بما يبذلون من جهد وعرق قادرون ودون ضجة الانتقاد، على توضيح الحد الفاصل بين صدق الموقف ونزق الهوى.

وقضية الشعب الفلسطيني، شبعت من ارتهانها لحالات التشظي والانقسام وتبادل الاتهامات دون اجادة للعمل الصحيح، ودون خوض لمعترك الصراع الحقيقي مع الاحتلال، الامر الذي كرس حالة الاخفاق في بناء حالة من العمل المثابر الصحيح على الجانب الفلسطيني وجعل مهمة الاحتلال في قمعنا ومصادرة حقوقنا اكثر يسراً، واقل تكاليف.

ان السلطة معنية للخروج من عجزها، ومن قهر الانتظار الذي ترهن نفسها له، الى فضاء العمل الرحب.. تماماً مثلما ان غيرها وبالقدر ذاته، مطلوب منه، ان يبلغ الرشد، وان يفصح عن خضوره، لا ردة فعله على ما يجري. فليس قدرنا ان نظل ندور في ذات المساحة من القهر، وليس قدرنا ان «نبني بيوتاً من الرمل يهدمها العابرون» .. بل ان شيئاً مختلفاً ينبغي ان يكون، بالقطع ليس هو التسليم لقدر الغالبين، ولا هو النكوص على الاعقاب في رحلة الاستسلام الأخير، بل ارادة الفعل الواضح الذي يحكم الخطا، ويراكم الانجاز، ولا يخطئ الهدف مهما اختلطت الاهواء. ◙

تحليل سياسي

لماذا فشل روس ؟!

نتنياهو يرفض تقديم اية بوادر «حسن نية» وواشنطن لا تملك اكثر من الاستياء؟!

كتب: احمد عبد العزيز

الفشل الذي لاحق جولة المبعوث الامريكي دينس روس منذ بدايتها لم يفاجئ الادارة الامريكية، التي اعلنت قبيل بدء جولة روس، ان موفدها لا يحمل مبادرة امريكية جاهزة، وانما ينوي مناقشة بعض الافكار مع الاطراف المعنية، في اطار البحث عن مخرج لعملية السلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

لكن قرار روس توسيع نطاق جولته، لتشمل القاهرة وعمان، وهو امر لم يكن مألوفاً في اطار جولاته السابقة، يحمل مؤشراً واضحاً على حالة من الاستياء الامريكي ازاء مواقف نتنياهو المتشددة، والتي باتت العقبة المباشرة، في طريق تعثر المفاوضات.

ويصب في خانة تعزيز وتعميق حالة الاستياء الامريكي هذه ازاء تل ابيب، كشف مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي عن معلومات تؤكد وجود جاسوس اسرائيلي داخل الحكومة الامريكية، وبالتالي تأكيد وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو لهذه المعلومات واعلانها مباشرة تحقيق رسمي حولها من المتوقع ان يشمل مسؤولين امريكيين كباراً في مجلس الامن القومي، والادارة الامريكية.

وعلى الرغم من ان واشنطن قد اكدت على لسان الناطق الرسمي باسم الحكومة الامريكية، ان قضية التجسس الاسرائيلي لن تؤثر على علاقة التحالف والصداقة بين الطرفين الا ان تزامن الاعلان الامريكي رسمياً حول هذه القضية مع جولة روس، وعناد نتنياهو من شانه ان يثير قلق تل ابيب بشدة حول انعكاسات هذه القضية على العلاقات الامريكية – الاسرائيلية، خصوصاً ما يتعلق منها بالدور الامريكي ازاء عملية السلام في المنطقة. خاصة ان المعلومات التي نشرتها الـ «F.B.I.»، ذكرت ان واحدة من المهمات التي استعانت خلالها الموساد، بجاسوسها داخل الحكومة الامريكية كانت تتعلق بالحصول على نص رسالة الضمانات الامريكية التي وجهها وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر لياسر عرفات بعد توقيع اتفاق الخليل في كانون ثاني «يناير» الماضي.

من هنا، كانت مؤشرات القلق الاسرائيلي واضحة، خلال التصريحات الاسرائيلية المتكررة بكثرة، والتي نفت بأسلوب قطعي تورط تل ابيب بالتجسس على الحكومة الامريكية، كما حملت احتجاجاً اسرائيلياً مبطناً، على قيام الـ «F.B.I.» بالتنصت على مكالمات السفارة الاسرائيلية بواشنطن

وعلى الرغم من انه ليس من المرجح أن تذهب الادارة الامريكية بعيداً في استغلال فضيحة التجسس الاسرائيلي للضغط على تل ابيب، بسبب استمرار سيطرة اللوبي اليهودي على مقاليد السياسة الخارجية الامريكية. الا ان مراقبين امريكيين توقعوا ان تكون هذه الفضيحة مقدمة لزعزعة نفوذ اليهود داخل ادارة كلينتون، غير انه من السابق لاوانه توقع حدوث تحولات درامية في المواقف الامريكية تجاه الضغط على تل ابيب.

وعلى الارجح فان واشنطن التي اعتراها السأم بسبب تشدد نتنياهو، وعانت الكثير من الحرج الدولي بسبب مواقفها المؤيدة والداعمة له خلال الاشهر الماضية، باتت معنية بحدوث انفراج ولو بسيط ومؤقت على مسار السلام الفلسطيني – الاسرائيلي.

والانفراج المتوقع، سيكون على شكل استئناف للمفاوضات بمشاركة امريكية، وهو الامر الذي وافق عليه عرفات خلال لقائه بالرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الاسبوع الماضي.

ويبدو ان عرفات وافق على ذلك بناء على وعود امريكية بتقديم نتنياهو بادرة حسن نية مشابهة، تشتمل على اعلان تجميد مؤقت للاستيطان في القدس واستئناف المفاوضات السياسية بمشاركة امريكية ايضاً. الا ان رفض نتنياهو لتقديم هذه البادرة فيما بعد، لاحرج عرفات، واثار استياء الامريكان في الوقت ذاته.

بطبيعة الحال فان تشدد نتنياهو ازاء سياسة الاستيطان بشكل عام واستكمال مشروع ابو غنيم بشكل خاص، من المرجح ان يستمر، بسبب افتقار نتنياهو للظروف المواتية لاتخاذ قرارات على هذا المستوى، بعد ازمة «بار اون» وبروز حاجته الماسة لدعم وتأييد المستوطنين. هذا الى جانب ان التشدد الاسرائيلي في هذه المرحلة مرتبط اساساً برفض نتنياهو الاقدام على اية تنازلات مهما كانت شكلية تحت وطأة الضغوط الدولية.

والمحصلة ان نتنياهو بامكانه ان يتشدد ويتعنت اكثر فاكثر، طالما ان ارضية المواقف الرسمية الفلسطينية والعربية لا تزال لينة وخاوية من البدائل، ومستعدة للتنازلات وطالما لم يدفع نتنياهو نفسه ضريبة باهظة لسياساته واعتداءاته، ولجمود عملية السلام في آن واحد. ◙

حركة بناء واسعة وقروض ومنح للسكن والبناء في مستعمرات الضفة الغربية وغور الاردن

المستوطنون اليهود يكثفون من المواقع الاستيطانية في الاراضي المحتلة

في اعقاب نجاح نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي من الافلات من فضيحة «بار اون» فان المستوطنين في المناطق المحتلة يعتقدون ان الحكومة الاسرائيلية كانت «بخيلة» في تقديم رخص البناء وتكثيف الاستيطان، ومن ثم تعرب اصوات في المجلس الاستيطاني عن املها ان تؤكد الصفعات التي تلقاها نتنياهو الى اعادته لحجمه الطبيعي والى دفعه للعودة الى سياسته الاصلية.

يؤكد «تسفي زينغر» في تقرير نشرته «يديعوت احرونوت» ان اعضاء المجلس الاستيطاني ارسلوا في الايام الاخيرة الاف الرسائل الى اسر اسرائيلية تؤيد اليمين، وذلك في اطار عملية جمع اموال من اجل تكثيف الاستيطان لم يسبق لها مثيل حتى الان، ويدعون في هذه الرسائل كل اسرة الى التبرع بمبلغ ٥٠ شيكلاً شهرياً، وستقدم هدية لكل متبرع، عبارة عن صورة التقطها قمر صناعي «لاسرائيل». وينوي المستوطنون وضع حجر اساس لحي استيطاني في «قدوميم» وتحاول رئيسة المجلس الاستيطاني الحفاظ على سرية تفاصيل المخطط الاستيطاني للحي الجديد.

وتشكل مستوطنة «قدوميم» احد النماذج الجيدة للمستوطنات في مراحل التطوير وتوجد في هذه المستوطنة اليوم حوالي ٧٠٠ وحدة سكنية في مراحل بناء مختلفة، اضافة الى ٥٥٠ وحدة سكنية قائمة، والهدف هو مضاعفة عدد سكان المستوطنة اربع مرات خلال السنوات الخمس القادمة.

اما مستعمرة «افرات» فان المستوطنين يخططون لاقامة حيين استيطانيين على تلتين مجاورتين للمستعمرة، ويدور صراع مرير على هذه الاراضي التي تعود لسكان قرية «الخضر» الفلسطينية، ويؤكد الفلسطينيون ان الحديث يدور حول مصادرة حوالي ٤٠٠٠ دونم من اجل توسيع مستعمرة «افرات» ويدعون في الادارة المدنية ان الحديث لا يدور عن مصادرة، بل عن اراض تابعة للدولة.

وتمر مستوطنات غور الاردن في هذه الايام بذروة ظاهرة اسكاناً وتطويراً، وقدم مئات من الاسرائيليين طلبات للسكن في مستوطنات الغور، وبفعل المخططات الاسكانية التي اقرتها جميع المؤسسات الحكومية، سيتضاعف عدد المستوطنين في الغور حتى عام ٢٠٠٠، وسيبلغ مجموع الاستثمارات الاستيطانية في المنطقة حوالي ١٣ مليون شيكل، وستتضمن هذه الاستثمارات توسيع مستوطنات وتحسين الشوارع والبنية التحتية كما تتضمن اقامة منطقة صناعية جديدة.

ويحصل المستوطنون في الغور على هبات وقروض اسكان سخية جداً، وعلى سبيل المثال يحصل زوجان شابان لهما ثلاثة أطفال على مساعدة شاملة تبلغ حوالي ١٩٢ الف شيكل جزء منها هبات وجزء منها قروض. اضافة الى ذلك يعرض بنك «طفحوت» وبناء على المجلس الاستيطاني في الضفة الغربية قروض اسكان خاصة. تتضمن تمويل ٩٥٪ من تكاليف شراء السكنة مع امكانية اعادة القروض.

وتهدف حملة القروض هذه تسويق ٣٠٠٠ وحدة سكنية قائمة في المستوطنات تم تجميد بيعها ابان عهد الحكومة السابقة وسمحت حكومة نتنياهو ببيعها وبيع منها حتى الان عشرها فقط.

وصرح مدير عام بنك «طفحوت» لصحيفة «يديعوت احرونوت» أن البنك يقرر من حين لاخر القيام بحملة تسويق مختلفة.

وقد عقبت حركة السلام الان بحدة على ظاهرة البناء الجديدة في المستوطنات، ويقول سكرتير عام الحركة «نشعر بالذهول من اختيار الحكومة البناء المتزايد في المستوطنات في فترة الجمود السياسي المستمر، وقد اثبتت سياسة نتنياهو ان تعهداته بالسلام مجرد بالون انفجر، وهو مستمر في ايجاد واقع ميداني، في الوقت الذي تنهار فيه مسيرة السلام». ◙

شريك اسرائيلي يتولى عمليات التوريد للسلطة الفلسطينية

فودل: بالصداقة يستطيع كل اسرائيلي اخذ ما يشاء من الفلسطينيين

في سابقة هي الاولى من نوعها تم تأسيس شركة مشتركة للسلطة الفلسطينية ورجل الاعمال الاسرائيلي جوش فودل حيث تختص هذه الشركة في توريد جميع المتطلبات اللوجستية للسلطة الفلسطينية، وكشفت صحيفة معاريف ان السلطة الفلسطينية تملك ٥١٪ من اسهم الشركة في حين يملك فودل ٤٩٪ بالرغم ان المستثمر الاسرائيلي لن يساهم بأمواله في رأس مال الشركة. وكل ما سيقوم به هو المساهمة بخبرته في عمليات التصدير والتوريد، وتشكل هذه الخطوة ضربة قوية توجهها مراكز القوى الخفية في السلطة الفلسطينية لجمهور التجار الفلسطينيين، حيث ان الذي قام بتوقيع العقد عن السلطة الفلسطينية هو ماهر الكرد وكيل وزارة الصناعة والتجارة ويشغل في الوقت نفسه منصب مستشار عرفات للشؤون الاقتصادية. والاصل ان تمثل الوزارة حلقة وصل بين المسؤولين الفلسطينيين والدول المصدرة، لا ان يتم توكيل هذا الامر لشركة اسرائيلية تجني ارباحاً طائلة دون ان يكون لها مساهمة مالية كما ان هذا يعمق التبعية الاقتصادية للسلطة للجانب الاسرائيلي. والملفت للنظر ان هذه الشركة التي تسمى «M.L.S.» والتي ستكون مسؤولة تقريباً عن اغلب الصفقات التجارية للسلطة شكلت في جو من الكتمان، ولولا ان صحيفة معاريف اجرت لقاء مع شريك السلطة رجل الاعمال الاسرائيلي فودل لما استطاع احد ان يعلم عن هذه القضية، وقد احجمت الصحف الفلسطينية عن نشر تفاصيل التقرير الذي اوردته الصحيفة العبرية. التقرير ذاته افاد ان الفوائد التي ستعود بسبب انشطة الشركة سيتحكم فيها عرفات عن طريق عدد من المقربين منه، وعلى رأسهم د. ماهر الكرد وخالد سلام، فيما صرح فودل لمعاريف «ان اهم شيء يميز التعامل مع الفلسطينيين هو الصداقة والتركيز على الاحترام فبالصداقة وبذل الاحترام يستطيع كل اسرائيلي ان يأخذ من الفلسطينيين ما يشاء» !! ◙



٥٠٠ مليـ
لحسـ
الحساب
بقلم رونان برغمان وداڤيد ريختر

صحيفة هآرتس تكتب عن «الرجل الذي ابتلع غزة»

٥٠٠ مليون شيكل حولتها الحكومة الاسرائيلية لحساب السلطة السري في بنك ليئومي

الحساب لا يخضع لاشراف ورقابة وزارة المالية الفلسطينية!

بقلم: رونان برغمان ودافيد ريتنر،

في يوم الثلاثاء الماضي دخل رجل ملتح الى فرع بنك ليئومي ليسرائيل في شارع هشمونائيم في تل ابيب، تحدث بالانجليزية بطلاقة وعرض جواز سفر الماني قبل ان يتوجه الى احد الموظفين بطلب ايداع شيك لصالح حساب السلطة الفلسطينية في هذا الفرع. تمتم الموظف بكلمات وقال انه يجب ان يسأل مدير البنك فاختفى لعدة دقائق، وحين عاد ابلغ الالماني ان البنك لا يعرف عن ماذا يتحدث، لانه لا يوجد هنا حساب للسلطة الفلسطينية. يوم سعيد، دينكا شاين، شكراً، السلام عليكم.

لم يصب الموظف بالارتباك في فرع الحشمونائيم الذي يدير رئيس السلطة الفلسطينية ما يدعوه المطلعون على الامر في المناطق «الصندوق الثاني» او الميزانية الثانية، السرية للرئيس. فحسب التحقيقات التي اجراها مسؤولون كبار من الدول المانحة فان شخصين فقط يحق لهما التوقيع على الحساب، ياسر عرفات ومستشاره الاقتصادي الكبير، الرجل الغامض محمد رشيد المعروف ايضاً باسم خالد سلام، وحسب مصادر اخرى، يستطيع وزير المالية الفلسطيني احمد زهدي النشاشيبي التوقيع على الحساب.

منذ افتتاحه في ١٩٩٤ حولت الحكومة الاسرائيلية الى الحساب السري في تل ابيب ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون شيكل، وتفيد وثيقة سرية لصندوق النقد الدولي الموجودة لدى «هآرتس» ان ثمة امكانية لان تكون الارقام اعلى بكثير، ويحدد الصندوق بصورة قاطعة ان الحساب في تل ابيب «لا يخضع لاشراف ورقابة وزارة المالية الفلسطينية».

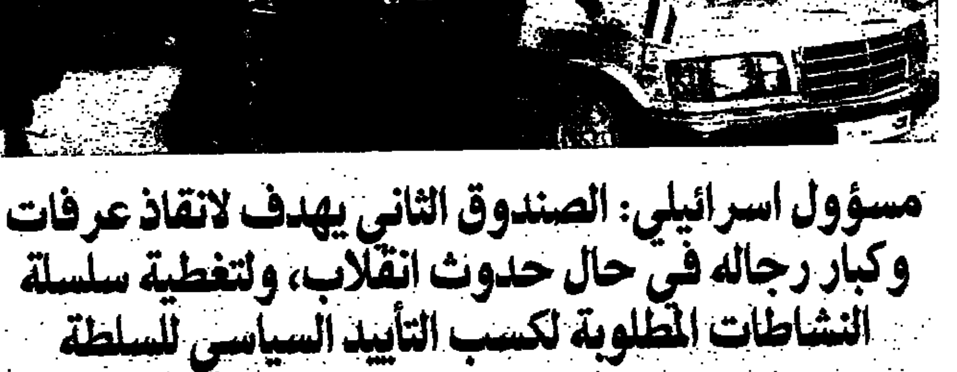
الجهاز الوظيفي تضخم اكثر مما يجب على حساب الرواتب من الصندوق الثاني

من اجل ماذا تنفق هذه الاموال؟! بعضها ينفق على تمويل نشاطات للسلطة الفلسطينية وبعضها الاخر لاهداف اخرى او لافراد؟ باستثناء اصحاب الحساب لا احد يعرف. لقد وصلت الامور الى درجة ان موظفين اسرائيليين سمعوا من وزراء المالية والاقتصاد الفلسطينيين على اختلافهم «تم استبدالهم اكثر من مرة من مناصبهم» شكاوى شديدة اللهجة من ان الاموال التي تنقلها «اسرائيل» الى الحساب في تل ابيب لا تصل في نهاية المطاف الى صندوق المالية الفلسطيني.

لقد تضمن بروتوكول باريس الذي وقع في نيسان ١٩٩٤ بعد مفاوضات اقتصادية بين الحكومة الاسرائيلية وم.ت.ف بندين هامين واضحين: من ناحية اقتصادية لا حدود بين «اسرائيل» ومناطق السلطة الفلسطينية ويستمر الطرفان بالعمل من خلال سقف جمركي موحد. وبكلمات اخرى فان موظفي الجمارك والضريبة المضافة وباقي الجباه من قبل حكومة اسرائيل لا يقفون في حاجز ايرز او خط التماس بل على الحدود الخارجية فقط، وبذلك تكون السلطة الفلسطينية قد تبنت عملياً السياسة الضريبية والجمركية الاسرائيلية.

هل يبدو ذلك بسيطاً؟ لا ابداً. اتفاقيات باريس حددت بأن على «اسرائيل» ان تعيد للسلطة اربعة اصناف من الضرائب مثلاً، اذا كان مستورد التلفزيون المعد لغزة يدفع للحكومة الاسرائيلية ضريبة استيراد فان هذه الضرائب تحول بعد ذلك الى صندوق السلطة الفلسطينية، وبنفس الطريقة تحول اموال الضريبة المضافة التي تجبى على المشتريات في «اسرائيل» وضريبة الوقود، والمشروبات الروحية، والدخان وضريبة الدخل من عمال المناطق وضريبة الصحة، وتخصم اسرائيل من هذه المبالغ رسوم المعالجة والجباية وتخصم كذلك ديون السلطة لشركة الاتصالات الاسرائيلية «بيزك» وشركات الكهرباء، والمستشفيات الاسرائيلية.

وورد في وثيقة داخلية لوزارة المالية تفصيلاً دقيقاً للمبالغ التي نقلتها اسرائيل الى السلطة حسب الاتفاق: ٧٢ مليون شيكل عام ١٩٩٤، ٧٩٢ مليون عام ١٩٩٥، ١.٣٩١ مليون شيكل عام ١٩٩٦. وفي الاشهر الاولى من هذا العام حولت الحكومة الاسرائيلية ٢٦٤ مليون شيكل اي بوتيرة سنوية



مسؤول اسرائيلي: الصندوق الثاني يهدف لانقاذ عرفات وكبار رجاله في حال حدوث انقلاب، ولتغطية سلسلة النشاطات المطلوبة لكسب التأييد السياسي للسلطة

حوالي ١.٥ مليار شيكل، وفي بداية الطريق طلب عدد من وزراء حكومة العمل تسليم النقود مباشرة لياسر عرفات، بشيك من اجل اثارة انطباعه، غير ان رجال المالية نصحوهم بعدم التصرف على هذا النحو، وفي نهاية الامر تم الاتفاق على ان يتلقى عرفات نسخة من كل وصل ايداع.

وهذا عرى الحياة للسلطة الفلسطينية، ومما يدل على ذلك القصة التالية: غداة يوم افتتاح نفق البراق، وفي اوج المعارك بين جنود الجيش والشرطة الفلسطينية جرى لجتماع مهني شارك فيه ارييه زايف مدير الجمارك والمسؤول عن تحويل الاموال للفلسطينيين سابقاً، واستطاع احد كبار الاقتصاديين الفلسطينيين الاتصال مع زايف عبر الهاتف الخلوي، لم يكن يريد الحديث عن النفق، بل اراد معرفة ما اذا كان بامكان اسرائيل ان تبكر بتحويل الاموال بيومين عن الموعد المحدد بسبب قضايا فنية تتعلق بيوم عطلة في الاجندة الفلسطينية، واستجاب زايف للطلب.

مع بداية تطبيق اتفاقيات باريس سأل ممثلو المالية في الجانب الفلسطيني اين يريد تحويل الاموال، فطلب الفلسطينيون تحويل المبالغ الى اربعة حسابات منفصلة، في بنك فلسطين والبنك العربي في غزة، باستثناء المستحقات من ضريبة الوقود، وطلب محمد رشيد ان تحول هذه المستحقات الى حساب سري في بنك ليئومي فرع حشمونائيم في تل ابيب، ابتسم الممثلون الاسرائيليون لكنهم لم يشعروا بحرية التدخل في طريقة ادارة الاقتصاد الفلسطيني.

والاموال التي تحول عبر هذا الحساب تشكل نخراً اقتصادياً كبيراً يخضع لاشراف عرفات مباشرة، لماذا يحتاج ذلك؟ لقد التزمت الدول المانحة للسلطة الفلسطينية بأن تضع تحت تصرفها ٢.٤ مليار دولار، تم تحويل مليار دولار منها حتى اليوم، وطالبت هذه الدول بالرقابة على الاموال: لقد ارادت اشرافاً كاملاً على حسابات بنك السلطة وطالبت معرفة اين تنفق هذه الاموال على وجه التحديد وطالبت ايضاً بضم صندوق النقد الدولي «كمستشار» للطاقم الفلسطيني الذي يعد الميزانية السنوية للسلطة.

استلمت القيادة الفلسطينية الاموال بسرور لكن سرورها كان اقل بسبب الرقابة التي تخضع لها هذه الاموال: لقد طالبت الدول المانحة ان تستثمر الاموال في ترميم البنى التحتية المدمرة في المناطق وخلق اماكن عمل، ولم تصادق على نفقات يومية مبالغ بها، او دعم المؤسسات والافراد الذين يريدهم «الريس» وكان لعرفات خطط اخرى، «لقد ضخم الفلسطينيون جهازهم بصورة غير مبررة» يقول اللواء احتياط داني روتشيلد، منسق النشاطات في المناطق اثناء اقامة السلطة «لم يقيلوا ١٢ الف موظف في الادارة المدنية الاسرائيلية - الذين كانوا جميعاً، ما عدا قوات الجيش، فلسطينيين، واضافوا فوق ذلك الموظفين الذين جاءوا من تونس و ٤٠ الف شرطي ورجال امن فلسطينيين، والنتيجة كانت شبكة كبيرة من الموظفين يجب دفع الرواتب لهم».

وقال د. هشام عورتاني من كبار الخبراء في الاقتصاد الفلسطيني: «كبر الجهاز كان كارثة للاقتصاد، يجب تقليص موظفي القطاع العام بنسبة كبيرة جداً، غير ان اقوالي نظرية فقط في الواقع لا يمكن فصل ولو موظف واحد، عرفات يحتاج الى هؤلاء الاشخاص كقاعدة لقوة سياسية لذلك يدفع لهم الرواتب من الصندوق الثاني، عملياً هذه قنبلة موقوتة، الغالبية العظمى للمستخدمين في القطاع العام او قوات الامن يتقاضون حتى ١٠٠٠ شيكل في الشهر، هذا ليس راتباً، هؤلاء الناس يتزوجون ويريدون شراء الطعام للاطفال، ان تمردهم مسألة وقت، يجب ان نخلق وظائف حقيقية برواتب معقولة.

على ذلك يعقب د. ماهر الكرد، نائب وزير الاقتصاد والتجارة في السلطة: «انا اعتقد ان نفخ الجهاز الحكومي هو احد الانجازات الاقتصادية للسلطة، من اين سيحصل هؤلاء على الوظائف لو لم يكونوا موظفين». ويشير موظف حكومي كبير في اسرائيل الى هدفين للصندوق الثاني: «ثمة في السلطة الفلسطينية خطة احتياطية لانقاذ عرفات وعائلته وعدد من كبار السلطة في حالة الانقلاب». وهذه الخطة مرتبطة باقامة قيادة منفى بالكثير من الاموال. والهدف الثاني هو سلسلة النشاطات التي تشعر سلطة عرفات بضرورة تمويلها من اجل عدم خسران القوة السياسية بدون صلة بالوضع الاقتصادي.

وقال الوزير السابق موشي شحال: «رابين اعتاد التحدث عن ذلك مراراً، لقد غضب بسبب الصناديق المزدوجة، لقد اثاره ان تتجه الاموال الى الرواتب بدل ايجاد اماكن عمل، لقد حاول رابين الضغط على عرفات ولكنه شعر بالاهانة حين تحدثوا معه عن هذه الامور ولم يصدقوه، لقد تحدث نبيل شعث مع رابين ذات مرة وقال له انهم يحتاجون الى وقت وليس لهم تجربة وانهم يستخدمون منقفي حسابات، اعتقد رابين ان هذا جواباً غريباً جداً».

د. الكرد: «للسلطة الفلسطينية صلاحية ان تجد لنفسها احتياطياً اقتصادياً في الطوارئ، مثل حرب اهلية، او خسارة لان الدول المانحة واسرائيل لا تتفهم ذلك».

■ هل تديرون صندوقاً آخر، سرياً؟

- لا اعرف بوجود مثل هذا الصندوق رغم انني اؤيد ذلك.

■ الى اي حسابات تحول الاموال؟

- الى حسابات في بنوك غزة والضفة

■ هل ثمة حساب في تل ابيب؟

- انا لا اعرف بالضبط اي حسابات لنا وانا غير مسؤول عن ذلك، اسأل شخصاً آخر.

وفي اول لقاء مع صحيفة اسرائيلية يؤكد محمد رشيد وجود مثل هذا الحساب في تل ابيب «هذا حساب مباشر سريع» «ترانزيت» يقول «اسرائيل تودع فيه الاموال وبعد يوم ينقل الى غزة»

■ لماذا تحتاجونه اصلاً؟

- الاسرائيليون وافقوا على تحويل الاموال الى هناك. اعتقد انك لا تفكر ان احداً ما يسرق هذه النقود او يجعل منها صندوقاً ثانياً، كيف يمكن اخفاء حقيقة هذا القدر من النقود، السلطة لا تعمل من تحت الطاولة وتلقينا الاذن من الدول المانحة لاستخدام الكثير من الشرطة، انا لا اعرف كم من الشرطة لدينا، وهذا ليس من وظيفتي، ليس هناك حاجة لان يكون لنا ميزانية سرية، كل شيء واضح وجلي، كل الاموال تحول الى وزارة المالية.

سبب الاغلاق الذي فرضته اسرائيل على المناطق في اعقاب العمليات قبل سنة اضراراً اقتصادية بالغة للسلطة الفلسطينية ومواطنيها، واعلنت السلطة انها تتوقع عجزاً في الميزانية يقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار مقابل ما هو مخطط في بداية عام ١٩٩٦، وتجندت الدول المانحة للمساعدة وسدت بهذا الشكل، وذاك العجز، ولكنها فوجئت حين اكتشفت وجود الصندوق الثاني في تل ابيب، وكانت الاموال التي حولت الى هذا الصندوق تستطيع ان تسد العجز في الميزانية بدون المساعدة من الدول المانحة فطالب البنك العالمي وصندوق النقد الدولي من السلطة اغلاق كل الحسابات المختلفة، التي تجمع فيها السلطة الميزانية وتوحيدها في حساب واحد معروف ومكشوف في بنك فلسطيني في غزة، ووعدت السلطة فعل ذلك في اذار ١٩٩٧ غير ان ذلك لم يحدث.

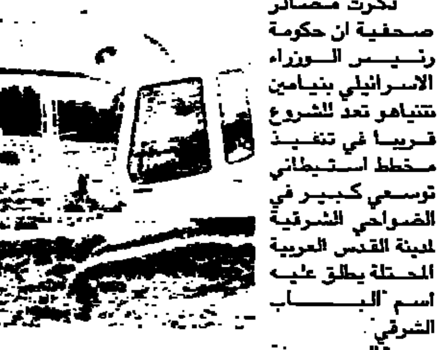
محمد رشيد: «انا اعرف اننا وعدنا باغلاق كل الحسابات، نحن نبذل جهوداً كبيرة وجدية من اجل تنفيذ الوعد». ۞

ثمة قنبلة موقوتة من وضع التنفيع القائم، والتمرد مسألة وقت

بعد أن طوى النسيان صفحة الاستيطان في أبو غنيم

الحكومة الإسرائيلية تعد لمشروع استيطاني كبير في القدس





تكرت مصادر صحفية ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تعد للشروع قريباً في تنفيذ مخطط استيطاني توسعي كبير في الضواحي الشرقية لمدينة القدس العربية المحتلة يطلق عليه اسم "الباب الشرقي".

وقالت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان مشروع "البوابة الشرقية" الاستيطاني الجديد الهادف الى احكام السيطرة اليهودية حول مدينة القدس المحتلة من الجهة الشرقية بدأ يشق طريقه نحو التنفيذ عبر سلسلة اجراءات وخطوات عملية تتخذ في هذه الآونة سرا في الغالب.

واضافت الصحيفة ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية المعنية والمكلفة بالمشروع تتخذ هذه الاجراءات على الرغم من وجود تحذيرات ومخاوف من ان البدء في تنفيذه على الارض قد يؤدي الى اندلاع موجة احتجاجات شعبية عنيفة من جانب الفلسطينيين على غرار ما حصل عقب قرار حكومة نتنياهو الشروع في بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم في الضواحي الجنوبية الشرقية للقدس المحتلة.

واشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان تنفيذ مشروع "البوابة الشرقية" الذي سيربط مستعمرة "معاليه ادوميم" في الخان الاحمر شرق العيزرية بمدينة القدس عبر بناء اكثر من ثلاثة آلاف وحدة سكنية جديدة للمستوطنين اليهود وفنادق سياحية تحوي نحو اربعة آلاف غرفة في المنطقة يتطلب مصادرة مساحات شاسعة من اراضي المواطنين الفلسطينيين في القرى والبلدات الواقعة على اطراف القدس المحتلة من الجهة الشرقية والشرقية الشمالية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي كبير في ما يسمى بـ "سلطة تطوير القدس" تلميحه الى ان اجراءات السيطرة على الاراضي الفلسطينية التي سيقام عليها المشروع الاستيطاني التوسعي الجديد التي تقدر مساحتها باكثر من عشرة آلاف دونم سوف تعلن في وقت قريب تمهيداً لبدء اعمال التجريف والبناء.

وادعى المسؤول الاسرائيلي ان غالبية الاراضي التي سيقام عليها هذا المشروع تقع ضمن الحدود البلدية للقدس ومملوكة ليهود واضاف انه لا يعرف ما سيقع من ردود فعل عندما تبدأ الحكومة الاسرائيلية اجراءات مصادرة الاراضي ۞

في اسرائيل يهاجمون «نورا البستاني» لكشفها عن قضية «ميغا»

الموساد الاسرائيلي يتجسس على الادارة الامريكية

تورط السفارة والسفير الاسرائيلي في واشنطن في عمليات التجسس

اوردت الصحف الاسرائيلية تفاصيل اضافية عن عملية التجسس الجديدة التي بات من المؤكد تورط السفارة الاسرائيلية في واشنطن فيها، وقد اكد مراسلو الصحف الاسرائيلية العسكريون ما جاء في التقرير الذي اوردته الصحفية اللبنانية - الاصل نورا بستاني، في صحيفة «الواشنطن بوست» والذي جاء فيه ان ممثل الموساد في واشنطن طلب من المسؤول عنه في تل ابيب اذناً للاتصال بموظف كبير في الادارة الامريكية يعمل لصالح الموساد الاسرائيلية ليحصل منه على مسودة الوثيقة التي قدمها وزير الخارجية الامريكي الاسبق «وورن كريستوفر» في ٩٧/١/١٦ اي بعد يوم من توقيع اتفاق الخليل لياسر عرفات والتي تضمنت تعهدات سرية معينة تقدم بها كريستوفر لعرفات. ونقلت الواشنطن بوست عن مصدر في مكتب التحقيقات الامريكي (F.B.I) انه قد تم تسجيل فحوى الاتصال بين ضابطي الموساد المذكورين، وثبت بالدليل القاطع ضلوع السفير الاسرائيلي الحالي في عملية التجسس هذه، اذ ان مكتب الـ (F.B.I) ذكر للصحيفة ان ممثل الموساد في واشنطن طلب الاتصال بالموظف الكبير والذي يطلق عليه الموساد اسم «ميغا» لان السفير الاسرائيلي في واشنطن «الياهو بن اليسار» هو الذي طلب الاتصال. وثبت ايضاً ان الاتصال جرى من داخل مبنى السفارة الامريكية. هذا واكد المحلل العسكري في صحيفة «معاريف» اليكس فيشمان ان هيئة التصنت الاستراتيجي التابعة لـ (F.B.I) حققت انجازاً كبيراً اذ ان عمليات الاتصال بين عملاء الموساد عادة يصعب التصنت عليها.

عملية تجنيد سهلة

اما المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت احرنوت» رون بن يشاي فقد رأى ان الامر ليس مستبعداً اذا عرفنا ان البيت الابيض يحتوي على الكثير من كبار الموظفين اليهود والذين لا يخفون ولاءهم لاسرائيل ويهمهم جداً النهوض بمصالحها، واضاف بن يشاي ان اليهود يشغلون عدداً من اكثر المواقع حساسية سواء في البيت الابيض او مجلس الامن القومي او وزارة الخارجية والدفاع وحتى وكالة الاستخبارات الامريكية C.I.A وهذا يسهل على ضباط الموساد تجنيد عملاء لصالحهم وقد نقل «بن يشاي» عن عدد من مسؤولي الموساد قولهم ان بعض المسؤولين في الادارة الامريكية من اصل يهودي يعرضون خدماتهم لصالح اسرائيل وبدون مقابل

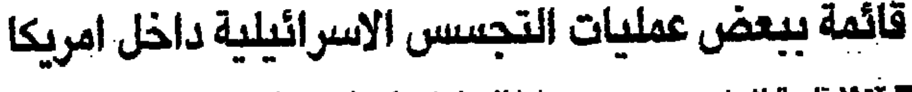
غياب عنصر الردع

اما الصحفي «عوديد جرانوت» فيكتب في «معاريف» ان الامريكيين وبالرغم من اكتشاف الكثير من قضايا التجسس التي تورط فيها الموساد الاسرائيلي والتي شكلت تهديداً كبيراً للامن القومي الامريكي الا انهم لن يتخذوا اي اجراء رادع للحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث وبالتالي فان عناصر الموساد تمادوا في عمليات التجنيد الى ابعد حد، ولم يقوموا بمثل ما قاموا به البريطانيون عندما قاموا بطرد جميع عملاء الموساد من العاصمة البريطانية عندما تبين لهم ان هؤلاء قاموا بتزييف جوازات سفر بريطانية بشكل محكم ولم يسمح لهم بالرجوع الا بعد وقت كبير

يهاجمون «نورا البستاني»

من ناحية اخرى هاجمت الصحف الاسرائيلية بشدة الصحفية الامريكية اللبنانية المولد والاصل «نورا البستاني» التي حققت هذا السبق الصحفي الهام، ورأى المعلقون الاسرائيليون ان فتح الصحافة الامريكية امام امريكان من اصل عربي يشكل سابقة خطيرة تسمح بانبعاث اللاسامية في الاعلام الامريكي. وطالبت الصحف الاسرائيلية ان تعيد «الواشنطن بوست» تقييم استخدامها لصحفية من اصل عربي او على الاقل ان لا تسمح لها بحرية تناول القضايا المتعلقة باسرائيل، هذا بالرغم من ان الصحف الاسرائيلية امتدحت المصداقية التي تميز دوما «الواشنطن بوست» اذ انها كانت وراء الكشف عن الكثير من الفضائح التي هزت الادارة الامريكية المتعاقبة مثل «ووتر غيت» و «نورا البستاني» ٤٣ عاما هي صحفية ولدت في لبنان وقد حصلت مؤخراً على الجنسية الامريكية، وتكتب في زاوية يومية خاصة بها في «الواشنطن بوست». ۞





قائمة ببعض عمليات التجسس الاسرائيلية داخل امريكا

■ ١٩٥٢ قام «الياشيف بن حورين» وهو ضابط الموساد في واشنطن بمحاولة لتجنيد احد الضباط الاردنيين في الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت.

■ ١٩٧٧ تقرير لوكالة الاستخبارات الامريكية يفيد ان الموساد الاسرائيلي حاول تجنيد موظف في القنصلية الامريكية بشرق القدس.

■ ١٩٧٩ افاد تقرير C.I.A انه في العام ١٩٥٤ اكتشف ميكرفون سري في غرفة سفير الولايات المتحدة في «اسرائيل»، في العام ٥٦ اكتشفت الات تصنت موصولة بالهاتف الخاص بالملحق العسكري الامريكي في تل ابيب. وقد حاولت الاستخبارات الاسرائيلية تجنيد جنود «مارينز» يقومون بحراسة السفارة الامريكية في تل ابيب

■ ١٩٨٥ اكتشاف مسؤول قسم الاستخبارات البحرية اليهودي الاصل «جونثان بولارد» الذي يعمل لصالح الموساد الاسرائيلي.

■ ١٩٩١ اسبوعية «وول ستريت جورنال»، تكشف النقاب عن ان ضباطاً في سلاح الجو الاسرائيلي حاولوا سرقة معلومات دقيقة من شركة امريكية مختصة في صناعة الات تصوير استخبارية.

■ ١٩٩٧ «ديفد دينبلوم» مهندس امريكي من اصل يهودي يقوم بتوصيل معلومات منظومة الاسلحة الدفاعية الامريكية لاسرائيل ۞

مع القرآن

د. صلاح الخالدي

شرب حتى ارتويت

نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة مع صاحبه ابي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد جرت في الطريق الى المدينة احداث دالة ومشاهد عجيبة ومعجزات فريدة اجراها الله على يد رسوله صلى الله عليه وسلم.

ومما جرى في الهجرة ما حدث به ابو بكر نفسه رضي الله عنه، فقد اخرج البخاري في صحيحه «حديث رقم: ٣٦٥٢» عن البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنه قال: اشترى ابو بكر الصديق رضي الله عنه من ابي رحلاً -وهو ما يوضع على ظهر البعير- واراد نقله الى بيته.

فقال لابي: يا ابا البراء: مر ابنك البراء ليحمل الرحل الذي اشتريته منك الى بيتي. فقال له ابي: لا افعل، ولن يحمل لك ابني الرحل الا بعد ان تحدثنا بحديث هجرتك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخبرنا عما جرى لكما في الطريق.

فقال ابو بكر رضي الله عنه: بعد ما خرجنا من غار ثور سرنا في الطريق الى المدينة ليلتنا ويومنا، حتى حان وقت الظهر، واذا حر الشمس وقت الظهيرة، وصرت انظر يميني وشمالي، لعلي ارى ظلاً لشجرة او صخرة، لناوي اليه ونتقي الحر الشديد.

فرأيت صخرة من بعيد، فتوجهنا نحوها، طالبين لظلها. فلما اتيناها وجدت لها بقية ظل قليل فسويته ورتبته وفرشته، ودعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضطجع فيه ويستريح قليلاً فاضطجع عليه الصلاة والسلام، واخذته سنة من النوم!!

فانطلقت انظر حولي، استطلع الطريق، لئلا يكون حولنا احد ممن يبحث عنا من المشركين. فلم اجد احداً، وبعد فترة رأيت راعياً يسوق غنمه، متوجهاً نحو الصخرة ليستريح هو وغنمه في ظلها.

فاستوقفته، وسألته: غلام من انت؟ فقال: انا غلام فلان- رجل من قريش اعرفه. فقلت: هل في غنمك لبن؟ قال: نعم: فقلت له: احلب لنا لبناً منها!

فامسك شاة ليحلبها، فقلت له: توقف، ولا تحلبها الا بعد ان تنظف ضرعها من الغبار ثم تنظف كفيك من الغبار بعد ذلك!!

ان ابا بكر رضي الله عنه حريص على نظافة الحليب، ففي ذلك الجو الصحراوي وفي ذلك الظرف المطارد فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص على ان لا يسقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حليباً ملوثاً.

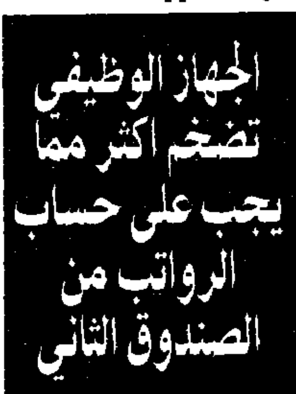
فلما حلب الاعرابي الراعي اللبن اخذته منه ثم تناولت إناءً ووضعت عليه خرقة لاصفيه، فصببت اللبن في الاناء وصفيته، «مبالغة منه في حرصه على نظافته وعدم تلوثه»، ثم حملت الاناء وذهبت به لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاسقيه اياه، فوجدته قد استيقظ.

فقلت: اشرب يا رسول الله، فهذا لبن صفيته لك! فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء فشرب، وانا انظر اليه راضياً فرحاً مسروراً، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت انا وارتويت!! ثم قمنا وارتحلنا، وتابعنا سيرنا للمدينة.

واللطيف في قول ابي بكر رضي الله عنه فشرب حتى رضيت وارتويت!! فكيف يرتوي ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع انه لم يشرب هو، والذي شرب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وكان هو ينظر اليه بفرح!!

ان هذا دليل على مقدار محبة ابي بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، تلك المحبة الايمانية التي لا مثيل لها، انه ينظف ويصفي اللبن لرسول الله عليه الصلاة والسلام، ويقدمه له، ويؤثره على نفسه، ويشرب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومحبه ابو بكر ينظر اليه، وكأنما يشرب هو، ويرتوي الحبيب من الشراب، ويرتوي المحب من النظر!! انه الحب وحده.

وري حبيبه ري له، هكذا فليكن الحب والايثار، ولنؤثر احبابنا في الله على انفسنا ولنكن شعارنا قول الصديق رضي الله عنه: «شرب هو حتى ارتويت انا» ۞



هكذا من الاصل

جنود الاحتلال يختطفون الفلسطينيين على شاطئ غزة وعند المعابر

مصائد الاعتقال تنتظر الفلسطينيين في كل مكان

■ العميد زياد الاطرش: يتم ابلاغنا باسماء المعتقلين بعد اعتقالهم، والاسرائيليون يعتبرون الاعتقال على المعابر او قريباً من المستوطنات اعتقال ضمن الاراضي التابعة لاشرافهم الامني

ما كاد ابراهيم يجتاز نقطة التفتيش الاسرائيلية بالقرب من خانيونس واذا بالجندي الاسرائيلي يستوقفه ثم يطلب بطاقة هويته واخذ يتفحصها، وفوجئ ابراهيم بالجنود يحيطون به من كل مكان ثم يدفعونه الى جيب عسكري اسرائيلي لينطلق به الى سجن من سجون الاحتلال.

هذه صورة مصغرة لمأساة كبيرة تحدث بشكل مستمر وفي جميع انحاء القطاع، اذ لا يأمن المواطن الفلسطيني الذي يعيش في ظل السلطة الفلسطينية ان يختطفه جنود الاحتلال من اي مكان كان على شاطئ البحر او احد المعابر لدى سفره، ولا تستطيع قوات الارتباط الفلسطيني ان تمنع هذا الاجراء الاحتلالي الظالم الذي يؤرق بال المواطنين الفلسطينيين.

نماذج من واقع المعاناة

كانت اول بدايات «الانسلاخ» الصوري عن اليهود في قطاع غزة واعادة انتشارهم، وكذا احساس الناس بالامان ان بدأ الناس يتنقلون «بحرية» وامان في القطاع الصغير الذي لا يتجاوز طوله الـ ٤٠ كم وهم لا يخشون من ان تقوم قوات الاحتلال بالتعرض لهم وهم في مناطق السلطة الفلسطينية، غير ان اول اشارة خطر كانت مع ايمن احمد حسين، وهو احد المطاردين العاملين في «صقور فتح» اذ كان راكباً سيارة اجرة يوم ١٩٩٤/١٢/١٤ وهو يريد العبور من غزة الى رفح، واذا بكمين مفاجئ ينصب امام السيارة بالقرب من مستوطنة كفار دروم ويطلب من ايمن خصوصاً ان ينزل من السيارة ليقتاده الجنود الاسرائيليون الى المستوطنة القريبة ومن ثم على وجه السرعة الى «مسلخ» سجن عسقلان ليواجه مرارة التعذيب والتحقيق.

هكذا اختطفه جنود الاحتلال دون ان يلحظ احد من القوات الفلسطينية شيئاً من هذا وربما لم يعلموا عن ذلك الا بعد وقت طويل.

المصائد المتحركة

جنود الاحتلال ينصبون كمائنهم المتحركة في كل ناحية من نواحي القطاع كي يصطادوا فريستهم المطلوبة، ويهينون لذلك «الشباك والجنود» والحاسبين. وكأنما شيئاً لم يتغير على الواقع، احمد ابو ضاحي احد اعضاء الجهاد الاسلامي والذي قضى فترة في سجون الاحتلال اراد ان يشم هواءً نقياً على شاطئ بحر رفح مثله مثل باقي المواطنين، وركب سيارة اجرة في اغسطس ١٩٩٦ قاصداً شاطئ البحر غير ان حاجز الجيش الاسرائيلي اوقف السيارة وفحصوا بطاقات الراكبين ثم امروا احمد بالنزول ثم اقتادوه الى المستوطنة القريبة، ثم الى سجن اسرائيلي.

ومعبر رفح لا يختلف فيه الحال اذ شهد عشرات الحالات التي تم فيها القبض على المواطنين لدى سفرهم، فنضال البرعي واكرم عوكل واشرف السطري وعدنان الكحلوت تم اعتقالهم واودعوا السجون، وحتى الحجاج لم يسلموا، فالشيخ سعيد زعرب من خانيونس كان قد اعتقل اثناء فترة الاحتلال واعتقل عدة مرات لدى افراد الامن الفلسطيني، اراد ان يحج للبيت الحرام وتجهز لذلك بكل ما يملك، ولدى وصوله الى معبر رفح احاط به جنود الاحتلال ودفعوه الى غرفة ضابط مخابرات ثم اختفى بعد ذلك. كل ذلك حدث وضباط الامن الفلسطيني لم يستطيعوا ان يفعلوا له شيئاً.

ايرز.. بالوعة اعتقال

نقطة «ايرز» الشهيرة يقصدها الالاف من الفلسطينيين الذين يبحثون عن لقمة العيش ويسعون الى ذلك ويفاجأ المواطن لدى دخول نقطة ايرز المدججة بالجنود والابراج والسلاح بالاغلال في يديه ثم يكون مساره الى احدى زنازين الاحتلال في احد السجون.

في يوم ١٩٩٧/٢/٢٢ اعتقل كل من ناهض ابو هويشل وابراهيم ابو هويشل ومحمد خطاب لدى تواجدهم في حاجز ايرز، ويقول احد العمال الفلسطينيين: ما نراه في ايرز هو صورة اذلال يومية، وفوق ذلك الاعتقال مسلط على رقاب الجميع، ولا يمر اسبوع دون ان نرى احد المواطنين وهو يساق مكبلاً الى جهة غير معلومة، ووصف احد العمال «نقطة ايرز» بأنها مصيدة حقيقية للعمال والمسافرين اذ لا يستطيع مواطن فلسطيني عليه شبهة امنية ان يمر بسلام.

نظارة توقيف قرب احدى المستوطنات في غزة.. تضم ٤٠ معتقلاً فلسطينياً فقط (!!)

احذر القرب من المستوطنات!!

المواطنون الذين يسكنون بجانب المستوطنات يخشون ان يمروا بجانبها لان ما رأوه وما سمعوه يمنعهم من الاقتراب منها ففي العام الماضي عندما كان محمد الشقرة ورامي ابو سعدة، وسمير ابو سمهدانة وعبدالرحمن بشير ونواف ابو ستة يسيرون بالقرب من احدى المستوطنات في مدينة خانيونس القى الجيش الاسرائيلي القبض عليهم ومن ثم اودعهم سجن المجدل، وكذا كانت نهاية لؤي ابو نقة وعمران الجلاد من خانيونس وتقول بعض العائلات التي تسكن بيوت مجاورة للمستوطنات الجنود يتربصون بالمواطنين الذين يمرون بالقرب منهم ويدققون في هوياتهم، وقد يعتدون عليهم بالضرب او يعتقلونهم، ويورد الاهالي العشرات من هذه القصص التي تتكرر بشكل دائم، وذكرت مؤسسة الضمير ان الاسرائيليين اقاموا «نظارة» قرب احدى المستوطنات في قطاع غزة وكانت بمثابة سجن لمواطني القطاع، وقد اعتقل فيها حوالي ٤٠ فلسطينياً، وكان المعتقلون يرسلون بعد ذلك الى السجون الداخلية وقد استمر عمل هذا السجن فترة طويلة دون ان يدري عنه احد.

وكذا البحر.. مصيدة اعتقال

حتى الصيادون الذين يخرجون الى البحر في الصباح الباكر او في ظلمة الليل لا يسلمون من الاذى والاعتقال، فقد ذكرت عدة منظمات حقوقية ان الاسرائيليين كثيراً ما يحتجزون عدداً من الصيادين.

في ١٩٩٧/٣/٣٠ على سبيل المثال قامت القوات الاسرائيلية بايقاف قوارب الصيادين الفلسطينيين ثم تفتيشها واعتقال عدد من الصيادين، وعرف فيما بعد ان هؤلاء الصيادين ارسلوا عبر ميناء «اسدود» الى احد السجون، وكان ضباط البحرية الفلسطينية قد حاولوا التدخل لمنع عملية الاعتقال غير ان القوات الاسرائيلية لم تسمح لهم حتى مجرد الحديث معهم.

اين مصدر المعاناة

«اسرائيل» احكمت السيطرة على شبكة المواصلات والطرق وحتى شاطئ البحر، وبهذا يخشى اي فلسطيني كان معتقلاً في السابق من المرور في احدى هذه النقاط الخطرة، وتعتقد الحكومة الاسرائيلية ان من حقها القيام باي اجراء امني في هذه المناطق دون السماح للطرف الفلسطيني بالتدخل وتشمل اجراءاتها الاعتقال ومنع البناء، وتحجيم تحركات الصيادين وغيرها.

يقول العميد زياد الاطرش - مسؤول لجنة التنسيق الامنية: يتم ابلاغنا باسماء المعتقلين بعد اعتقالهم وتكون الحجة دائماً الاسباب الامنية، وحول المعلومات الامنية يبلغ الطرف الاسرائيلي الاجهزة الامنية الفلسطينية سواء في المخابرات العامة او الامن الوقائي ويتم التنسيق بين اجهزة المخابرات في كلا الطرفين وهذا ليس عملنا كارتباط التنسيق الامني وانما هذا من اختصاص الامنيين، وبعد ذلك يصبح اسيراً عادياً، ولدينا مثال على ذلك حيث اعتقل الاسرائيليون فتى من الخليل وهو معتز زايد وتم اطلاق سراحه في ١٩٩٧/٤/٩ بعد ان قدم للمحاكمة ولم تثبت عليه التهم الموجهة له، وقدمنا احتجاجاً للطرف الاسرائيلي نظراً لاثار التعذيب البادية على جسده، وحول اعتقال بعض المواطنين سواء على حاجز ايرز او الاماكن القريبة من المستوطنات، فهم يعتبرونه اعتقالاً ضمن الاراضي التابعة لاشرافهم امنياً ولهذا فهم لا يبلغونا الا باسمه سوا، كان عاملاً او غيره بحجة دخوله بدون تصريح، واضاف ان اعتقال المواطنين من داخل اراضي السلطة يتم من خلال استدراج الجيش الاسرائيلي لهم حتى يتم دخولهم في اماكن تابعة لاشرافهم الامني، ويتم تقديم الشكاوى حول هذه الاعتقالات في الجلسات القضائية من خلال وزارة العدل والنائب العام ومن ثم يتم متابعة قضيته من خلال لجنة الاسرى والمعتقلين المكونة من وزير العدل ومسؤول ملف الاسرى. ۞

اراد ان يشم هواءً نقياً على شاطئ البحر، فاصطاده حاجز للجيش الاسرائيلي

هل يلجأ الاحتلال لمنع تنقل عناصر حماس بين مدن الضفة؟

نابلس - خاص: تسربت انباء ان السلطات الاسرائيلية تدرس اقتراحاً بمنع تنقل افراد ونشطاء حركة حماس بين مدن الضفة الغربية في محاولة للحد من نشاطها، وحسب تلك المعلومات فان الحواجز العسكرية الثابتة والطيارة ستزود بقوائم عن كافة عناصر الحركة وخاصة الذين اعتقلوا سابقاً، من اجل تقييد حركتهم.

مصادر مقربة من اجهزة الامن الاسرائيلية نفت تلك المعلومات، وذكر الصحفي الاسرائيلي روني شكيد الذي عمل سابقاً في جهاز الشين بيت انه لا يتوقع صحة هذا النبأ، وانه في حالة صحته فانه سيكون اول من يعلم به، هذا ما يقوله شكيد.. اما يمكن ان يحدث، وما بدأت تباشيره، من اعتقالات على المعابر، فتقول شيئاً آخر. ۞

ضرب قائد قوات الامن الفلسطيني بعقب البندقية

المستوطن «نير» يثير الرعب في غزة ويهين الشرطة الفلسطينية



لا زال عشرات الالاف من سكان جنوب القطاع محاصرين حيث يقوم مستوطن يهودي باغلاق الطريق الذي يربط جنوب القطاع بشماله. هذا المستوطن الذي يسكن وحيداً في مستوطنة «كفار يام» المتاخمة لمدينة خانيونس من الجهة الغربية قام بنصب الاسلاك الشائكة على الشارع الساحلي الرئيس في المنطقة بالاضافة الى استيلائه بمساعدة الجيش الاسرائيلي على افضل مناطق الاستجمام على ساحل قطاع غزة الجنوبي بعد ان قام بازالة الكبائن التي نصبتها بلدية خانيونس.

المستوطن الذي يدعى «نير» لم يكتف بهذا بل بنى عدداً من المشاريع السياحية على شواطئ خانيونس بهدف منع وصول أي من فلسطينيي جنوب قطاع غزة الذين يصل عددهم ٤٠٠ الف نسمة لشاطئ البحر. ليس هذا فحسب بل ان طلاب المدارس الفلسطينيين في المناطق المحاذية يواجهون يومياً جولات حرب مع كلاب «نير» الشرسة، كما ان «نير» نفسه يقوم بسحب الهويات من الطلاب والمزارعين وعموم الفلسطينيين ويقوم بالاعتداء عليهم.

الخميس قبل الماضي قام الناس بالتظاهر احتجاجاً على تسلط هذا المستوطن وعدم مقدرة السلطة الفلسطينية على تحريك ساكن ازاء هذا الامر، وقد حضر الى موقع المظاهرة قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني اللواء عبدالرزاق المجايدة، فما كان من «نير» الا ان قام بضرب اللواء المجايدة بعقب البندقية الامر الذي ادى الى اصابته بجرح في رأسه، الامر الذي دفع قوات الجيش الاسرائيلي للتدخل لحماية المستوطن، الذي قام بدوره باطلاق عشرات قنابل الغاز على الاحياء القريبة من مدينة خانيونس، سقط عدد من هذه القنابل في دار لحضانة الاطفال، الامر الذي ادى الى اصابة العشرات منهم بالاختناق حيث تم نقلهم الى مستشفى «ناصر». من جهة ثانية لا زال المستوطن «نير» يجوب بقاربه الالي شواطئ القطاع الجنوبية، واذا ما عثر على احد الصيادين الفلسطينيين فانه يذيقه الوان العذاب بعد ان يصادر قاربه وادوات الصيد التي يملكها مع العلم ان هذه المنطقة من اغنى شواطئ قطاع غزة بالثروة السمكية حيث تنتشر فيها الصخور، كما يتفنن «نير» في اهانة افراد الشرطة الفلسطينية الذين يشتركون في الدوريات المشتركة ودائماً يقول لهم «اهلاً بكلاب اليهود».

الغريب في الامر انه بالرغم من المعاناة الشديدة التي يتعرض لها مئات الالاف من سكان جنوب القطاع على يد المستوطن «نير» فان السلطة الفلسطينية لا تزال عاجزة عن ارغام «نير» على تغيير سلوكه او ترحيله، وقد قام ممثل السلطة في لجنة التنسيق الامني بمحاولة اقناع سكان المنطقة الجنوبية بان السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية اتفقتا على تسوية الازمة وفتح الطريق الساحلي، وانه لم يعد ثمة مبرر للتظاهر، لكن تبين فيما بعد ان هذا لم يكن سوى محاولة لدفع الناس لانهاء الاضراب والتظاهر، اذ ان «نير» ما زال يقيم السواتر الترابية ويسد حتى المنافذ الجانبية المؤدية للساحل. فيما اقسم المتظاهرون انه ان لم تحل الازمة فان السكان الفلسطينيين سيقومون بمحاصرة جميع مستوطنات القطاع. ۞

تقرير اخباري

السكان اليهود يرفضون بقاءهم بينهم

العملاء يعودون الى مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية دون ان يتخلوا عن ارتباطاتهم

اعترف الناطق بلسان الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان هناك تفاهماً بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية يقضي بعدم تعرض اجهزة الامن الفلسطيني لاي فلسطيني سبق له الارتباط بالمخابرات الاسرائيلية، وقالت الادارة المدنية ان عملاء اسرائيل من الفلسطينيين يجب ان يشعروا دوماً بالراحة والاطمئنان حيث ان دولة اسرائيل لا يمكن ان تتخلى عنهم، هذا وحسب مصادر فلسطينية فان لدى السلطة الفلسطينية قوائم بالاف العملاء، ولكنها لا تجرؤ على اعتقال أي منهم ولا محاكمته، وقد ذكرت هذه المصادر انه في احيان عديدة تم القاء القبض على عدد من هؤلاء العملاء، ولكن المخابرات الاسرائيلية تدخلت واجبرت الاجهزة الامنية الفلسطينية على اطلاق سراحهم فوراً وبدون قيد او شرط، وقد اشارت مصادر مطلعة ان عدداً من الذين تم طردهم من العملاء في بداية تشكيل السلطة الفلسطينية وابان الانتفاضة بدأوا بالعودة الى اماكن سكنهم في اراضي السلطة الفلسطينية دون ان يتم التعرض لهم، كما ان عدداً من هؤلاء عادوا لممارسة اعمالهم التجارية دون خوف او وجل وان بعضهم اصبح يستثمر اموالاً طائلة في مشاريع اقتصادية في مناطق السلطة ويعتقد على نطاق واسع ان الحديث يدور عن مشاريع تشرف عليها المخابرات الاسرائيلية، كما ان عدداً من هؤلاء العملاء، اصبح على علاقة وثيقة مع عدد من كبار المسؤولين في السلطة بسبب النفوذ المالي، هذا وقد كشفت الصحف والتلفزيون الاسرائيلي في وقت سابق ان هناك بنود سرية في اتفاقية اوسلو تنص على عدم التعرض لهؤلاء العملاء بحال من الاحوال. على صعيد آخر تبين في الاونة الاخيرة ان كثيراً من العملاء في مناطق الخليل وبيت لحم والقدس يقومون بشراء الكثير من العقارات والاراضي التي تعود لفلسطينيين يعانون من ازمات اقتصادية، حيث يتم تحويل هذه الصفقات بشكل مباشر للشركات الاسرائيلية لاقامة بؤر ومشاريع استيطانية، كما ان العملاء يقومون بالاستقصاء عن املاك الغائبين لكي يتم تزوير عقود البيع والشراء والاستيلاء عليها بدون دفع اي مستحقات مالية، يحدث هذا في الوقت الذي اقرت الحكومة الاسرائيلية باستحالة استيعاب اي من العملاء في المدن اليهودية حيث يعارض السكان اليهود بشكل كبير اسكان العملاء او استقبال اولادهم في المدارس اليهودية، وقد نقلت الصحف العبرية عن احد السكان اليهود قوله «لا نريد حثالة الفلسطينيين بيننا». ۞

مسلسل الإسقاط الصهيوني

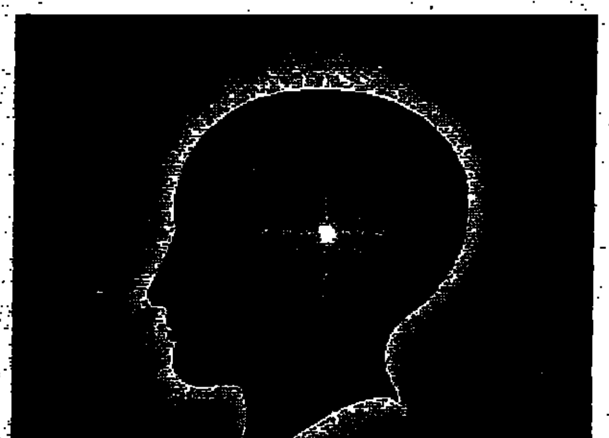
مخططات الاسقاط في المعاهد والجامعات

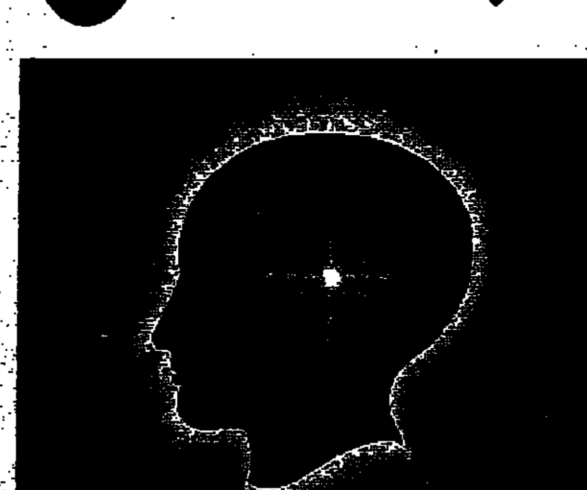
الحلقة ١١

لقد اعتمد شعبنا الفلسطيني عدة مواقع جماهيرية لزرع بذور شجرة الجهاد الطيبة المباركة، وبفضل الله عز وجل استطاعت هذه البذور الطيبة انتاج اشجار وفسائل كانت باسقة وسباقة في عطائها.

وفي هذه الحلقة سنلقي الضوء على مخططات الصهاينة في اسقاط الشباب في موقع هام يستهدف الشريحة المثقفة من هذا الشعب.. والذي يتمثل في الجامعات والمعاهد.

■ الاراضي المحتلة - عبدالله المعتصم





لقد مثلت الجامعات والمعاهد اهم مواقع الاستهداف التي ركزت عليها المخابرات الصهيونية لضرب هذا الشعب وقد بدأ التركيز على الجامعات منذ ان بدأ النشاط الوطني فيها، وقد اعتمدت المخابرات برامج ومخططات مرت بمراحل عدة اهمها:

١ - مرحلة الاستكشاف وهي مرحلة التجسس لمعرفة ما يدور في اروقتها والوقوف عند حقيقة الدور الذي تلعبه هذه المواقع، وعندما توصلت المخابرات الى ان هذه المواقع هي مصدر اشعاع ثوري وجهادي لكافة الفصائل الوطنية، شنت عليها حرباً شعواء تمثلت في الاعتقالات الجماعية، وابعاد النشيطين فيها، واغتيال العناصر الفاعلة، وهذه الهجمات استهدفت الطلبة والمدرسين والعاملين على حد سواء، كل حسب خطورته ودوره.

٢ - مرحلة التدمير الداخلي: لافراغ الجامعة من المحتوى الثوري وصرف اهتمام الطلبة الى قضايا ثانوية، وقد بدأت هذه المرحلة كخطوة ثانية من خطوات الاستهداف وقد اخذت عدة اشكال:

- اشاعة مفاهيم وافكار هدامة في اوساط الطلبة: وقد قام بذلك مجموعة من العملاء وكان فحوى هذه المفاهيم متعلقة بالعلاقات الثانوية بين الطلاب والطالبات، ليصبح الحب في الجامعة متطلباً اجبارياً، وضرورة اكاديمية وحاجة فطرية، فالطالب بدون عشيقة وجلسات جانبية في اماكن خالية، ولقاءات في المساكن والاماكن المعزولة لا يستطيع العيش داخل الجامعة، وقد سعى العدو الى بث هذه الافكار عبر الكتب والمجلات واللقاءات الفردية والجماعية ومن ثم استغلال من يأسر نفسه لهم ولافكارهم لاسقاطه.

- ترويج معاول هدم الاخلاق والقيم: مثل المخدرات والمهيجات الجنسية والافلام الساقطة والقصائد المنحطة والصور العارية والكتب الجنسية، وقد اعترف احد العملاء -وهو طالب في الجامعة- عن قصة اسقاطه فقال «كنت طالب سنة اولى في الجامعة وقد استقبلتني احدى بنات البلدة، وساعدتني كثيراً في التسجيل واقامة علاقات اجتماعية مع الطلبة، وبدأت اشعر بعدة مشاعر نحوها، وعرضت علي ان تعطيني صورة لها، فوافقت وكانت الصورة شبه عارية وبقيت معي مدة اسبوع وكانت تسألني عنها دائماً وعن رأيي فيها. وذات مرة قالت لي: تعال اريك صورة جديدة لي تصورتها حديثاً. واذا بها في الصورة عارية تماماً وبشكل فاضح، فارتبكت كثيراً ولكنها كانت متماسكة، وقالت لي: ما رأيك بها؟ وبكل صعوبة نطقت وقلت لها: رائعة.. فقالت: كيف لو ملكت صاحبتها؟ واقتربت مني قليلاً. وانطلق لسانها بكلمات لاول مرة اسمعها في حياتي، وانتهى امري معها في سكن واحد. وبعدها، وما ادراك ما بعدها، فقد احضرت لي صورنا معاً وهددتني بالفضيحة او الاستمرار فيما تطلبه، فوافقت وكان الامر سهلاً عندي في البداية، بل اصبح رغبة، حتى لم يعد امامي مجالاً الا الارتباط مع المخابرات الصهيونية».

هذه القصة نموذج يندرج تحته الكثير.. فهي ان لم تنته بالاسقاط فانها تدمر الاخلاق وتحكم على المستقبل الاكاديمي للطالب او الطالبة بالفشل، واما المخدرات والمجلات الخليعة فهي بضاعة روجها العدو في جامعاتنا وضحاياها كثر، اما المهيجات الجنسية التي روجتها المخابرات في الشوكولاته والعلكة في معظم الجامعات فقد كانت الادهى والامر.

- اثارة العنف والمشاكل الداخلية بين الكتل الطلابية في الجامعة: وقد اعترف العميل «M»، والذي اخضع في السجن -وهو طالب- ان شبكته العاملة في الجامعة كانت موزعة وكان من اهم اهدافها تأجيج اي خلاف بسيط يظهر بين الكتل وتحويله الى مشكلة كبيرة وتوسيع دائرته.

٣ - تنغيص الحياة الاكاديمية على الطلبة بايجاد اجواء مليئة بما يعكر صفو حياتهم مثل:

«توسيخ المرافق الصحية في الجامعة وكتابة العبارات الساخرة، وهذا ما يقوم به العملاء حيثما حلوا وارتحلوا.

- اشاعة الاخبار السيئة وبث الاراجيف والامثلة على ذلك كثيرة نورد منها: قام احد العملاء باحضار جنين صغير -سقط- من احد المستشفيات ووضعه في الحمامات الخاصة بالطالبات، وقد اثار بعدها اشاعة هو ومجموعة من الساقطات انه عثر على اكثر من جنين في الجامعة مما ادى الى ارباك الجو العام وانصراف مخيلة الطلبة الى ان الجامعة مركز دعارة ليس الا!

- عمليات السرقة المتكررة والتي تستهدف حقائب الطالبات ومحافظ الطلبة التي تحتوي على هوياتهم وحاجياتهم الشخصية ناهيك عن النقود، يحدث ذلك في اماكن مختلفة وخاصة في الحمامات.

٤ - حملة الاسقاط المبرمجة: والتي تأخذ صورتين، صورة عشوائية، وصورة مركزة وكل صورة تحمل رسالة معينة، ففي الحين الذي ركزت فيه المخابرات الصهيونية على الرموز النشيطة من الطلبة الذين فتحت امامهم افاقاً مستقبلية رائدة، سواء في الجانب الاكاديمي او السياسي، فانها لم تنس ان تشن حرب اسقاط عشوائية ضد كل من تطاله يدها الخبيثة من مجموع الطلبة، وكانت تهدف من خلف الصورة الاولى الوصول الى مراكز القرار والتأثير في الشعب بصفة عامة وفي الاحزاب السياسية بصفة خاصة، وقد شكل النجاح في هذه الهجمة بشقيها ضربة قوية للطليعة المثقفة والواعية في هذا الشعب، وقد بذلت المخابرات الصهيونية في سبيل ذلك جهوداً جبارة، حيث عمدت الى تشكيل جهاز استخباري خاص بكل مؤسسة اكاديمية، وقامت بملء هذه المؤسسات بالعملاء، وقد اوضح احد العملاء والذي اخضع للعدالة في احد السجون عام ١٩٩٥ هذه النقاط حيث ذكر تركيبة شبكته العاملة في الجامعة والتي كان يقودها احد العمداء وتساعده سكرتيرته كمنسقة بينه وبين عناصر الشبكة، وكان احد الحراس يقدم معظم التجهيزات من منوم وكاميرات ويقوم بحراسة الغرف والمكاتب والاماكن التي كانت تتم فيها عمليات الاسقاط وممارسة الفاحشة.

ولو تصورنا اثر انكشاف مثل هذه الحقائق وحجم الاسقاط في المراكز الاكاديمية لما استغربنا مثل هذا الاهتمام من قبل العدو بهذه المؤسسات، فاول ما يخطر ببال عامة الناس هو منع بناتهم وابنائهم من الذهاب الى الجامعة، ثم فقدان الثقة بهذه الطليعة الواعية من الشعب، وفي المحصلة النهائية تدمير الروح المعنوية والاستسلام والانهزام امام العدو ومخططاته. ۞

ترويج المخدرات والمجلات الخليعة والمهيجات الجنسية في الجامعات الفلسطينية

هموم عربية

ماجد أبو دياك

الافراج عن ابو مرزوق.. انتصار على مفاهيم الهزيمة ايضاً!

لماذا يستعصي على افهام البعض -واقول البعض فقط- تفسير كل انجاز وانتصار سياسي تحققه حركة «حماس» على الكيان الصهيوني، الا على انه صفقة سياسية بين هذه الحركة والكيان الصهيوني وامريكا؟! فاثناء وبعد ازمة الابعاد خرج علينا البعض بتحليلات تفوح منها رائحة النوايا الخبيثة بان حماس عقدت صفقة مع الكيان الصهيوني وامريكا باعادة المبعدين مقابل وقف العمل المسلح، وبعضهم حاول الايحاء بان الحوارات التي اجرتها قيادة حماس مع الدول الغربية في تلك الفترة مهدت الطريق لمثل هذه الصفقة المزعومة، ولكن ما لبثت العمليات المتوالية لحماس ان كذبت مثل هذه الادعاءات وفضحتها، وبعد تقلد الليكود للحكم في الكيان الصهيوني سمعنا الكثير من التكهنات والتحليلات بان العمليات الاستشهادية التي حدثت في عهد حكومة العمل السابقة كانت تهدف الى اسقاطها، وان هذا المبرر الذي لم يعد موجوداً الان يفسر سبب عدم قيام حماس بعمليات عسكرية جديدة، وذهب البعض من هؤلاء الى ما هو ابعد من ذلك بالادعاء بان هناك تنسيقاً بين حماس والليكود والاحزاب الصهيونية المتطرفة لنسف عملية التسوية، مع ان هذه العملية ليست بحاجة الى هذا المجهود المزعوم!!

وجاءت عملية تل ابيب الاخيرة لتسقط هذه المقولات والتحليلات المسمومة وتنزع المصداقية عن اصحابها، والان يتكرر نفس المشهد بفصوله المعروفة، فالافراج عن ابو مرزوق تم بصفقة سياسية بين حماس والكيان الصهيوني وامريكا!! وتسليم ابو مرزوق للاردن يعني تحالفاً جديداً بين حماس والاردن لمنافسة السلطة الفلسطينية واضعافها «مع انها ضعيفة وهزيلة ولولا الدعم الاسرائيلي لها لما وجدت واستمرت حتى الان» وان حركة حماس ستعاني من الخلافات والانقسامات بين تيارها «المتشدد» وتيارها «المعتدل» وبين رئيس المكتب السياسي السابق والحالي!!

في الواقع، فان اقل ما يقال في اصحاب هذه الترويجات انهم اصحاب عقلية استمرات الذل والهزيمة فلم يعد في حساباتها وتفكيرها غيرها، ولذلك فان تخوف الصهاينة من العواقب الوخيمة من استلام ابو مرزوق والرعب الذي احدثته العمليات الاستشهادية في قلوبهم لا يشكل لدى هؤلاء مبرراً كافياً لتراجع الصهاينة عن طلب التسليم!! بل ان تسليمهم بهذا التحليل المنطقي يعني فضيحة عارمة لمن يدافعون عنهم من اصحاب النهج السلمي الذين سلموا كل اوراق القضية للصهاينة، ورضخوا لكل مطالبه الامنية وسقطوا في امتحان الارادة والصمود!

ان هؤلاء غير مبرئين من الحسد والنوايا غير السليمة، واحاديث افكهم التي لا يتورعون عن نشرها في وسائل الاعلام تفضحهم وتكشفهم كل يوم، ولكنهم لن ينجحوا في تشويه الانتصار الذي حققته القوى المجاهدة في الشعب الفلسطيني، ولن يتمكنوا مهما امتلكوا من وسائل وامكانيات من قتل الارادة الحية المتوثبة في عقول ونفوس هذه الامة، ولن يطفئوا شموع الامل التي يضاء المزيد منها في قلوبنا غداة كل نصر يتحقق على العدو في الميادين المختلفة! ۞

السبيل — العدد (١٧٩) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ أيار ١٩٩٧م



■ سؤال: ما حكم صيام يوم السبت؟

فراس القضاة – الزرقاء

● جواب: كثر السؤال عن حكم صيام يوم السبت في الاعوام الاخيرة من هذا العقد وسالني عن ذلك اناس غير الهاتف، ولعل استفسار من سال في هذه الفترة عائد الى ان يوم عاشوراء من هذا العام يوافق يوم السبت القادم الموافق ١٩٩٧/٥/١٧ ميلادية، وجواباً على تلك الاسئلة اقول وبالله التوفيق.

وردت نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم تنهى عن صيام يوم السبت كما وردت نصوص اخرى تفيد جوازه وفيما يلي بعض هذه النصوص، اما بخصوص النهي عن صيام يوم السبت فقد اخرج ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن ماجة واحمد والدارمي والنسائي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم، وان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه».

ومن النصوص التي تدل على جواز صيام يوم السبت ما اخرج ابن خزيمة والنسائي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: «اكثر ما كان يصوم من الايام السبت والاحد- تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم- كان يقول هما عيدان لاهل الكتاب ونحن نحب ان نخالفهم».

وبالرغم مما قيل في الحديثين من حيث سندهما الا انني انطلق في فهمهما من افتراض صحتهما.

ان حديث النهي عن صوم يوم السبت نافلة عام، يشمل ما كان من الصيام تطوعاً سواء كان مفرداً او مضافاً الى يوم اخر او كان صياماً له سبب مشروع كيوم عرفة او الايام الستة من شوال، او يوم عاشوراء، وكان يمكن ان يكون صيام يوم السبت نافلة حراماً لو لم يرد ما يخصصه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك الحديث الذي ذكرته انفاً عن عائشة رضي الله عنها ومنها ما اخرج البخاري عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال: اصمت امس؟ يعني الخميس، قالت لا: قال: تريدين ان تصومي غداً -يعني السبت- قالت: لا، قال: فافطري.

وهذا يدل على جواز صيام يوم السبت اذا كان مضموماً الى يوم الجمعة ومن ذلك ايضاً حديث الصماء بنت بسر انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى يوم السبت فقال: تعالي فكلي قالت: انا صائمة، فقال لها اصمت امس؟ قالت: لا. قال: فكلي فان صيام يوم السبت لا لك ولا عليك. والحديث يدل على جواز صيام يوم السبت اذا سبقه صيام يوم الجمعة.

ويدل كذلك على صيامه مفرداً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «فان صيام يوم السبت -لا لك ولا عليك- ولو كان حراماً لكان صيامها عليها، وبناء على ذلك فان صيام يوم السبت اذا ضم اليه يوم قبله او يوم بعده كان جائزاً وكان صاحبه ماجوراً.

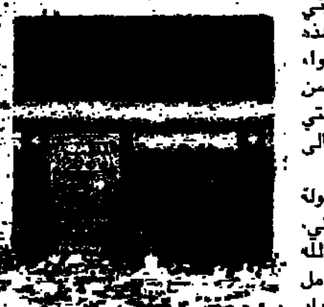
وقد وردت احاديث صريحة صحيحة بندب صيام يوم عرفه وصيام يوم عاشوراء وغيرهما من غير تقييد فيدخل في هذا الاطلاق من صيام يوم السبت او يوم الجمعة او يوم الاحد او غيرها من الايام، فاذا وافق يوم عرفة او يوم عاشوراء يوم السبت ندب صيامه وكان صاحبه ماجوراً غير مازور ولذلك اتفق العلماء من سلف الامة على جواز صيام السبت اذا كان له سبب مشروع او سبقه يوم او لحقه يوم او كان عادة يصوم الشخص يوماً ويفطر يوماً.

قال بذلك: اهل الفقه من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة واهل الظاهر، واتفقوا كذلك على كراهة افراد يوم السبت بصيام، اذا لم يكن له سبب مشروع او عادة.

وهذا الحكم ينطبق على صيام يوم الجمعة ويوم الاحد، لذلك كان صيام يوم عاشوراء مندوباً ولو وافق يوم السبت او يوم الجمعة او يوم الاحد وصيام يوم عرفة مندوب ولو صادف احد هذه الايام، والذي يكره ولا يحرم هو افراد يوم السبت بصيام من غير سبب او عادة والله تعالى اعلم. ۞

خواطر عائدة من الحج

■ ام صهيب جعابو



من فضل الله عليّ ان قدرني واعانني ان احج هذا العام، لاعيش هذه التظاهرة الايمانية الرائعة، وسط اجواء نورانية على رحاب ارض بارك الرحمن فيها، رغم بعض الصعوبات التي واجهناها، ولكن الله سبحانه وتعالى اعاننا على تحملها

لفت انتباهي الجهود الكبيرة المبذولة من رجال الشرطة والمرور والدفاع المدني، من نظاميين ومتطوعين – جزاهم الله خيراً – في خدمة الحجيج، وحسن تعامل هؤلاء مع الناس، وابداء الاستعداد الفوري لاي مساعدة يطلبها الحاج في اي زمان او مكان. ولمسنا ثمرة جهدهم في اخماد حريق منى، وفي تنظيم المرور بازماته الخانقة، وفي سهولة الرمي عند الجمرات بسبب تنظيم الدخول والخروج من الجمرات، ثم ان هناك في كل مسجد عالماً يرد على اسئلة المستفتين في كل وقت، ولا يسعنا الا ان نقدم شكرنا وتقديرنا للمسؤولين هناك.

ولفتة طيبة اثلجت صدري وابهجت نفسي، كنت ارى مسلمين من عامة الناس يقدمون الاطعمة المطبوخة الساخنة والماء البارد والعصائر والالبان الطازجة، يقدمونها للرائح والغادي من الحجاج على ارصفة الطرق وبين المخيمات، ويلحون في العطاء، وان من الحجاج الفقراء من اعتمد على هؤلاء المحسنين طيلة فترة الحج فالحمد لله على دين الاسلام دين الرحمة والبر والتكافل مثلما كانت هناك ايجابيات شاهدناها وعشناها، كانت هناك سلبيات عانينا منها، ابرزها قلة في خدمات المرافق العامة، فقد كانت دورات المياه واماكن الوضوء، قليلة بالنسبة لعدد الحجاج، وكنا نحن النساء نعاني فاما ان نتوضأ داخل دورات المياه ولا نضمن الطهارة واما ان نضطر للوضوء في امكان الوضوء القليلة والمكشوفة للرجال، وكنا نعاني من قلة خدمات النظافة فكانت الحاويات ملأى والقمامة متراكمة بين الخيام وحولها جالبة لنا الروائح الكريهة والذباب وسط الطقس الحار

اما سائقو السيارات وجشعهم الشديد فيجب الحد منه والعمل على مراقبة هؤلاء، وضبطهم على استغلالهم البشع لحجاج بيت الله. فقد كان احدهم يأخذ من الراكب عشرة ريالات مقابل ان يوصله مسافة قريبة ربما ٢ كيلومتر تزيد او تنقص، وفي يوم حريق منى اخذ احدهم من رجلين من قافلتنا قد تاها عن خيمتهما مئة وخمسين ريالاً، وهذا داخل حدود منى

ولقد قدر لي ان احج عدة مرات في اوقات متباعدة وكنت ارى فرقاً واضحاً بين كل مرة ومرة، وخدمات الحجيج والحمد لله في تحسن دائم، لكنني اعتقد جازمة ان الحكومة السعودية – وهي ذات الامكانات المادية الهائلة – تستطيع ان تقدم اكثر بكثير مما قدمته لضيوف الرحمن، ماذا لو استضافت الحكومة دورة الالعاب الاولمبية العالمية، واستقبلت وفوداً وعرقاً من كل انحاء العالم وباعداد كبيرة، هل كانت ستقصر في ضيافة هؤلاء؟!

من اولى بالاهتمام وتمام الرعاية والانفاق، ضيوف الرحمن ام عشاق رياضة الابدان؟! ولقد ساءني ما رأيت من سلوكيات خاطئة فردية وجماعية لبعض المسلمين، ليست من الاسلام في شيء، ناسين او متناسين انهم في عبادة واداء فريضة، مسلمين من جنسيات مختلفة، كانت قوافلهم تسير على شكل قاطرات عند الطواف وعند المسعى وعند الرمي – وهي اماكن الزحام الشديد في الحج – فيخترقون الجموع، مندفعين مسرعين غير عابئين بمن حولهم، شيخاً كان ام امرأة ام طفلاً، كنا نتأذى منهم جداً بل كنا نكاد نقع ارضاً او ينكشف غطاء رؤوسنا كلما التقينا بهم، فما الحل مع امثال هؤلاء؟!

اما الاسلام دين النظافة، فقد نسي الكثيرون هذا الامر في جميع اماكن اداء المناسك ولاحظت هذا اكثر شيء في عرفات ومزدلفة لقلة الخيام، حيث يفترش الحجاج الارض في كل مكان، فما ان قام الحجيج قبل الغروب للاستعداد للنفرة من عرفات حتى رأينا مزبلة، متناثرة وراء كل جماعة، وكان باستطاعة كل جماعة ان تجمع مخلفاتها في كيس قبل ان تغادر وتغلقه وتضعه جانباً!!

الانانية، اللامبالاة، ايذاء الغير بشتى صوره، الجدال، عدم التعاون، عدم استغلال وقت الحج في الذكر والعبادة، هدر الاوقات الثمينة في الاسواق لشراء الهدايا، قلة الاهتمام بالنظافة، هذه وامور غيرها ممارسات وسلوكيات منافية لمعاني الحج السامية، ان دلت على شيء فانما تدل على قلة الوعي الديني عند كثير من المسلمين من جانب، وتقصير كبير من الهيئات والمؤسسات الدينية من جانب اخر فهلا استدركنا هذا في المرات القادمة!! ○

مياهنا المغتصبة وذكرى الهجرة

■ إبراهيم زيد الكيلاني

بين مياه الاردن، بلد الحشد والمرابطة، ويشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح والتحرير، وبين القدس الشريف التي تطل جبال الاردن على مآذنه وقبابه، تلتقي في ذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قلوب المؤمنين الصادقين وهم يرون عدوان اليهود على القدس الشريف وفلسطين بالتهويد، واقامة المستوطنات، ونقض العهود والمواثيق، ثم يرون من جديد عدوان اليهود على قدسية الماء الطهور الذي اغتصبه اليهود وسرقوه من الاردن في مجرى اليرموك ونهر الاردن والباقورة وغيرها ليعلموا جميعاً ان معركة القدس الشريف، هي معركة الاردن المجاهد المرابط بمياهه المغتصبة وارضه المؤجرة، ومعاهداته المنقوصة.

ولئن صرخ المسؤولون في الاردن مطالبين يهود بالوفاء بعهودهم ومواثيقهم، وارجاع خمسين مليون م٣ من المياه سنوياً الى الاردن، فان هذه الصرخة لا تنفع شيئاً اذا لم تحول الى تكبيرة جهاد، وعمل، ووحدة، تلتقي مع تكبيرات المجاهدين في القدس والخليل ونابلس وغزة وبقية بلدات فلسطين، وتُلغي معاهدة عربة، وتوقف التجارة والسياحة، وتطرد السفير اليهودي وتلغي السفارة وتعود الى العرب لمواجهة اخطر غزوة صهيونية، احتلت فلسطين، وتسعى لاحتلال الاوطان، مياهاً، ومواقع تجارية، وصناعية، واقتصادية، وزراعية.

ان صرخة المسؤولين في الاردن، وانكارهم على حكومة يهود نقضها لعهودها في المياه، والغاء احتفال الباقورة، هو صرخة لكل اردني، وعربي، ومسلم. ان اليهود يريدون ان يقتلوا هذه الامة عطشاً، في حرب المياه، يحولون فيها الاردن الى خراب، ليستقدموا المهاجرين الجدد، وفي المخطط اليهودي ان في الصحراء، متسعاً لمن عطلوا الجهاد، ورضوا برعاية البيت الابيض، وكفالته للمجرم السفاح، ناقض العهود والمواثيق.

رفع الاردن عقيرته، فهل يجتمع قادة العرب لانقاذ الاردن وفلسطين قبل فوات الاوان؟! ان مياه الاردن متصلة بينابيع القدس الشريف ونابلس، وبقية فلسطين، وانها لمعركة مقدسة واحدة، وان الذين فصلوا ما بين المعركتين يذوقون اليوم مرارة الفرقة والغدر، وكيد يهود.



لقد كشف اليهود وجه المعركة الصهيوني الماسوني الصليبي اللاديني، يوم تآمروا على دولة الخلافة مع مطلع هذا القرن، وها هم يكشفون عن هذا الوجه في نهاية القرن، في تآمر الصهاينة في فلسطين مع احلافهم، من الماسونيين، واللادينيين، والكماليين في الجيش التركي، الذين يحاربون الاسلام في معاهده الشرعية، ويطالبون رئيس الوزراء المسلم بالغاء التعليم الديني في كثير من المعاهد الشرعية، وحجاب المرأة المسلمة، كما يكشفون عن تآمرهم وتحالفهم الامريكي الاسرائيلي التركي لتهديد سورية والعراق وايران، اخر حصون العروبة والاسلام، والتاريخ يعيد نفسه، فهل نستفيد من بعض دروس الهجرة لتصحيح الطريق، والعودة الى الاسلام، وحدة وجهاداً وتحريراً.

حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة، كان اليهود يحتلون احسن اراضي المدينة الزراعية، وخيبر وتيماء، وكانوا وحدهم اصحاب السوق التجاري بينها، وكانوا المنتفعين بالهيمنة على الزراعة والتجارة، من اشعال نار العدوان بين الاوس والخزرج، عرب المدينة، لتخلوا لهم الارض والمصالح.

ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطة الحكيمة لاقامة دولة الاسلام، وتحرير المدينة من هيمنة اليهود الزراعية والاقتصادية والسياسية. فأعلن في مجال الاصلاح الزراعي المبدأ العادل: «من احيا ارضاً ميتة فهي له» ووجد الفلاحون الذين لا يملكون الارض، اراضي المدينة المعطلة، يمتلكونها بالاحياء والاعمار، واعلن في مجال الاصلاح الاقتصادي عن قيام سوق المدينة للمسلمين، حتى لا يتحكم اليهود بالسوق، ووضع في مجال الاصلاح السياسي والعسكري الخطة المحكمة للمحافظة على امن المدينة وتحصينها من الفتن الداخلية، والاخطار الخارجية، وكشف مخططات اليهود عداواتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتآمرهم مع القبائل العربية الوثنية، على رسالة التوحيد التي بعث الله بها نبيه المصطفى كما تآمروا لوضع الخطة لقتل النبي الكريم، واثارة الفتن بين المسلمين ونقضهم للعهود والمواثيق التي عقدوها مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم يهود بني النضير، وقينقاع، وقضى على بني قريظة، ثم فتح خيبر وتيماء وطهر المدينة والحجاز من رجسهم.

ان تطهير المدينة من عناصر الفساد والافساد كان تدبيراً الهياً، وسنة نبوية، لتقوم دولة الاسلام في حصنها الاول، آمنة من عناصر البغي اليهودي ودعاة الشر والفساد والافساد، وهنا نقف عند حكمة قول النبي الكريم «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان» ۞



في ظلال آية
"فقهاء القعود والكسل"

قال تعالى: "يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضلّ اذا اهتديتم، الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون" المائدة:الآية ١٠٥

هذه آية كريمة، اعتمد عليها الكسالى والقاعدون والمقصرون والجبناء في عدم القيام بواجب الدعوة الى الله، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، واعتبروها تقدم لهم عذراً في القعود، ورخصة في عدم القيام بالواجب، وفتوى قرآنية تبرر لهم ما هم فيه، وبئس ما فهم هؤلاء.

والحق الذي لا مرية فيه ان هذه الآية هي اشد آية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يقول عبد الله بن المبارك، ومفهوم قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه انها اوكد آية في هذا الموضوع، ونحن نفهم من هذه الآية انها تطالبنا بالعمل في مجالين وتطلب منا ان يكون العمل على مرحلتين: فهي تأمرنا بالعمل في محيطنا الخاص بالاقبال على النفس بالتربية والاصلاح، لتستقيم على الطاعة وتبتعد عن المعصية، ثم تأمرنا بالعمل في المجال العام: وهو الاقبال على الآخرين، ووعظهم ونصحهم وتذكيرهم بالله، وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

وتقرر هذه الآية ان ضلال الآخرين لن يضرنا اذا اهتدينا، ولكن الاهتداء لن يتحقق الا اذا حملنا الاسلام كاملاً وطبقنا اوامره وتوجيهاته، ومن ضمنها الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاذا لم يتحقق هذا عملياً، فان الاهتداء لن يتحقق، كما قرر حذيفة وسعيد بن المسيب وغيرهما.

وما اجمل قول ابن المبارك في معنى "عليكم انفسكم" يعني اهل دينكم، فلا يضركم كفر الكافرين، طالما انتم امة مسلمة على طاعة الله، ولن يتحقق هذا الا بالامر والنهي والدعوة. ۞

ما سر اهتمام السفارات الغربية بدور المرأة الاردنية في الانتخابات؟!

■ بقلم : عبد الحفيظ علاوي

الكل يذكر ان امريكا وراء فكرة «الصوت الواحد» الذي اجمعت اغلبية الاراء السياسية، ومن اطياف مختلفة والوان متعددة على رفضه وادانته، ومع ذلك اصبح ثابتاً وخطاً احمر لا يجوز التحدث حوله، وما افرزه من مآس يتلقى المواطن الاردني كل يوم نتائجها المدمرة، سواء في الجوانب السياسية والاقتصادية او الاجتماعية، ولعل معاهدة وادي عربة، وضريبة المبيعات وعشرات الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني، والخصخصة، وارتفاع الاسعار بشكل جنوني وانخفاض القدرة الشرائية لـ ٨٠٪ من المجتمع، والبرامج الاعلامية الهابطة والصحافة الفارغة، ومئات الالوف من الشيكات المرتجعة، والاعلانات المتصدرة لبيع التأمينات من اجل سداد الديون، والاف القضايا امام المحاكم، والشراكة الاوروبية، بيع الشركات الاردنية للاجانب وازدياد نسبة الجريمة كماً ونوعاً اضافة الى الفساد المالي والاداري، وضخامة العجز في الميزان التجاري، وتحرير صرف العملات والنقد الاجنبي، وبدء طوفان الفقر بانواعه ومستوياته، وعشرات الالوف من الشباب العازفين عن الزواج، وما يحدث في قابل الايام، وتدني مستوى العلاقات مع البلاد العربية، مقابل عنجهية اسرائيل التي بدت في مواقف كثيرة من حيث الاستيطان وتهويد القدس، وتوطين اللاجئين، علاوة على ما يرشح بين الحين والآخر من تصريحات حول حقوق اسرائيلية في الاردن، اتاحت الحديث عنها معاهدة «وادي عربة». ان كل ما سبق وغيره كان نتيجة الصوت الواحد، الذي مرّر «جسر العبور الصهيوني» الى الاردن والبلاد العربية، ويلاحظ المراقبون ومنذ اكثر من سنتين، والسفارات الامريكية والبريطانية والكندية وبعض المؤسسات الالمانية، تركز على اقامة العديد من الندوات من خلال بعض التجمعات النسائية وبتنسيق رسمي حول مشاركة المرأة واعدادها للانتخابات البلدية والنيابية، ولعل من الامثلة على ذلك تلك الندوة التي ستقيمها السفارة الكندية في عمان بالتعاون مع نادي صاحبات المهن. المعروف ان هذا شأن اردني داخلي لا يجوز ان تتدخل به، كما انه لا يخلو من اهداف لا تخدم مصلحة مجتمعنا وامتنا. اننا لا يجوز ان «نعولم» انفسنا الى هذا الحد ونبيح حمانا الاجتماعي وعاداتنا وتقاليدنا لسفارات ودول تقف صراحة الى جانب عدونا، وها هي الولايات المتحدة وللمرة الالف تصوت لصالح «تهويد القدس» وفلسطين، ونود ان ننبه الى ان غالبية هذه الدول لا تعمل «لوجه الله تعالى». نأمل من مؤسساتنا النسائية ان لا تتبارى في «تدويل» قيمنا وحاجاتنا، فنحن قادرون على معالجة قضايانا بعيداً عن سفارة «مادلين اولبرايت» او صاحبة الجلالة التي اصدرت «وعد بلفور» علينا ان ندرك ان الولايات المتحدة ترغب في التدخل المباشر في كل شؤون المجتمعات، وقد حاولوا ذلك في الصين الشعبية، واشعلوا ثورة الطلاب، لكن الصين قلمت اظافر امريكا وقامت بتسفير جميع المدرسين الذين جاءوا بحجة تطوير التربية والتعليم في الصين، فليكن لنا في الصين قدوة رغم اختلافنا معها في بعض المواقف الداخلية. ۞

وقفات

سالم الفلاحات

«انزلوا الناس منازلهم»

هكذا خلق الله الناس متفاوتين.. علماً.. وعملاً.. وصبراً.. وفهماً.. وغنى.. وفقراً.. وجاهاً.. ومسؤوليات.. ومواقع.. «ولا يزال الناس بخير ما تباينوا فان تساووا هلكوا» «الميداني» وهؤلاء منهم المقدم ومنهم المؤخر «لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل...» وفي هذا المعنى يقول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي موسى الاشعري رضي الله عنه: «انه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس فاكرم وجوه الناس».

اذن نكرم وجوه الناس على اخطائهم وعلى تقصيرهم احياناً.. لان الخطأ بشريٌ ولم يسلم منه بشر فقط لطم كليم الله موسى ملك الموت، والقى الالواح فكسرته واخذ بلحية هارون ولم ينقص هذا كله من قدره، فهو من اشراف الناس، وهكذا تجري الاخطاء على اهل الفضل، ولا مفر من ذلك لا لكبير ولا لعالم ولا لذي سابقة والبحث عن الكمال نادر والقناعة بالاخيسار ان غلبت حسناتهم سيائتهم منهج قويم، وقد يتعزى التافهون باخطاء القادة والعلماء احياناً وحسبهم عزاءً.

ان توقير الفضلاء لافعالهم وليس لاشخاصهم، وان اجلال اهل الفضل والعلم والمسؤولين وشرف النسب والسابقة مطلوب شرعاً، وقد منع عبدالرحمن بن سهل ان يبدأ الكلام في مقتل اخيه في خيبر حيث يوجد من هو اسن منه وقال كبّر كبّر «متفق عليه» وقال عليه الصلاة والسلام (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا وفي رواية «حق كبيرنا») «رواه ابو داود والترمذي».

وهذا حال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول سمرة بن جندب مجسداً هذا الخلق الكريم «مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجاً» «رواه البخاري».

فهلا راجعنا انفسنا في هذه المسألة، والتزمنا المنهج الاقوم فيها، وتركنا المغالاة في «المساواة» المزعومة، والتي تصل حد «الخلطة».. وقسوة الطبع، والخلل في الفهم.

وهل يصح ان يغيب عنا الاحترام والتقدير ومعرفة الحقوق لاصحابها، ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذووه، الا نتوقف عند سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم «اهلاً بمن عاتبني فيه خليلي» «ما ضر عثمان ذنب بعد اليوم». «الا استحي من تستحي منه الملائكة».

فنترك رفع الصوت بحضرة البعض ممن يستحقون، ولا نقاطعهم ولا نتحامل عليهم ونسارع في تنفيذ رغباتهم المباحة.. ونتجرد من هوى النفس، ونمسك لجام الفرس حتى يعتلي الفضلاء كما قيل عن ابن عباس وهكذا امرنا ان نفعل مع علمائنا.

وبعد.. فارجو ان يفهم من هذه الكلمات ما اردت، وعسى ان ننزل الناس منازلهم. ۞

هكذا من الاصل

طلاب و جامعات

على خلفية طعن السائحة اليهودية في ام قيس
الافراج عن الطلبة المعتقلين المشتبه بعلاقتهم مع حمزة غرايبة

عمان – من طارق ابو زيد

افرجت الجهات الامنية مساء الاربعاء الماضي عن اربعة طلاب كانوا قد اعتقلوا للتحقيق معهم علي خلفية علاقتهم بالطالب حمزة غرايبة منفذ عملية طعن السائحة ايهودية في ام قيس وهم طالبان من الجامعة الاردنية (ايمن الرياطعة عضو مجلس كلية التربية وشرحبيل الربابعة من كلية التجارة) وطالبان من جامعة اليرموك هما (ليث ابو صيني وجبريل ربابعة).

وتحدث الطالب ايمن الربابعة للسبيل عن ظروف اعتقاله فقال:(عند خروجي من البيت مساء يوم الاحد الماضي اقترب مني رجلان بالزي المدني حيث اقتدوني في سيارة مدنية الى سجن وادي السير وهناك سألوني عن علاقتي بحمزة غرايبة الذي لا تربطني به اية علاقة صداقة بل هو أحد اهالي القرية).

وكان رئيس مجلس الطلبة محمود الدقور قد صرح في وقت سابق انه:(على اي جهة تريد التحقيق مع اي طالب فعليها مراجعة الادارة او مجلس الطلبة) مضيفاً بان (مجلس اطلبة سيعمل على تشكيل لجنة للحيرات لمتابعة قضية الاعتقالات).

ويذكر ان مجلس الطلبة ولدى علمه بالاعتقال عقد اجتماعاً طارئاً لبحث الموضوع حيث رفع رسالة الى رئيس الجامعة وضعه فيها بصورة ما حدث. ۞

اعتقال طالب في مؤتة بتهمة اطالة اللسان

الكرك – من فتحي الخوالدة

التقت الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة مؤتة رئيس جامعة مؤتة حيث تباحثت معه في قضايا طلابية عدة.

واشتمل اللقاء على نقاش موسع حول مطالبة الاتحاد باقامة نادٍ لخريجي جامعة مؤتة وسبل تحسين أوضاع السكنات الطلابية وتوفير مصليات للطالبات في الكليات.

وتركز النقاش حول مصادرة العدد الاخير من مجلة المنبر الطلابي التي تصدر عن الاتحاد حيث اكد الاتحاد على ان مصادرة العدد الاخير من قبل الاجهزة الامنية هو اعتداء على حرية الطالب وفكره.

وقد ابدى رئيس الجامعة تجاوباً كبيراً واعلن عن عزمه في مواصلة مسيرة الجامعة ووضع حد لكل المشاكل الحاصلة.

وعلمت السبيل ان الاجهزة الامنية اقبضت على اعتقال الطالب رامي سحويلة من كلية الهندسة وافادت بعض المصادر ان اعتقاله تم على خلفية اطالة اللسان اثناء تجمع في الحلقة اثناء انتخابات اتحاد الطلبة. ۞

مجلس طلبة كلية الجامعة الأردنية
لجنة كلية التمريض

من يتحمل المسؤولية؟

أصدرت لجنة كلية الطلبة في مجلس طلبة الجامعة الأردنية بياناً جاء فيه : من يتحمل المسؤولية؟ هو السؤال الاول الذي طرحه مجلس طلبة كلية التمريض على المسؤولين في مستشفى الجامعة وعلى ادارة الجامعة الاردنية ومن بعدها الجهات الرسمية المسؤولة، ولجابة هذا السؤال هي الاهم في هذه القضية، وان الأمانة والعدالة تقتضي اجابة منصفة من قبل المسؤولين على هذا السؤال، ولقد اصبحت القضية دولاً بين الاقوياء والضعفاء من المسؤولين والاطباء، فهذا الطبيب يلقي اللوم على ذاك وذاك الطبيب يلقي اللوم على الادارة، والادارة تلقي اللوم على عمادة كلية التمريض، فمن هو المذنب. ان قراءة سريعة في تسلسل الاحداث وتعاقبها في حالة هذه الطالبة، يخرج عمادة كلية التمريض بداية من التقصير تجاه زميلتنا، ويحصر الحدث داخل مستشفى الجامعة، وحول الكادر الطبي الذي تعامل مع هذه الحالة، وان هذه التأملات في الحادث تضع ترتيباً معيناً لتسلسل الاحداث، يبدأ من عيادة الطلبة في الجامعة، الى الطبيب الاخصائي، الى الاطباء المقيمين، وقسم الطوارئ، ثم الكادر الطبي الذي يتعامل مع الحالة حالياً، ولعلمنا ان حالة زميلتنا وصلت في العناية الحثيثة في اسوأ اوضاعها، فان الخطأ ينحصر في السلسلة الاولى قبل العناية الحثيثة.

ان ملف عيادة الطلبة في الجامعة الاردنية يجب ان يفتح ويجب ان يتم دراسته من جديد، حتى نعلم اين وصلت العناية الطبية المقدمة للطالب، ويتبع ذلك واجبات توكل الى لجان التحقيق لكشف مجريات الاحداث داخل المستشفى وبالتالي معرفة من هو المسؤول؟ ثم نتسأل: هل الطبيب المقيم في طوارئ المستشفى الذي يراجعه في اليوم عشرات الحالات، ويطلب منه متابعتها جميعاً، وعمل الاجراءات الطبية التي تستدعيها هذه الحالات، وذلك كله مقابل اجر زهيد لا يكفي لطبيب العيش والمسكن الآمن، هل هذا هو المذنب؟ وهو الذي اخر حالة زميلتنا (منى) مراراً ولم يستطع تشخيصها، ام ان ادارة المستشفى هي المسؤولة عن الحادثة؟ وذلك بتحميل الطبيب المقيم اكثر مما يستطيع، واجباره على العمل دون مقابل مجدٍ، ودون النظر الى طاقاته وامكاناته واستعداداته للمتابعة في العمل، وذلك كله ضمن تعليمات وسياسات المستشفى التي تحد من شيء، وتوقف آخر، وتضع الشروط والتحديدات على استقبال المرضى ومعالجتهم.

وسؤال مهم يطرح نفسه هنا وهو لماذا يستثنى الطبيب الاختصاصي الذي تابع حالة الطالبة من البداية، وقرر لها عملية لم يتكرم بعملها وذلك لمعارضة هذه العملية المهمة لسياسته وسياسة المستشفى في الجامعة، والتي ترتب عليها كل هذه المضاعفات لحالة زميلتنا، فهل للطبيب الاختصاصي حصانة دبلوماسية تمنع من ذكر اسمه ومحاسبته؟ ام هل له من الهيمنة والسيطرة والسمعة الطبية ما يمنعه من ان يخطئ وتبرأ ساحته تلقائياً.

اننا نضع كل المشار اليهم سابقاً في ساحة الاتهام، ونطالب السلطات القضائية والجهات المسؤولة تقصي الحقائق ومعرفة المسؤول الحقيقي عن الحادثة ومعاقبته سواء كان ذلك الطبيب الاختصاصي ام المقيم ام ادارة المستشفى ام غيرهم، فلا احد محصن من الاتهام، وليس من احد لا تطاله يد العدالة والقضاء في وطننا الذي نثق برجالاته وبعدالة قضائه وبنظرة المسؤولين الثاقبة في كشف المذنبين في حماه. ۞

يوم للنشاط المدرسي على انغام الماكرينا

يبدو ان يوم النشاط المدرسي تحول الى يوم للاستعراض الشرقي والغربي على انغام الماكرينا.

اكثر من شكوى وصلت للسبيل من جيران مدارس في مناطق مختلفة من عمان عن الازعاج والمفاجآت التي يسببها يوم النشاط المدرسي لهم.

احدى المدارس الثانوية والتي تجاورها اخرى اعدادية وكلتاهما للبنات تناوبتا على اذاعة أغان راقصة شرقية وغربية من مكبرات الصوت الخاصة بالاذاعة المدرسية قامت طالبات تلك المدرستين باداء رقصات برعن في ادائها امام حضرات المدرسات المشرفات على مثل هذه الانشطة اللامنهجية.

الذين هاتفوا يستفسرون عن الاشراف القائم من قبل وزارة التربية والتعليم على مثل هذه الايام التي يعانون فيها من ضجيج الموسيقى. ۞

حينما يصبح يوم النشاط الجامعي يوماً للكوكاكولا

لوحظ في اكثر من جامعة اهلية ان الايام المفتوحة والمسماة بـ Open day تتحول بقدرة قادر على Coca Cola day.

فالرعاية والدعم التي تنالها مثل هذه الايام تأتي ضمن الدور الاجتماعي للمؤسسات التجارية التي برعت في الاردن أخيراً كثير من المؤسسات فيها. العديد من الطلبة لا ينتظرون هذا اليوم لشرب الكوكا كولا بقدر ما ينتظرونه لعرض الازياء والفلكلور الغربي ..

وينك يا أبو الحروف. ۞

ابن السفير الزائيري في احد العواصم الافريقية

عندما اعلنت اسلامي ضحيت بكل شيء
انشأت مدرسة دينية في بلدي واسلم على يدي بفضل الله الكثيرون

الكثير منا يضحي، فهناك من يضحي من اجل تحقيق هدف معين او غاية، ولكن اعظم تلك التضحيات هي التي يضحي بها الانسان من اجل دينه وخالقه الذي ارتضى به الهاً واحداً بعد سنوات عجاف قضاها في احضان الظلام، وعبر هذه السطور القليلة ستتعرف على قصة شاب قادم من زائير ضحى بكل شيء من اجل الاسلام ترك عائلته والعيشة الراغدة من اجل ان يلتحق بركب الاسلام الخالد الذي وجد فيه كل الراحة والطمأنينة زارنا في السبيل فكان هذا اللقاء.

يقول كمبتي زيلا «محمد» البالغ من العمر ٢٧ عاماً: انا من زائير تعرفت على الدين الاسلامي من خلال وجودي مع والدي السفير في جمهورية مصر العربية فقد تعرفت على طالب مسلم من زائير اسمه جمعة كان يدرس في جامعة الازهر الشريف وكان صديقاً لي يزورني باستمرار في منزلي ويعلمني الاسلام ويعطيني كتباً مترجمة الى اللغات الاجنبية ويدعوني الى الدخول في الاسلام، وكان يدور في رأسي سؤال اننا في زائير ما كنا نعرف هذا الدين لان الاسلام جاءنا عن طريق السنغال ومالي بواسطة التجارة فقط ولم يتعلم الناس مبادئ الدين الاسلامي.

ويضيف محمد: بدأ صديقي يعلمني مبادئ الدين وبدأ معي بسورة الاخلاص حيث شعرت بان الله يكلمني وهنا ايقنت بان الله واحد لا شيء معه وفكرت كثيراً في الامر وبعد تلك طرحت الموضوع على والدي الدبلوماسي وقلت له ما الفرق بين ما تعتقد نحن الآن والدين الاسلامي فرد عليّ والدي لماذا تسأل ذلك؟ فقلت له اريد ان اعرف فقط وبعد مناقشات مع والدي قال لي بان الدين الاسلامي هو دين مشعوذين ودين وضعه الناس وبين شيطان، فرددت عليه بان ذلك ليس بصحيح ولنا املك الدليل على ذلك، اولاً الدين هذا يقول اذا شربت الخمر حرام واذا زنيت حرام وانا اسأل ابي اذا كان هذا دين شيطان، هل الشيطان يقول ان الخمر حرام؟ وهل الشيطان يقول ان الزنا حرام؟ ووالدي يرد عليّ بكلمة لا. فغضب والدي بعد ذلك واحتد عليّ كثيراً وقال لي اذا اردت هذا الدين فعليك ان تكون خارج بيتي، ويتابع محمد انه في احد الايام وهو نائم رأى الكثير من الناس (لم يكن يعرف الكعبة في مكة) يلبسون ملابس الاحرام ذات اللون الابيض ويطوفون وهناك شخص يقف فوقهم يخطب بهم واخذ يكلمه ويقول له تعال تعال.. في البداية خاف من الدخول الى ذلك المكان والناس يحاولون ان يفتحوا الطريق امامه ودخل في الطريق ووصل عند الشيخ الذي سأله لماذا لا تريد الاسلام الله يحبك لماذا لا تسلم؟ يجب ان تكون قوياً انظر حولك كل الناس مسلمون. واعطاه الشيخ مصحفاً صغيراً وضعه على صدره وقال: الله اكبر انت مسلم. وفي اليوم التالي ذهب الى صديقه في الازهر وقصّ عليه الحادثة التي رآها في المنام فقال له علينا ان نذهب الى شيخ الازهر السابق جاد الحق دخلنا اليه الى المكتب وحدثه بما حصل معه في المنام فرد الشيخ ان الله يحبك ويحب ان تكون مسلماً.

وبعد ذلك تعرفت على دبلوماسي من الكاميرون يسافر كثيراً الى السعودية وقال لي عليك ان تسافر الى السعودية وهناك الكثير من المدارس التي قد تتعلم بها وسافرنا وقابلنا هناك الشيخ بن باز وسألني هل تريد ان تسلم؟ فقلت له نعم، فقال لي اذا كنت تحب هذا فقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله، فقلت. فقال لي الآن انت مسلم وبعد ذلك ارسلني الى مركز لتعليم الدين الاسلامي فتعلمت لمدة شهرين ثم سافرت الى زائير لوجود زوجتي التي اسلمت ايضاً وولدي البالغ من العمر ٦ سنوات، ومكثت لمدة شهرين واخذت اشرح للناس عن الدين الاسلامي من خلال الكتب التي حصلت عليها فدخل عن طريق ذلك ١٥ صديقاً لي الى الاسلام ولانني احمل جوازاً دبلوماسياً كانت لي الفرصة الكبيرة من لجل العمل من اجل بناء المساجد في زائير ومن اجل تزويد الناس بالكتب الدينية، واسست مدرسة دينية في العاصمة كنشاسا.

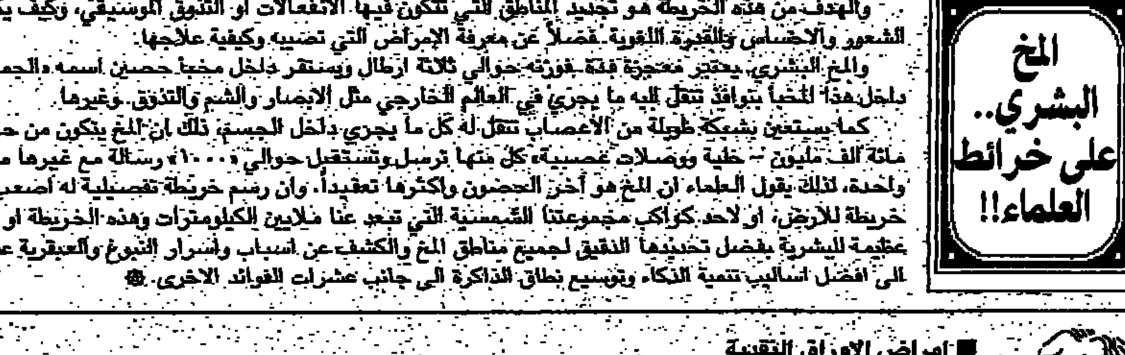
واضاف: انا الآن ادرس في كلية العلوم الاسلامية بجبل اللويبدة، و هنا قابلت اكثر من سبعة اشخاص جاءوا من زائير في زيارة للاردن فدعوتهم الى الاسلام واستجابوا لذلك وهم يدرسون الآن في مركز اللغات في الجامعة الاردنية، وقبل فترة جاءتني رسالة من المدرسة التي اسستها وقالوا لي ان في المدرسة الآن ١٧٠ شخصاً يتعلمون مبادئ الدين الاسلامي مجاناً، ويقول محمد انا لست سعيداً لان والدي لم يدخل الدين الاسلامي واتمنى ان يهديه الله للدخول في الاسلام لانني سوف اسعد كثيراً بذلك، وعن شعوره لحظة اسلامه يقول لقد شعرت براحة كبيرة وسعادة غامرة لا اقدر على وصفها.

ويضيف محمد رغم انقطاع الاموال عني من قبل اهلي الا انني اشعر بسعادة غامرة والحمد لله انا اومن بان الله سوف يساعدني، مادمت قريباً منه لان الاموال كلها لا تساوي عندي شيء، وقبل اسلامي كنت ارتكب الكثير من المعاصي حتى انه حصلت لي حادثة وسببت لي اعاقة في قدمي، واكد عن سعادته الكبيرة لوجوده في الاردن لانه يشعر بحب كبير من الناس رغم بعض الصعوبات التي واجهها من قبل بعضهم، وختم حديثه بالقول لقد تعلمت الكثير من الاسلام وشعرت بتواضع دون كبرياء فالناس متساوون لان التقوى تمنع الانسان من الوقوع في المعاصي والصلاة تحميني كذلك. ۞

همسة

قال سفيان الثوري: لان ارمي عدوي بسهمي، خير له من ان ارميه بلساني، لان رمي اللسان لا يخطئ ورمي السهام يصيب ويخطئ

المخ البشري.. على خرائط العلماء!!



يعمل علماء البيولوجيا الآن على رسم خريطة من نوع آخر لاتهتم بالمعالم الجغرافية للارض انما بعالم المخ البشري فقط.

والهدف من هذه الخريطة هو تحديد المناطق التي تتكون فيها الانفعالات او التذوق الموسيقي، وكيف يكتسب المخ القدرة على الشعور والاحساس والقدرة اللغوية. فضلاً عن معرفة الامراض التي تصيبه وكيفية علاجها.

والمخ البشري يحتبر معجزة فذة. فوزنه حوالي ثلاثة ارطال ويستقر داخل مخبأ حصين اسمه «الجمجمة» لكنه يستعين من داخل هذا المخبأ بنوافذ تنقل اليه ما يجري في العالم الخارجي مثل الابصار والشم والتذوق وغيرها.

كما يستعين بشبكة طويلة من الاعصاب تنقل له كل ما يجري داخل الجسم، ذلك ان المخ يتكون من حوالي ممائة بليون – اي مائة الف مليون – خلية ووصلات عصبية، كل منها ترسل وتستقبل حوالي «١٠٠٠٠» رسالة مع غيرها من الخلايا، خلال ثانية واحدة، لذلك يقول العلماء ان المخ هو آخر الحصون واكثرها تعقيداً، وان رسم خريطة تفصيلية له اصعب مئات المرات من رسم خريطة للارض، او لاحد كواكب مجموعتنا الشمسية التي تبعد عنا ملايين الكيلومترات وهذه الخريطة او الخرائط ستقدم خدمة عظيمة للبشرية بفضل تحديدها الدقيق لجميع مناطق المخ والكشف عن اسباب واسرار النبوغ والعبقرية عند البعض وكيف نصل الى افضل اساليب تنمية الذكاء وتوسيع نطاق الذاكرة الى جانب عشرات الفوائد الاخرى. ۞

أخبار من العالم



■ امراض الاوراق النقدية

دعا علماء اليابان الى اصدار عملات نقدية من البلاستيك حتى يمكن غسلها وتنظيفها بسهولة دون ان تطمس طباعتها او تفقد قيمتها، جاء ذلك بعد ان ثبت ان الاوراق النقدية تنقل الامراض نتيجة انتقالها بين الايدي وخطرها الاكبر على الاطفال الذين قد يضعونها في افواههم ويبتلعون كمية وافرة من الجراثيم «الميكروبات».

■ مصباح كهربائي يضيء مصنعاً!!

انتجت شركة امريكية مصباحاً كهربائياً جديداً لا يحتوي على اي شريط معدني ولا يتصل باي سلك كهربائي لكنه يحتوي على غاز الكبريتيك الذي يتأثر بموجات دقيقة فيعطي وهجاً قريباً من نور الشمس قوته ٥٠٠ واط الامر الذي يمكن معه بمصباح واحد اضاءة مصنع!

■ صدق او لا تصدق.. حمام يخيف النسور!

ابتكر احدهم طريقة لحماية الحمام من هجمات النسور والصقور، فقد استخدم فن الطباعة لرسم نقوش تشبه تلك التي تزين الفراشات على اجنحة الحمام الذي يسافر في الاجواء العليا ليخيف النسور والطيور الجارحة التي يقابلها.

■ العطور تحارب الصداع والتدخين والتوتر النفسي!

اكدت دراسة علمية حديثة ان العطور تفيد في علاج بعض انواع الصداع وتساعد على منع التدخين وانقاص الوزن. واثبتت دراسة علمية ان عطر القرنفل يعالج الصداع النصفي في حين يقلل الياسمين من التوتر النفسي والعصبي، كما يعمل الليمون والنعناع كمنشط ومقو عام لجسم الانسان، وتستخدم رائحة البرتقال كمسكن للآلام.

■ سبب علمي وراء كثرة كلام المرأة!!

اكتشف علماء استراليون سبباً تشريحياً يفسر السبب الكامن وراء كون المرأة اكثر كلاماً من الرجل، تلك ان المساحات التي تتحكم بعملية الكلام في الدماغ اكبر لدى المرأة مما هي عند الرجال، وهذا يفسر ايضاً تفوق المرأة في القدرة على تعلم المهارات اللغوية واللغات الاخرى اكثر من الرجل. ۞

اضحك معنا

■ قال الفنان لصديقه: هل تعلم ان افراد عائلتي كلهم فنانون: فانا ممثل مسرحي، واخي الاكبر مطرب واخي الاصغر عازف كمان، واختي ممثلة، اما اخي الاوسط فهو الوحيد الذي يعمل سمكرياً، فسأله صاحبه بتعجب: ولكن لماذا لم ينضم اخوك الى الحقل الفني كباقي افراد العائلة؟ فأجاب الفنان: ومن الذي يصرف علينا يا صديقي؟!

■ وفد اعرابي مشوه الفم على احد الولاة، وانشده في الثناء عليه التماساً للمكافاة ولكن الوالي لم يأمر له بشيء وانما سأله: ما بال فمك معوجاً؟ فقال الاعرابي: لعله عقاب من الله، فعاد الوالي يسأله: ولاي شيء عاقبك؟ فقال: لكثرة ما كذبت عليه بالثناء بالباطل على بعض الناس. ۞

اقرأ واستمع تاريخ الكعبة المشرفة ٢

في هذه الحلقة يحدثنا مؤلف كتاب (اخبار مكة المشرفة) ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي عن زيارة الملائكة لبيت الله الحرام. يروى عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سأله ما هذا الغبار الذي على عصابتك ايها الروح الأمين فقال: اني زرت البيت الحرام فازدحمت الملائكة على الركن، وهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها، والله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكاً من الملائكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت فيصلي بالحرم ركعتين والله اعلم.

وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام ان هذا البيت خامس خمسة عشر بيتاً سبعة منها في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي على العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت. ۞

الهدهد والقدر

جاء في الاخبار ان ابا حنيفة النعمان رحمه الله سأل جعفر الصادق: لماذا تفقد سليمان الهدهد من بين سائر الطير؟ قال لان الهدهد يرى الماء في باطن الارض كما يرى احدكم الدهن في القارورة، فضحك ابو حنيفة متدهشاً وقال: وكيف لا يرى الفخ في التراب اذا كان يرى الماء في باطن الارض؟ فقال الصادق: يا ابا حنيفة.. اما علمت انه اذا نزل القدر عمي البصر، ومن هنا سمي هدهداً لانه هادي الطيور الى الطريق. ۞

هل تعلم؟

■ ان للجمل حاسة شم قوية جداً فهو يستطيع ان يشم الماء على بعد ٢ كيلو متر تقريباً، ويستطيع ان يشرب ٢٥ جالون ماء خلال ١٠ دقائق، ويستطيع الجمل ان ينقل حملاً وزنه ٥٠٠ رطل لمسافة تبلغ ٤٠ كيلو متر ولمدة ٣ ايام دون ان يشرب قطرة ماء!

■ اكبر مدينة في افريقيا هي القاهرة وسميت بهذا الاسم لانه يوم بنيت ظهر في السماء كوكب يسمى القاهر فاطلق عليها هذا الاسم.

■ اكبر مكتبة في العالم هي مكتبة الكونغرس في واشنطن وتضم اكثر من ١٨ مليون كتاب وقد اقيمت عام ١٨٠٠ على تلة الكابيتول. ۞

روائع القول

توفي رجل فوجد مكتوباً على قبره هذه الابيات:

ان الحبيب من الاحباب مختلس ... لا يمنع الموت بواب ولا حرس

فكيف تفرح بالدنيا ولذتها ... يا من يُعَدُّ عليه اللفظ والنفس

لا يرحم الموت ذا جاه لعزته ... ولا الذي كان العلم منه يقتبس

قد كان قصرك معموراً له شرف ... فقبرك اليوم في الاجداث مندرس

سن الكهولة

يظن الكثيرون ان كلمة «كهل» تعني الشيخ الهرم الذي بلغ من العمر عتياً، والصحيح ان الكهل في اللغة العربية من بلغ عمره بين الثلاثين والخمسين تقريباً، وهذا مصداق لقوله تعالى عن عيسى عليه السلام «ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين» والمعلوم ان عيسى عليه السلام قد رفعه الله اليه وهو في الثالثة والثلاثين من عمره. ۞

من هو؟

صحابي جليل من بلاد فارس اشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وسأل ما الذي يبغض الامارة الى نفسك؟ قال: حلاوة رضاعها ومرارة فطامها، فمن هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

٦ + ٩ + ٥ = ضمير

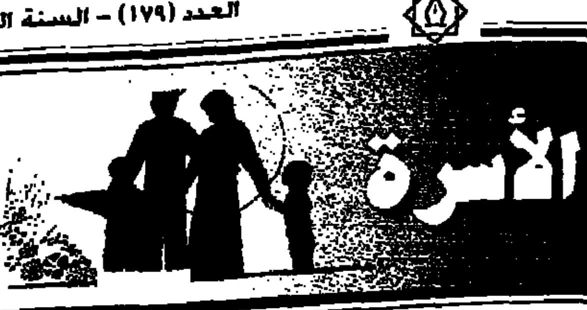
١١ + ٣ + ١٠ = بمعنى فرح

٢ + ٩ = للنفي

١ + ٤ + ٧ + ٣ = بمعنى معافى

٨ + ١٢ = حرف جر..

السبيل
العدد (١٧٩) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ آيار ١٩٩٧م



عيادة السبيل

الدكتورة لميس القاسم اخصائية باطنية، تفضلت بالاجابة على اسئلتنا التالية:

■ ما هو فقر دم البحر المتوسط، وما هي اعراضه؟

- هو مرض وراثي معروف في منطقة حوض البحر المتوسط واما اعراضه فهناك نوع ليس له اية اعراض يشعر بها المريض، وتسير حياته بشكل طبيعي جداً، اما النوع الثاني فيشعر المريض بالتعب الدائم وبحاجة دائمة لمتابعة طبيبه باستمرار، اضافة الى انه يتميز بقصر عمره.

■ كيف نستطيع الكشف عن ذلك المرض مبكراً؟

- لا يستطيع احد كشف مدى الاصابة بهذا المرض الا بعد اجراء الفحص الطبي.

■ بما ان ذلك المرض وراثياً، فكيف تستطيع العائلة التخلص منه؟

- من هنا تأتي اهمية الفحوصات قبل الزواج، حيث يتوجب على الزوجين ان لا يكونا ناقلين لهذا المرض، والابتعاد قدر الامكان عن تزاوج الاقارب والتغريب في النكاح، وهذا مما دعت اليه تعاليم الاسلام.

وهذه دعوة لكل عروسين مقبلين على الزواج للتوجه نحو الفحص المخبري للتاكد من خلو اجسامهما من اية امراض وراثية ۞

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ومن ثم نشرها.

ضعف الدافعية للدراسة

اعداد: خليل ابراهيم

الدافع حالة داخلية تدفع السلوك وتوجهه، وتعمل على استمرارية السلوك حتى بلوغ الاهداف والرغبة في النجاح تؤدي الى مزيد من المثابرة على نحو اكثر مما تؤدي اليه الرغبة في تجنب الفشل.

ويؤدي نقص الدافعية الى ضعف التحصيل، وهناك تقديرات تشير الى ان ١٥٪-٤٠٪ من الاطفال تحصيلهم متدن.

ويبدأ تدني التحصيل عند الاطفال في وقت مبكر، وغالباً ما يزداد سوءاً مع تقدم سنوات الدراسة بسبب زيادة صعوبة المنهاج، ويستمر التدني في التحصيل حتى يصل الطالب الى المرحلة الثانوية فيتحول الى شخص غير مسؤول ولا يلتزم بمواعيده اضافة الى هروبه من المدرسة. ويلاحظ ان نسبة التدني في التحصيل بين الاولاد اكثر منها عند البنات ۞

اعزاءنا قراء السبيل

ستخصص هذه الزاوية لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية التي نعاني منها داخل الاسرة، او في مجتمعنا، ويسر اسرة التحرير ان تستقبل اية مقترحات او قضايا من القراء الكرام لتعرض في هذه الزاوية.

مشاكل وحلول

العنف ضد الاطفال

د. سرحان: الحرمان العاطفي يؤدي الى سلوكيات غير عادية

سوء المعاملة النفسية والعاطفية نوع من انواع العنف ضد الاطفال

■ اعداد: جلنار فهيم ونسرين ابو زيد

لم يقتصر العنف ضد الاطفال على الاهمال والضرب والايذاء المبرح، بل تعداه الى الايذاء والاساءة النفسية والتي تترك اثراً قوياً في نفسية وشخصية الطفل فالحاجات النفسية المهنية للاطفال تبدأ بالامومة والابوة التي ترعى حاجة الطفل الاساسية.

الدكتور وليد سرحان يتحدث عن الاساءة النفسية والعاطفية التي يتعرض لها الطفل والاثار السيئة على السلوك والتطور التي يخلفها ذلك التصرف مع الطفل: تتخذ الاساءة العاطفية والنفسية التي يتعرض لها الطفل، اشكالاً عدة اهمها: التحرش المتكرر، الانتقاد الشديد اللاذع، الاهانات، التحقير وعدم ابراز الحب والحنان.

اما مظاهر الاساءة العاطفية والنفسية فتظهر فوراً على صغار السن لانهم معتمدون كلياً على ذويهم بسبب حاجتهم الى الغذاء والنظافة والدفء.

وتأخذ صوراً عدة ابرزها: تأخر نمو الطفل ويظهر من خلال عدم القدرة على الجلوس والزحف والكلام.

ويعبر الاطفال عن الاساءة النفسية والعاطفية بهز الرأس وضربه، انعدام الارتباط بالوالدين وخاصة الام، فيعزل نفسه عنها، واذا حاول التقرب منها فيبدو تقربه قلقاً ومتوتراً لان الام في الغالب تكون متوترة وغاضبة.

اما الاطفال في سن المدرسة فان الحرمان العاطفي يؤدي الى ظهور سلوكيات غير عادية، فيأكل الطفل الطعام ويسرقه ويأكله في الليل او يخبئه في فراشه رغم انه متوفر بين يديه.

ومن اكثر الظواهر الدالة على حدوث الاساءة العاطفية والنفسية بالاضطرابات النفسية (ضعف الثقة بالنفس، الشعور بالذنب دون ذنب، عدم القدرة على اقامة صداقات حميمة مع الآخرين، التبول اللارادي، والتصرف بطرق غريبة ومستهجنة). ۞

لقاء مع متفوق

احمد عثمان، صحفي في الخامسة عشر من عمره

احمد محمد عثمان، عضو في ملتقى بناة المستقبل، وطالب في الصف العاشر في مدرسة يوسف بن تاشفين، شارك في الاشراف والادارة والتغطية الصحفية في معرض عمان لكتب الاطفال.

■ حدثنا عن هواياتك المفضلة وكيف تعمل على تنميتها؟

- الصحافة والقراءة من اهم هواياتي، فقد يصل معدل قراءتي الى كتاب او كتابين في اليوم، اضافة الى حرصي على متابعة هوايتي في الصحافة، حيث تتطلب مني الدقة وتحري الحقيقة كما اتمنى ان أصبح رجل اعمال ناجح.

■ وماذا عن نشاطك في معرض كتب الاطفال؟

- لقد شاركت في المعرض عن طريق ملتقى بناة المستقبل والذي كان يعده الاستاذ عصام الزواوي، ومشاركتي كانت في مجال التغطية الصحفية للمعرض والاشراف عليه وانا سعيد جداً بذلك الانجاز الذي انجزته.

كما احب ان اشير الى فضل الاستاذ الشاعر علي البتيري الذي حرص على مساعدتي في تحقيق وتنمية طموحاتي ومواهبي التي اسعى الى تحقيقها.

■ هل لديك من كلمة توجهها لبعض المسؤولين في التربية؟

- ارجو من وزارة التربية والتعليم ان تعمل على توفير نشاطات لا منهجية وبشكل دائم وموسع، حتى تبرز قدرات ونشاطات الشباب الواعد. ۞

السعادة الزوجية.. اين نجدها؟

د. ابو دنون: اختلاف الالتزام الديني والتباين في وجهات النظر بين الزوجين احد اسباب الخلافات الزوجية

في بلاغة لا يضاهيها اي اديب ولا يدانيها رقي لغوي، لخص القرآن الكريم مفهوم الهناء، والسعادة الاسرية، في منظومة متجانسة تتكون من السكن والمودة والرحمة في قوله تعالى:«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون». وتلك دعوة للتفكير بتلك الآية الكريمة، نوجزها في اسئلة محددة: ماذا تعني الاسرة السعيدة؟ وما هي اسباب الخلاف بين الزوجين؟ وهل للخلافات اثر سيء على نفسيات الاطفال؟

الدكتور محمود ابو دنون اختصاصي الامراض النفسية يجيب على تساؤلاتنا السابقة.

- هناك اسس عديدة يجب توفرها بين الزوجين، حتى تكون هناك حياة زوجية سعيدة:

١. الاحترام المتبادل والقائم من جانب الزوج و الزوجة، ويجب ان يكون على اساس شراكة تؤدي الى استقرار نفسي.

٢. التعاون بين الزوجين، حيث يقدم كل طرف المعونة للطرف الآخر، فمثلاً ان يتقدم الزوج لمساعدة زوجته في بعض شؤون المنزل والتي يعتقد الجميع انه لا يجوز للازواج المشاركة في مثل تلك الامور

٣. المصارحة، وحل المشاكل سواسية، حتى لا يترك الجانب السلبي يتفاقم ويؤثر على نفسية الطرف الاخر.

٤. التفاهم والانسجام، ويتم ذلك من خلال الناحية الفكرية والنفسية والجسدية، فاذا انعدمت تلك الامور، افتقدت الحياة الزوجية للسعادة المطلوبة

اما عن اسباب الخلافات الزوجية، فهناك اسباب عديدة تؤدي الى حدوث مثل تلك الخلافات منها:

١. الاختلاف بسبب طباع وشخصيات بعض الاطراف مثل بخل الزوج او عصبيته مما يؤدي الى نشوء حاجز نفسي بين الازواج.

٢. عدم وجود تجانس بين الزوجين من حيث العادات والتقاليد ومستوى الحالة الاجتماعية.

٣. التباين في وجهات النظر تجاه تربية الابناء، فقد يلجأ احد الاطراف الى التدليل الزائد، بينما يلجأ الطرف الآخر الى استخدام اسلوب الحزم الشديد في التربية.

٤. بعض الظروف المادية السيئة للزوج، والتي من الصعب ان تتحملها الزوجة في بعض الاحيان.

٥. اختلاف الالتزام الديني بين الزوجين، فقد يميل احد الاطراف الى التدين اكثر من الآخر، مما يسبب حالة من التنافر وعدم الانسجام.

ويضيف الدكتور ابو دنون: وقد تؤثر تلك الخلافات الزوجية على حياة الاطفال ونفسياتهم، فهو يلاحظ مالا يلاحظه الاخرون، وينظر للامور باكبر مما هي عليه، مثل خوفه الشديد من موت الأم وخروجها من المنزل وشعوره بالقلق الدائم جراء تلك الحالة.

وقد تسبب حالة صراع خفي وعدم اتزان نفسي لذلك الطفل، وفي النهاية ينحاز الطفل، ودون ان يشعر الى طرف دون آخر ويؤثره في مشاعره وحبه نحوه، اضافة الى ظهور بعض التصرفات السلوكية على الاطفال الذين يعيشون في جو اسري غير متفاهم، مثل: ضعف التحصيل الدراسي، الادمان على السرقة والغش والخداع، وقد يلجأ ايضاً الى التبول اللارادي والهروب من مدرسته.

ثم تحدث الدكتور ابو دنون عن امثل الطرق الممكن استخدامها في حل المشكلات الزوجية قائلاً، يعتمد حل الخلافات الزوجية على الاسباب المؤدية لتلك المشاكل، فكل سبب معين يحتاج الى حل خاص به، ولكن هناك عدة امور تساعد على تخطي مثل تلك العقبات، من ضرورة سعة الصدر وتفهم الطرف الآخر، واللجوء الى الصلح عن طريق تنازل احد الاطراف عن حقه في سبيل الاصلاح، ومحاولة ايجاد نقاط التفاهم والالتقاء بين الطرفين، حتى تسود السعادة. ۞



ردود سريعة

إعداد: بثينة القضاة

■ الاخ محمد النجار/ كلية الدعوة: عتابك كان قاسياً ومؤلماً، واسفت ان تكون لديك هذه النظرة الاقليمية وتلك الافكار الغريبة، وانت من الذين نعتز بصداقتهم، فنحن نعامل الجميع على قدم المساواة دون تمييز وهذه المساحة حرة وستبقى حرة دائماً، اهلاً بك.

■ الاخت سكينة العكايلة/جامعة مؤتة: اشكرك على مساهماتك الرائعة لاستراحة السبيل وستاخذ طريقها للنشر ان شاء الله، لنبق على اتصال وحياك الله.

■ الاخ محمود طلعت الشرع: نرحب بك اخاً وصديقاً للسبيل التي تشرع ابوابها دائماً لاحتضان الكفاءات الواعية، نتمنى دوام المراسلة ومساهمتك في طريقها للنشر، حياك الله.

■ الاخ حسني الرفاعي/العقبة: مساهمتك بعنوان (اعلان من احزاب الشيطان) لم توضح فيه هل انت مع او ضد لان العنوان لا يعبر عن مضمون رسالتك ارجو توضيح المقصود بالضبط وحياك الله. ۞

مختارات للإمام الشافعي

اذا شئت ان تحيا سليماً من الاذى
وحظك موفور وعرضك صَين
فلا ينطق منك اللسان بسوأة
فكلك سوءات وللناس ألسن
وعينك ان ابدت اليك معايباً
فصنها وقل يا عينُ للناس اعينُ
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
ودافع ولكن بالتي هي احسن

■ اختارتها خضرة ابو سبيتان

من الحجيج في عرفات

...مولاي..ان المؤمنين بك قد اجتمعوا تلبية لدعوتك ووقفوا بين يديك رغبة في مرضاتك، فاجمعهم على العمل لديك كما جمعتهم على السعي لعبادتك، وارفع عزائمهم..للضرب على ايدي اعدائك، كما رفعت أيديهم في الرجم عند جمراتك، ونق قلوبهم من الضغينة كما البستهم بياض الثياب، ووفقهم للتعاون على الجهاد كما وفقتهم لرجاء الثواب، وجمّع قلوبهم عند شريعتك كما جمّعت اجسامهم عند كعبتك، والهمهم الرحمة فيما بينهم كما الهمتهم بطلب الرحمة منك، واقبلنا بقبولك لهم وارحمنا برحمتك اياهم، وارض عنا برضاك عنهم وتجلَّ علينا بتجليك عليهم، فهم منا ونحن منهم، ونحن جميعاً عبادك التائبون وانت ارحم الراحمين.

■ بيان الصفدي

مساحة حرة

رسائل هادفة

اخي واختي
في الله:
انت احب الناس الى قلبي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فقد رأيتك تبتعد عن اهل المعاصي وتدخل في زمرة اهل الايمان ثم رايتك تبحث عن المجاهدين من اهل الايمان لتلحق بهم بل وتتسابق مع اهل الجهاد في التضحية بكل ما تملك من وقت وجهد ومال ونفس في سبيل نصرة دينك وانت تعلم ان طريق المجاهدين صعب عسير وبخاصة في هذا الزمان فكيف لا احبك بعد ذلك؟ فحبي لك من ادلة ايماني كما قال عليه السلام: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار»

فلا عجب ان يصبح حبي لك اكثر من حبي لابي وامي وزوجتي وولدي واخي طالما ان احداً منهم لم يرق الى المرتبة التي وصلت اليها.

■ اختارتها شذى العموش

اليك اهدي رسالتي يا ابي..

الى من علمني ورباني، الى غالٍ عزيز قلّ ان يسخو الزمان بمثله، الى اروع انسان رأته عيني
الى والدي العزيز حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من ربوع الوطن الغالي، من البلد الذي عشقت ترابه، وتنسمت عليل هوائه، وتمنيت الشهادة والبقاء فيه، ابعث لك رسالتي هذه سائلة المولى ان تكون باحسن حال وعلى ما يرام

اعلم يا والدي انك اغتربت من اجل تحقيق الاهداف والطموحات، من اجل الدراسة والعمل، ومن اجلنا واجلك.

وقد كان هدفك الاكبر هو تحقيق حياة كريمة سعيدة مليئة بالسرور والهناء.. ولا عجب في ذلك فنحن كالورود نحتاج لعناية حتى نكبر نريد العيش الكريم لتحقيق ما نريده

والآن اود ان اطمئنك يا والدي ان دراستنا تسير سيراً حسناً، ولا ينقصنا شيء الا حنانك.

ونسأل الله العلي العظيم ان نكون اعلاماً تفخر بنا على مر السنين، واخيراً لك مني ومن والدتي واخوتي اطيب التحيات، واحر الاشواق. وسلام الله عليكم

■ ابنتك / شفاء خيري حسن
الصف التاسع

صداقات ومصالح

بعض الصداقات تنتهي بانتهاء المصالح وهذا هو اسوأ انواع الصداقات ويسميه البعض بالانتهازية..

لذلك تجد الكثيرين يتقربون منا عندما نكون في موقع نستطيع فيه التقديم والتأخير وعندما نترك ذلك الموقع فانهم ينأون بعيداً عنا ويبدأون بالتقرب ممن يحل في ذلك الموقع للغاية نفسها.

ونجد هؤلاء يطربون لهذا النوع من الصداقات ومثل هؤلاء ان كانوا يفهمون ان هذا النوع من الصداقة او الذكاء، فهم فئة جبانة بينها وبين الشرف عداوة وبينها وبين الخُلق العظيم صدام دائم وحقد اصيل

وعندما يحاول الواحد منا ان يقتل هذه الصفة التي غرست في نفوس تلك الفئة واتخذوا منها نمطاً معيشياً يضعون امامنا العراقيل ليكونوا كحفاري قبور ولكن ليدفنوا انفسهم.

ان هؤلاء حقاً الذين يجردون الصداقة من معناها الحقيقي وكأنهم لم يسمعوا بقول الشاعر

لا خير في الدنيا ان لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد منصفا

فليخسأ كل الانتهازيين وكل اصدقاء المصالح

■ صباح مشاعلة
الاغوار الجنوبية

السلام الذي يزعمون

في الوقت الذي يعيش فيه المسلمون ادنى درجات التخلف حيث يحكم عالمنا الاسلامي بغير منهج الله، وبقيادات متخاذلة متآمرة، في الوقت الذي تتكالب فيه علينا الامم قتلاً وتشريداً وتدميراً واقتطاعاً لارضنا..في ظل هذه الظروف يخرج علينا من يطالب بالصلح مع اليهود ويلهث خلف مشاريع السلام..

يستعين بوسائل الاعلام لتشويه اصوات الحق واسكاتها ويجمل باطله ببعض علماء السوء اصحاب الفتاوى الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا..نعم!! هؤلاء الذين ينفذون ما خطط له الصليبيين في الغرب واليهود في ارض الشتات..

هؤلاء الذين يزعمون انهم يريدون الخير لهذه الامة وللاسف نعرفهم ولكن ليس من رجال يدافعون. انطلاقاً من واجبي نحو دين الله، وايماناً مني بضرورة ايصال كلمة الحق الى العالم اجمع ..ان السلام الذي تزعمون ابطله الاسلام وحرمه من اعداء الاسلام (اليهود) قال تعالى:«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» يا رب ماذا فعلنا حتى اصبحنا لا نعقل معنى هذه الآية الكريمة ماذا حل بنا حيث كنا خير امة اخرجت للناس..ولكن..اتذكر قول عمر بن الخطاب:«نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فان ارتضينا العزة بغيره اذلنا الله» يا رب ازح الغمة التي تخيم على عقولنا واجعلنا نرى الطريق الصحيح..لا سلام مع اعداء الاسلام..لا تفريط بدماء المجاهدين. ۞

■ ابو انس

«تعبير الديانات السماوية الثلاث تعبير خاطئ»

سمعت قبل ايام مذيع الاخبار يقول «الديانات السماوية الثلاث» - يقصد اليهودية والنصرانية والاسلام - وهذا تعبير خاطئ من وجهة نظر اسلامية لان الله عز وجل لم ينزل الا ديناً واحداً هو الدين الاسلامي «ان الدين عند الله الاسلام» وتوجد آيات كثيرة تؤكد هذا القول فمنها قول يوسف صلى الله عليه وسلم «رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين».

وقال موسى «يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين».

قول الطاغية فرعون «آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين».

«فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون» آل عمران ٥٢

ولكن يجوز اطلاق تعبير الكتب السماوية لانها متعددة وكثيرة وكذلك تعبير الرسالات السماوية حيث يقول تعالى «يبلغون رسالات ربهم»

كتبها عبد عبد القادر الجمزاوي/جامعة آل البيت
من محاضرة للدكتور بهجت حباشنة

ماء زمزم كعسل النحل

على الرغم من توصل العلماء في العصر الحديث الى اعلى مراتب الاكتشافات العلمية وبالرغم من توفر احدث لجهزة التحاليل المخبرية والنظريات الفيزيائية، الا انهم ظلوا عاجزين - وسيظلون - عن التوصل الى تصنيع مياه معدنية لها مواصفات وامتيازات (ماء زمزم) وظلت هناك حلقات مفقودة في سر هذا الماء الرباني تماماً كما هو الحال في (عسل النحل) الذي اعجز العلماء عن كشف خصائصه وعناصره التي يتكون منها

«سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون»

ايمن محمود المحسيري
الصف العاشر

هذا انا

عدوي انا
عدوي سارق وطني، مجدي وحريتي
عدوي قاتل اخواني، مشرد شعبي، مدمر بيتي
عدوي جبان، لا يستحق الرحمة، لا يستحق الا الطرد او الموت
مجاهد انا
لن اقعد، لن اقبل ذلاً، لا استسلاماً ولا قيدا
لن القي سلاحي، لن ايأس، عدوي سأبيد
لن ارضى بغير الشهادة او النصر لارضي ان استعيد
شهيد انا
فليسقي دمي ارضي، لينبت زرعي ليثمر حرية
فليفخر شعبي بتاريخهم، بجهادهم وهاماتهم الابية
ولتسمو روحي بلقاء ربي فرحة شهيدة فدائية

■ اشرف السيلاوي

الحجاب والتبرج من منهما رمز التخلف والرجعية؟

نوح منعم القضاه

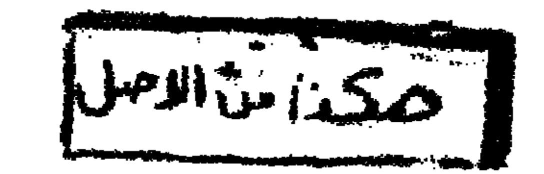
هذا العنوان لا يعني انني اشك في الحجاب - معاذ الله - ولكن جئت به لكي افند رأي القائلين بأن الحجاب هو رمز التخلف مع ان العكس صحيح

يقول تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» الاحزاب، ونصت الآية على وجوب استقرار المرأة في بيتها وان لا تخرج الا للضرورة، وان خرجت فتكون محجبة ملتزمة بآداب الاسلام وتوجيهاته واذا كانت متبرجة فقد سببت الفتنة.

والجاهلية الاولى هي التي كانت قبل الاسلام حيث كانت النساء في تبرج وسفور فجاء الاسلام ليرتقي عن مستنقع الجاهلية الآسن ولامرهن بالحجاب ليسمو بهن عن درن التبرج والسفور فكانت دعوة الاسلام للمرأة بالتحجب هي الدعوة الحقيقية للتقدم والرقي ولصون النفس في نفس الوقت. وأن نساء عصرنا هذا ما اردن الا التخلف والرجعية بتبرجهن فلقد استمعن لنداء التبرج فعملن به ظناً انه تقدم وما هو الا روح التخلف فيا ايها القائلون بخروج المرأة من بيتها متبرجة متعطرة، اعلموا انكم ما اردتم الا تخلف المرأة ورجعيتها وما اردتم الا انحراف المرأة في بحر الفواحش والرذيلة. واننا اذا ننادي بالتزام المرأة بحجابها ما اردنا لها الا الصون والعفاف والرقي والحفظ من ذئاب البشر المنتشرة. ۞







هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٧٩) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٣ – ١٩ أيار ١٩٩٧م

الاردنيون والفلسطينيون (٦)

■ محمد جدوع العبيدي

حرف الذال

الذياح– دير الاسد وعكا– من آل زيد، كيلانيون ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني/ الذبياني – ايدون – من ذبيان من قيس عيلان، اقاربهم منتشرون في فلسطين والاردن/الذنيبات – الكرك – لهم اقارب في القدس/ الذياب – نابلس – لهم اقارب في السلط/ الذياب – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٤م/ الذيابات – جمحا– اربد – لهم اقارب هم ذيابات الرمثا والشطناوية في شطنا وحوارة باربد والذيابات في الرمثا لهم اقارب في عراق المنشية بفلسطين/الذيابات – الرمثا – لهم اقارب في عراق المنشية بفلسطين.

حرف الراء

الراشد – عباد – البلقاء – اقاربهم في فلسطين الضيغم مثل دويرية العبيدية ببيت لحم والشوامرة في الخليل، والختالين في بئر السبع، والجرامنة في يافا/ الربابعة– جديتا– اربد – ينتسبون الى عبد القادر الكيلاني فهم اقارب لكيلانية الاردن وفلسطين اذا ثبت نسبهم هذا.

الربابعة – الهاشمية – اربد – ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني منهم اقارب لكيلانية الاردن وفلسطين اذا ثبت نسبهم الى عبدالقادر الكيلاني/ الربابعة – الرمثا – ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني فهم اقارب لكيلانية الاردن وفلسطين اذا ثبت نسبهم الى عبدالقادر الكيلاني/ الربابعة – ميثلون – جنين– من كفر ابيل في اربد اصلاً/ الريضية– عجلون– لهم اقارب في رام الله بفلسطين/ الربعي– فلسطين– تعود بنسبه الى تميم الداري اللخمي «تميمية»/ الرجبي– الخليل– يتقربون الى الرجوب في دورا وهؤلاء اصلهم من الصريح باربد/ الرجوب– دورا – الخليل – اصلهم من الصريح باربد وتتقرب دار الرجل في الخليل منهم/ الرحيل– عجارمة – ناعور – اقارب المهيدات وهؤلاء لهم اقارب منتشرون في الاردن وفلسطين مثل قرقش نابلس والمهداوي في وادي الحوارث وشويكة وغيرهم/ الرديني– الخيرية– يافا– من شرق الاردن اصلاً/ الرشايدة – برية بيت لحم والخليل – يظن انها من رشايدة الكرك/ الرفاعي– عناتا–القدس – رفاعية من الشيخ احمد الرفاعي «رفاعية» ينتسبون الى/ الرفاعية– مندح– اربد– لهم اقارب في فلسطين اذا ثبت انتسابهم الى الشيخ احمد الرفاعي/ الرفايعة– علعال– اربد– لهم اقارب في فلسطين، والظاهر من اسمهم انهم الرفاعية/ الرقاد– البلقاء– اصلها من الزيادية بفلسطين والزيادنة حكموا الاردن وفلسطين مرة من الزمن/ الرمامنة «ابو رمان»– السلط – من رمون بفلسطين على رأي فردريك بيك ويقولون انهم اقارب الرمامنة الدهامشة من بني صخر/ الرميلات– القدس– من عمرو الكرك دخلوا في بني عقبة، والعمرو لهم اقارب في الاردن وفلسطين/ الرواجفة– لهم اقارب في جنوب الاردن وجنوب فلسطين/ الرياضة– الكرك/ جنوب الموجب– اصلهم من اريحا ويعيشون مع بني حميدة/ الرياضة «الغزاوية» –الغور – اصلها من اريحا بفلسطين/ الرياحين – الحصن «اربد– لهم اقارب في الناصرة هم دار شرش/ ريان– مجدل الصادق «الرملة»– من حمولة غازي الجماعينية في نابلس والتي تعود بأصلها الى بني حسن/ الزاغة– نابلس– اشتيوات من بني مسعد/ زامل– الطفيلة– قدموا من فلسطين/ الزين «بني صخر»– البلقاء – لهم اقارب ينتسبون اليهم في مزارع النوباني في رام الله/ الزيود– السيلة الحارثية «جنين» – من بني حسن في شرق الاردن اصلاً/ الزبيدات– الغور– اصلهم من حلبون بجوار جنين/ الزراقين– دير يوسف «اربد»– من العشائر العمرية التي تنتسب الى عمر بن الخطاب/الزرو – فلسطين– «تميمية» ينتسبون الى تميم الداري/ الزريقات– سوف «جرش» – لهم اقارب في يافا هم آل ابو كشك/ الزريقات– الرمثا– خرج جدهم من عتيل قضاء طولكرم. ◎

الاعلام الاسلامي..تحرر وتقدم

في ذات مرة قال احد ساسة الغرب الاستعماري (من حسن حظ العالم ان العرب لا يتحدون، اذ لو اتحدوا لكان في وسعهم ان يفتحوا العالم بأسره. انهم كذرات الرمال كلما تهب ريح تفرقهم).

وحتى يبقى العرب في حالة فرقة وتبعية وتخلف سلط الغرب على العرب في مطلع القرن العشرين مجموعة كبيرة من الافكار والقيم والمبادئ التي تفكك الامة وتمزقها وتبعدها عن دورها الحضاري الذي يتركز في تحرير الانسان من عبودية العباد وظلم الاستبداد، الى عبادة الله تبارك وتعالى والسمو بالانسان نحو الكمال والتحرر المطلق.

والاعلام الاسلامي.هو الاعلام الحق الذي يعبر عن تطلعات الامة وطموحها نحو التحرر والتقدم.لذلك فان مسؤوليته كبيرة وخطيرة لانه اعلام يخدم رسالة الاسلام بكل تصوراتها عن الانسان والكون والحياة.

والاعلام الاسلامي.في الوطن العربي.ليس الاعلام الوحيد، لا بل هو الاعلام صاحب الرسالة (الفقير) في امكانياته المادية والتقنية. وهو في نفس الوقت يفترض فيه ان يكون غنياً في مضمونه وموضوعه، لانه في خطابه يقوي نبضات الحياة عند العرب ويبعث فيهم طاقة جهادية كبيرة ويفجر فيهم روح العمل واحسانه في الشكل المضمون لان في احسان العمل لجر من الله كبير.

اما الاعلام الاخر الذي ينتشر في الوطن العربي بكثرة ويمتاز بغناه المادي وتقنيته المتقدمة فهو يعمل جهد طاقته ليل نهار لتفتيت الامة، وتقطيع اوصالها وبعث افكار ومبادئ وقيم لا تمت الى العرب وتاريخهم بصلة لكنها تعمل على قتل الحس الاجتماعي عند الجماهير العربية، وتخلق فيهم روح الانانية والانتهازية والنفاق، والهروب من مواجهة القضايا والعمل على حلها، لان الاعلام الممول باموال الاعلانات الغربية يعمل بكل امكاناته الهائلة الى تحويل الجماهير العربية الى مومياء لا حركة فيها ولا حياة، بسبب التجهيل والظلام الدامس الذي يبثه هذا الاعلام على الامة ليل نهار حتى لا تفيق ولا ترى النور، وحتى لا تبحث عن ذاتها التي حققها الاسلام وجعلها تنبت وتنمي شجرة الحضارة التي خدمت الانسانية بدون تمييز بين بني البشر بسبب العرف او الجنس او الدين وهو بالنتيجة اعلام لا يعبر عن الاتجاهات الحقيقية للجماهير العربية التي تؤمن ان تقدمها لا يتحقق الا بالاسلام.

وحتى يحقق الاعلام الاسلامي دوره في الوطن العربي لا بد ان يعمل على اضاءة عقول واذهان الجماهير العربية، بالاختيار الاسلامي، الذي يقدم مشروعاً متكاملاً للنهضة في مختلف القضايا التي تهم الناس الى الخصوصيات، وان يضع لكل قضية الحلول التي تناسبها من كتاب الله وسنة رسوله لان القضايا التي تواجه الناس كثيرة ومعقدة ومتشابكة والبشر بالفطرة التي فطرهم الله تبارك وتعالى عليها يقدرون من يعمل على حل المشاكل والاجابة على التساؤلات التي تواجه حياتهم.

ولان الاعلام الاسلامي اعلام رسالة فانه يرفع الامة الى درجة ايجابية فعالة في مختلف شؤون الحياة ويشد مختلف فصائل الامة الى بعضها ويجعل منها بنياناً مرصوصاً يشد بعضه بعضاً.

ان الفكر الاستعماري الغربي الذي انتشر في الوطن العربي بكثرة بمدارس سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة، والذي ينشره الاعلام غير الاسلامي العامل في الساحة العربية حطم في الامة العربية المناعة والحصانة ويعمل جهد طاقته لان يجعلها امة تفقد القدرة على المقاومة والجهاد لتثبت في صراعها الحضاري من اجل تحقيق وحدتها وتقدمها.

حقيقة كبرى لا ينكرها احد ان الجماهير العربية تؤمن ايماناً عميقاً ان الشريعة الاسلامية هي شريعة الوحدة والتحرر والتقدم وحتى لا تؤدي هذه الشريعة دورها في تحقيق وحدة العرب، تعمد وسائل الاعلام المدعومة باموال الذين يريدون لهذه الامة ان تبقى كحبات الرمال، على بث افكار مسمومة صفراء يختلف مضمونها من منطقة عربية الى منطقة عربية اخرى، حتى تتفرق افكار الامة وتتشعب الرؤيا باتجاهات مختلفة ومتعارضة في الوطن العربي حتى لا يتحقق

المحامي عبد الرؤوف التل
رئيس بلدية اربد

التعاون وينمو الحس الاجتماعي عند الجماهير بالاتجاه الذي تريده الشريعة الاسلامية، وهو اتجاه الوحدة مقابل الفرقة والتحرر مقابل التبعية للمدارس الفكرية الاستعمارية الغربية والتقدم مقابل التخلف وذلك لان المنطقة العربية منطقة حساسة وهامة من مختلف النواحي الاستراتيجية والاقتصادية وما فيها من ثروات نفطية هائلة ومن قدرة استهلاكية ضخمة، هذه الافكار الغربية في الوطن العربي تجعل الامة جسماً طفيلياً مترهلاً غير قادر على الصمود امام الغزو الرهيب الذي تقوم به الصهيونية لاجزاء مقدسة من الوطن العربي.

وحتى يؤدي الاعلام الاسلامي دوره ويأتي انتاجه بؤكله عليه طرح مشكلات العرب، كل مشكلة على حدة وان يفصل جزئيات المشكلة تفصيلاً دقيقاً، كيف نشأت المشكلة ومن الذي يقف خلف المشكلة ومن الذي يحركها ولمصلحة من يتم هذا التحريك في وقت محدد بالذات وكيف نواجهها ونعمل على حلها ان كانت تهم الجماهير وتخدم مصلحتها وكيف تقف الجماهير بوجه هذه المشكلة وتقاومها ان كانت تسبب ضرراً او تعيق نهضة.

فالاعلام الاسلامي مسؤول امام الله بان يضع الجماهير العربية في ظروف موضوعية تخدم قضية التحرر والتقدم بدلاً من التبعية والتخلف الذي يعمل الاعلام الغربي العامل في الوطن العربي على نشر ذلك على أوسع مدى. ◎

اتفاقية الخرطوم للسلام

■ محمد احمد ابو البراء

فتحت اتفاقية الخرطوم للسلام افاقاً رحبة، فلقد حلت الاتفاقية جذور المشكلة من اعماقها.وحقيقة انتهت كل دواعي الحرب.واعطى الجنوب بموجب هذه الاتفاقية اكثر من المنال.

اتفاقية الخرطوم للسلام تتيح لكل الجهود المضنية منذ قيام ثورة الانقاذ وتلى اصدارها في الشهر المنصرم.وهي تمثل استجابة كريمة وواسعة لمتطلبات الجنوب السوداني في وقت تعقدت فيه مشاكل الاقليات في العالم قاطبة خاصة العالم الاول منه.

والسؤال الذي يطرح نفسه بكثافة.لماذا يستمر جون قرنق في الحرب وقد انتهت دواعيها؟ نعرف ان كثيراً من اجندة حرب الجنوب السوداني بايدي الخارج.وما جون قرنق الا واحد من تلك الايدي الغليظة التي تستعمل.وحتى لا يكون مثل هذا الحديث هو الطاغي، فان الباب مفتوح على مصراعيه لجون قرنق للدخول.

الاتفاقية صنعت مناخاً جديداً في داخل السودان وفي المنطقة باسرها.فالبارحة التقى الرؤوساء عمر البشير والرئيس دانيال ارب موي رئيس كينيا والرئيس موسفيني رئيس يوغندا.ولقد اشاد الرئيسان الكيني واليوغندي باتفاقية الخرطوم للسلام.وبادر الرئيس اليوغندي بتبني خط لحاق جون قرنق بالاتفاقية.

وذهب الرئيس اليوغندي ابعد من ذلك بالتبشير بالاتفاقية لدى دول الايقاد التي من بينها اثيوبيا وارتيريا.هذا الفضاء الرحب الذي خلقته الاتفاقية ينبئ عن الكثير في الايام القادمة.حتى الدول الكبيرة وفي اولها امريكا ستجد نفسها في اشد الحرج اذا ما دعمت الحركة الانفصالية الوحيدة في جنوب السودان، او حرضت دول الجوار.فالاتفاقية ببنودها الواضحة قد سحبت البساط من كل نافخ كير وصنعت اجواء جديدة.فالذي يبحث عن حق ضائع لانسان الجنوب لن يجده لان الجنوب اليوم يحكم بابنائه يتقاسمون السلطة والثروة ويحددون بانفسهم الوحدة او الانفصال لا يقرر ذلك من الخارج بل من داخل السودان وما اصطفاف د. ريك مشار.واروك طون والكثير من ابناء الجنوب داخل المسيرة الوطنية الا وضع جديد يجتاح السودان.

من اراد خط السلام والديمقراطية والحرية فليأت الى السودان مشاركاً بعمق .ومن اراد الحرب فابناء السودان قاطبة له بالمرصاد.هذه هي لغة السلام التي صنعت مفرداتها اتفاقية الخرطوم للسلام. ◎

اسبوع التراث الفلسطيني

تساءل بعض الطلبة من احدى الكليات عن الاسباب الحقيقة وراء تاجيل اسبوع التراث الفلسطيني من قبل عميد الكلية.

التاجيل جاء بعد ان تم توجيه الدعوات الى الجامعات الرسمية الخاصة، بالاضافة الى عدد من السفارات، وجاء قبل بدء الاسبوع بيومين.

التاجيل ادى الى غضب الطلبة واستنكاف عدد كبير منهم عن تقديم نشاطاته، فما هو السبب اذن؟!

الترجمة والتعريب (٤)

■ د. عبد الجبار دية

الترجمة لغة: البيان والايضاح، يقال ترجم كلامه اي بينّه واوضحه.

واصطلاحاً: نقل كلمة من لغة الى اخرى ويضيف البعض: شريطة ان يكون المعنى المقصود والمستدل عليه –المحسوس منه والمجرد– مفهوماً على الاقل او موجوداً كان انقل Seat الانجليزية الى (مقعد) العربية.

والتعريب: استعمال اللغة العربية بدلاً من اللغات الاجنبية في التعليم وخاصة في مجالات الطب والهندسة والعلوم وهو المعنى المقصود بعبارة «تعريب العلوم والتعليم الجامعي».

وتعني ايضاً احلال اللغة العربية محل الاجنبية في الادارة والقضاء والمؤسسات وهو المقصود بعمليات التعريب في الجزائر مثلاً.

والترجمة علم وفن

علم: بمعنى انها تخضع لمبادئ ومقومات اساسية ولها مناخ واتجاهات مختلفة تنطلق من اصول ضاربة الجذور في التاريخ.

فن: بمعنى انها ذات بعد امتاعي ابداعي خاصة فيما يتعلق بترجمة الاجناس الادبية بشكل عام والشعر بشكل خاص.

لماذا نترجم؟

ان لكل طور ومرحلة شعباً يحمل المشعل الحضاري، اذ ليس باستطاعة اي شعب ان يحمل هذا المشعل الى الابد بل هو يأخذ من شعب سابق ويسلّمه الى شعب لاحق، يأخذ ويعطي، مستفيداً من مجمل الانجازات التي توصلت اليها الشعوب الاخرى قبله ناقلاً ما وصل اليه وما استطاع ان يطوّره بامكاناته الذاتية الى من بعده، وعملية النقل هذه تعتمد اعتماداً رئيساً على الترجمة.

وعبر التاريخ ادت الترجمة دوراً بالغ الاهمية في نقل المعارف والثقافات بين الشعوب، فنجد اهل اليونان يرسلون الطلاب والدارسين الى مصر القديمة للتعليم ونقل المعارف في الحساب والفلك والزراعة الى اللغة الاغريقية.. ويأتي الرومان فينقلون من الاغريقية آدابها وفلسفتها.. ثم يأتي العرب ينقلون عن اللاتينية والاغريقية، ثم يأتي العصر الوسيط فيقع بالامم الاوروبية الغارقة في الظلمات الى نقل المعارف من المسلمين، وهكذا تترجم كتب ابن سينا وابن رشد وابن الهيثم والكندي والرازي وغيرهم من علماء الطب والنبات والفلك والجغرافيا والتاريخ. ويظل كتاب «القانون» يدرس حتى القرن السابع عشر في بعض الجامعات الاوروبية ثم تدور الدائرة ويعود العرب وقد وجدوا انفسهم متخلفين عن الركب الحضاري مضطرين للنقل عن اوروبا.

الترجمة ضرورة حضارية لماذا؟

١ – الترجمة محرّض ثقافي: يفعل فعل الخميرة الحضارية المنشطة، اذ انها تقدم الارضية المناسبة التي يمكن للمبدع والباحث والعالم ان يقف عليها ومن ثم ينطلق الى عوالم جديدة يبدع فيها ويبتكر.

٢ – الترجمة تسد الخلل القائم بين الشعوب الارقى حضارة والشعوب الادنى حضارة، ذلك ان الانسان في سعيه الحثيث والدائب لاكتساب المعرفة يتطلع دائماً الى من سبقه في هذا الميدان.

٣ – الترجمة، تعد وسيطاً مباشراً في تعرف انجازات البشر واطلاع بعضهم على ما يحققه بعضهم الاخر من تقدم وتطور ولولاها لامتنع هذا الاحتمال وتعذر انتقال انجازات العلم والتقنية بين الشعوب.

٤ – الترجمة عنصر اساسي في عملية التربية والتعليم: وذلك لان مناهج التربية والكتب التي تعتمدها المدارس لذلك لا تأتي من فراغ ولا تنشأ من العدم بل غالباً ما تتكون بصورة تدريجية معتمدة في ذلك اعتماداً اساسياً على الترجمة مع مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل شعب.

٥ – الترجمة وسيلة لاثراء اللغة وتطويرها: وذلك لان الميادين الجديدة التي تخوض الترجمة بعضها يقتضي فيها –بالتأكيد– ان يبحث عن صيغ جديدة ومصطلحات حديثة وهذا يعد اغناء للغة وتطويراً لها، ولهذا الاثراء مستويان:

أ – الاثراء الافقي: ويتحقق بتدريس العلم معرباً في مجالات العلوم العملية.

ب– الاثراء الراسي: ويتحقق باستنبات العلم «بيئياً» بحيث تصبح اللغة العربية لغة البحث العلمي والتأليف العلمي والابداع العلمي.

وفي هذا الصدد يقول د. محمد الطيب النجار: «التعريب لا بد منه ولا يصح ان نركن الى تخلفنا والا كان هذا هو الموت بعينه وانا من المؤمنين بضرورة تدريس العلوم باللغة العربية خاصة العلوم الطبية وكما ان الانجليز لا يدرّسون اي علم حتى العلوم الاسلامية كالتاريخ الاسلامي باللغة العربية فان من حقنا ان نحترم لغتنا وندرّس جميع العلوم بلغتنا العزيزة حتى تصل المعلومات دقيقة وواضحة في اذهان طلابنا.

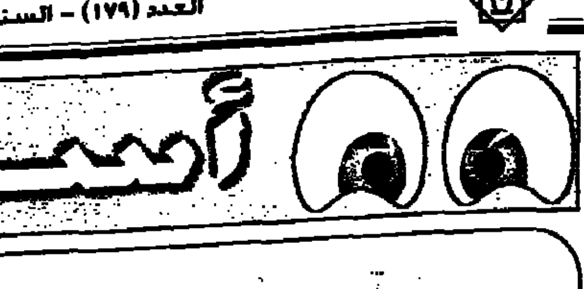
ويقول منير البعلبكي: نحن العرب نعتبر الامة الوحيدة في العالم التي تدرس العلوم بلغة غير لغتها القومية حتى الاسرائيليين الذين لا ترجع لغتهم الحديثة الى اكثر من بضعة عقود من السنين عملوا على نقل مصطلحات العلم الى لغتهم فهم يدرسونها بتلك اللغة هذا ناهيك عن اليابانيين والصينيين وغيرهم ممن تتسع الشقة في لغاتهم ولغة العلم الحديث.

وتنبع اهمية الترجمة العلمية والتقنية من مصدرين رئيسيين:

أ – مصدر القلب: وهو المصدر النابع من مشاعر الانتماء وجذور النشأة وحب اللغة الام التي تمثل الانتماء، وتوثق النشأة.

ب – مصدر العقل: وهو المصدر المرتبط بحسابات العوائد والفوائد وقيمتها المستقبلية في دفع عجلة التطور والبناء الحضاري للامة:

وهناك نقاط التقاء كثيرة بين اهمية العوامل المرتبطة بالقلب وتلك المتعلقة بالعقل، ولا شك ان التقاء القلب والعقل معاً في قضية من القضايا يعطي شحنة اندفاع فعالة نحو الاهتمام بهذه القضية والسعي الى تحقيق متطلباتها. ◎



أسرار وأخبار

كانت السبيل تامل عند نشرها خبراً في عدد سابق حول وجود بائعات هوى في احد شوارع عمان، ان تبادر الاجهزة المعنية لالقاء القبض على هؤلاء الفتيات وتقديمهن للقضاء، ولكن الذي حصل هو ان عدد الفتيات قد ازداد في هذا الشارع وما زلن يمارسن اعمالهن المشينة دون خوف وعلى مرأى من المارة.

عدد من سكان المنطقة الذين يراقبون توافد السيارات السياحية على الشارع لالتقاط الفتيات، قالوا «للسبيل» ان عدداً من الفتوّات يتواجدون يومياً قرب المنطقة لحراسة الفتيات. ۞

شوهد بعض العاملين في الباصات في مجمع رغدان يتعاطون النظافة، ويقومون بكنس الباصات والقاء ما فيها من مخلفات على ارضية المجمع..؟! ۞

فني مختبر اكد بان وزارة الصحة اصدرت قراراً بحرمان فني المختبر الذي امضى عشرين عاماً في مهنته من افتتاح مختبرات خاصة، والغاء ما كان معمولاً به طيلة الفترة الماضية.

نقابة الخدمات الصحية بصفتها ممثلة للعاملين في المختبرات الطبية تداعت لدراسة الموضوع واتخاذ الاجراءات المناسبة لمتابعة القرار. ۞

اصدرت مديرية الامن العام في لبنان قراراً منحت بموجبه رعايا ٢٢ دولة تاشيرات دخول فورية الى اراضيه دون الحاجة الى تقديم طلب مسبق الى السفارات اللبنانية في تلك الدول، واستثنى القرار الفنانين والفنانات والعمال.

فهل تقوم وزارة الداخلية في بلادنا باتخاذ قرار يمنع استيراد الفنانين والفنانات، طبعاً لاهداف اقتصادية والحفاظ على سلة العملات الصعبة ما دام ان موضوع الاثار الاخلاقية لا يشكل سبباً كافياً لذلك؟. ۞

اكد رئيس الروتاري الدولي بان المنطقة ٢٤٥٠ تمثل ٦ اقطار وفي ثلاث قارات، ويتحدثون باربع لغات.

بينما اكد محافظ المنطقة توفيق قعوار بان المنطقة تمثل سبع دول، وذكر فلسطين التي حضرت بصفتها مراقباً من بينها.

فهل ترى ان الرئيس الدولي لا يعترف بدولة اسمها فلسطين حتى يحق لها ان تكون ممثلة بهذه المنطقة؟. ۞

احدى الفرق الممتازة واثناء ذهابها للتدرب في احدى الكليات في عمان، قامت مشادة كلامية بين مساعد المدرب وبين المناوب المسؤول في الكلية، وقد اشترك فيها عدد من اللاعبين وفي النهاية طرد لاعب الفريق الممتاز، وهُدد الفريق بالاتصال بالشرطة اذا لم يغادروا الملعب. ۞

في اعقاب قيام بعض الطلاب بتناول الخمرة في احد السكنات التابعة لاحدى الكليات، قام عميد الكلية باغلاق السكن ايام العطل الاسبوعية بدعوى (الصيانة) وعند مراجعة مجموعة من الطلبة العميد في الامر اخبرهم ان السبب بصراحة هو للممارسات اللااخلاقية من الطلبة، مع العلم بان هناك عدداً من الطلبة يسكنون في مناطق بعيدة ولا يستغنون عن السكن وهذا ظلم لهم فعلاً. ۞

هل من المعقول ان لا توجد دراسات احصائية عن حجم مشكلة المخدرات في الاردن حتى الآن، للعلم اخر دراسة كانت في عام ١٩٨٠، ولحد الآن لم تصدر اي احصائية جديدة – مصادر مطلعة قالت ان المشاكل المالية هي السبب..!! ۞

كشفت الصحف العبرية النقاب عن عملية ميدانية يجري تنفيذها في هذه الايام من قبل الحكومة وبتوصيات مباشرة من الموساد الاسرائيلي، حيث يتم استغلال الاوضاع المتدهورة في البانيا من اجل اقناع الالاف من السكان هناك للهجرة الى «اسرائيل» وافادت نفس الصحف ان المخطط الاسرائيلي يستهدف الاسر الالبانية ذات عدد الاولاد الكثير، وفي اشارة واضحة للمخطط هذا عرض التلفزيون الاسرائيلي تقريراً عن مكان يتم تجميع المهاجرين الالبان المسلمين فيه حيث تقدم افضل الخدمات لنزلاء هذا المكان، ويعمل في هذا المركز عدد من الاخصائيين النفسيين والحاخامات، ونقلت الصحف عن حاخام كبير يعمل في المركز ان الهدف من العملية هو تحويل اكبر عدد من الالبان للدين اليهودي، واستيعابهم في الدولة العبرية، وترى الصحف العبرية ان تركيز الحكومة الاسرائيلية على تهويد الالبان واستيعابهم يرجع الى كونهم ينتمون لاوروبا. والدوائر الحاكمة تود لاستمرار التفوق الاشكنازي، هذا وقد ذكرت تقارير سابقة عرضها التلفزيون الاسرائيلي ان عدداً من وزراء البانيا طلبوا اللجوء السياسي للكيان الصهيوني، ومنهم من تم استيعابه فعلاً، وحسب التقارير الصحفية فان مركز استقبال المسلمين الالبان يقع في الجنوب الغربي من مدينة بئر السبع. ۞

لماذا تأخرت رواتب العاملين في جامعة النجاح؟!

في سابقة هي الأولى تأخر دفع رواتب العاملين في جامعة النجاح الوطنية اكثر من اسبوع عن موعدها المحدد الامر الذي اثار موجة من السخط بين نقابة العاملين التي سيطر عليها الاسلاميون لاول مرة وادارة الجامعة وهو امر وصفه مراقبون بانه محاولة لضرب النقابة واثارة سخط قطاع العاملين. يشار الى ان سياسة السلطة تستند على ممارسة الضغوط على المؤسسات الاكاديمية وغيرها في حالة فوز الاسلاميين فيها. ۞

حشيش يروج بنابلس!!

القت وحدة خاصة للشرطة الفلسطينية القبض على مروج حشيش من سكان منطقة نابلس متلبساً اثناء تجوله بالمدينة، وقد كثرت مؤخراً عمليات القاء القبض على شبكات المخدرات التي تقف خلفها جهات معادية. ۞

اغراءات بالجملة

استغل نشطاء الاجهزة الامنية نفوذهم في مؤسسات السلطة لاستقطاب اشخاص بارزين او عناصر محسوبين على فصائل المعارضة وخاصة الاسلاميين للعمل داخل اطرهم. هذه الخطوات لاقت نجاحاً نسبياً في بعض مناطق بالضفة بسبب حاجة الكثيرين للعمل. ۞

عنف في نابلس

ذكرت جمعية الدفاع عن الاسرة بنابلس ان ١٩٩ حالة عنف راجعت الجمعية عبر الخط الهاتفي المساعد في غضون ستة اشهر من بينها ١١٦ تعرضن لعنف نفسي، و ٤٢ حالة عنف جنسي، و ٤١ حالة عنف جسدي. ۞

تاجر يهودي يوزع ٥٠ الف مجلة جنسية بالقدس مجاناً

ذكر الشيخ جمال سليم احد رموز حركة حماس ان تاجراً يهودياً مشهوراً في القدس وزع ٥٠ الف نسخة من مجلة جنسية مجاناً على مواطني المدينة العرب خلال الاسابيع الماضية بغرض نشر الرذيلة والفساد.

وقال سليم خلال ندوة دينية بنابلس ان مواد مخدرة يتم ترويجها بنابلس باسعار زهيدة تصل احياناً الى ٥ الاف دينار لبعضها في حين سعرها التجاري يبلغ ٥٠ الف دينار. ۞

اسباب موضوعية

اعلن د. عبد الستار قاسم استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية عن اعتذاره عن ادارة احدى جلسات مؤتمر الديمقراطية وحقوق الانسان الذي يعقد في جامعة النجاح لاسباب قال انها موضوعية وعملية باعتبار ان المؤتمر يقام تحت رعاية عرفات وهو بنظره لا يؤمن بالديمقراطية. ۞

موجة بث اسرائيلية لنشر الرذيلة في اوساط العرب

كشف النقاب عن قيام جهات اسرائيلية بالشروع ببث موجة خاصة لمواد اباحية في مناطق السلطة الفلسطينية يتم التقاطها بواسطة اجهزة الاتصال الخلوية فقط عبر شيفرة سرية خاصة يتم تداولها وتسريبها للمواطنين الفلسطينيين. ۞

خطة من ٥ نقاط لتفعيل نشاط جماعة الدعوة والتبليغ

شرعت قيادات جماعة الدعوة والتبليغ بتعميم ٥ نقاط تم التوصل اليها بعد اجتماع لقيادات الجماعة مؤخراً شاركت فيه ٦٠٠ شخصية كبيرة من اجل تفعيل نشاط الجماعة في كافة الاماكن والتجمعات الفلسطينية وحسب تقييم قيادات الجماعة بنابلس فان زيادة ملحوظة طرأت مؤخراً على اعداد المنتمين اليها «حزبياً». ۞

فساد اداري واختلاس

لا زال التحقيق يتواصل مع مدير عام سلطة المياه والمجاري في منطقة بيت لحم للاشتباه بقيامه بتجاوزات ادارية واختلاس.

وكان قد اعتقل من قبل الاجهزة الامنية للتحقيق معه واصيب اثناء التحقيق بنوبة قلبية نقل على اثرها الى المستشفى ثم تواصل التحقيق معه بعد تلقيه العلاج. وقال احد المسؤولين الامنيين ان تهماً عديدة ستوجه له بعد انتهاء التحقيق. ۞

بتهمة شراء مسروقات سرقت من وزارة الحكم المحلي
ايقاف رئيس بلدية اريحا عن عمله لحين المحاكمة

القدس – اوقفت وزارة الحكم المحلي رئيس لجنة بلدية اريحا نزيه عميره الاسبوع الماضي عن عمله الى حين انتهاء قضية تنظر بها محكمة بداية اريحا، ويتهم فيها عميرة بشراء لاجهزة مسروقة، وفي كتاب صادر عن وكيل وزارة الحكم المحلي د. حسين الاعرج ابلغ عميرة بقرار وقفه عن العمل الى حين انتهاء المحاكمة.

وجاء اعتقاله بعد ان اعتقل ثلاثة اشخاص من سكان المدينة احدهم يعمل في البلدية والآخران يعملان في قسم الثقافة بوزارة الحكم المحلي لقيامهم بالسرقة واعتقل الثلاثة نحو عشرة ايام ثم افرج عنهم بالكفالة. ۞

عرفات يأمر بإيقاف مسؤولين أمنيين في رام الله

رام الله – اصدر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امراً بايقاف مسؤولين في جهازي الاستخبارات العسكرية والقوة ١٧ في رام الله وتحويلهما للتحقيق في اعقاب اشتباك بالاسلحة بين عدد من افراد الجهازين، حيث كان مبنى المقاطعة في رام الله قد شهد الشهر الماضي خلافاً شخصياً بين افراد من الجهازين تطور الى اطلاق نار وعلى الاثر تدخلت الاجهزة الامنية ومحافظ رام والبيرة لتطويق الحادث.

وقد شكلت اثر ذلك لجنة تحقيق برئاسة قائد قوات الامن الوطني في الضفة الغربية الذي احال للمدعي العام العسكري احد عشر متهماً شاركوا في الحادث. ۞

آر. بي. جي

نفى مصدر فلسطيني امني في محافظة نابلس النبأ الذي عم الناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي حول تسليم الشرطة الفلسطينية لصاروخين من نوع اربي جي للجانب الاسرائيلي، ونقلت صحيفة الحياة الجديدة هذا النفي دون الاشارة الى صفة هذا المسؤول. ۞

فشل ذريع

سجلت الولايات المتحدة الامريكية وعلى رأسها وكالة المخابرات المركزية (السي. اي. ايه) فشلاً ذريعاً في خطة الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين بعد ان انفقت مئة وعشرة ملايين دولار خلال ست سنوات مما اعتبره المراقبون اكبر فشل واكثر كلفة في التاريخ وهو ما يشبه عملية خليج الخنازير الفاشلة التي قامت بها بالاستعانة بعملائها من المنفيين الكوبيين للاطاحة بالرئيس الكوبي فيديل كاسترو في عام ١٩٦١.

هذا الفشل ادى الى تقليص نفقات المخابرات على خططها للإطاحة بالرئيس العراقي الى ٥ ملايين دولار. ۞

اختلس ٢,١ مليار وحكم ١٤ سنة

قضت محكمة لندنية بسجن عباس غوكال رئيس مجلس الادارة السابق لمجموعة الخليج الملاحية ١٤ عاماً بعد ادانته بتهم الاختلاس والاحتيال والتزوير في قضية انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي والذي ارتبط اسمه باكبر عملية احتيال في تاريخ الحركة المصرفية في العالم.

ودانت المحكمة غوكال الباكستاني الاصل باختلاس اموال قيمتها ٢,١ بليون دولار في شكل قروض وائتمانات حصل عليها من بنك الاعتماد والتجارة الذي امر بنك انكلترا بوقف عمله في بداية تموز (يوليو) ١٩٩١ ولحق بذلك تكبد نحو ربع مليون مودع خسائر قيمتها ١.٢ بليون دولار.

اي انه مقابل كل حوالي ١٠٠ مليون دولار اختلاس سنة سجن فقط يا بلاش. ۞

أمن البابا

قامت السلطات اللبنانية بتجهيز (٢٠) الف عسكري لضمان امن البابا يوحنا بولس الثاني الذي قام مطلع الاسبوع بزيارة للبنان، وبهذا يكون البابا حظي بحماية ما يعادل نصف الجيش البناني الذي وضع في حالة استنفار شاملة. ۞

في «ايلات» والسبع ينشئون صالات للقمار من اجل العرب!!

اشارت الصحف العبرية مؤخراً الى ان مئات الاثرياء العرب من بلدان مختلفة يقومون في هذه الايام بقضاء فترات استجمام في مدينة «ايلات» السياحية. وحسب صحيفة جلوبس الاقتصادية فان اكثر ما يجذب السياح العرب في «ايلات» نوادي العرى المنتشرة بكثرة في شواطئ المدينة، بالاضافة الى كازينوهات القمار غير الرسمية وغير المرخصة.

ونقلت الصحيفة عن رجال اعمال اسرائيليين في المدينة ان الاثرياء العرب ينفقون مئات الالاف من الدولارات اثناء مكوثهم في «ايلات» من ناحية ثانية صرح اسحق رايجر رئيس بلدية بئر السبع انه سيتم انشاء اكبر كازينو دولي في الشرق الاوسط للقمار وذلك من اجل جذب السياح الخليجيين، وحث دايجر الحكومة الاسرائيلية على المساهمة في تنفيذ هذا المشروع، وتباهى دايجر في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انه عندما كان يدير صالة للقمار في «لاس فيغاس» في الولايات المتحدة حقق ارباحاً بمئات الملايين من الدولارات وان ٩٠٪ من زبائنه كانوا من الاثرياء العرب. ۞

احتجاج على تركيا

عبرت الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر في فلسطين عن سخطها واحتجاجها على هيمنة الجيش التركي على الحكومة في انقرة وجاء الاحتجاج على شكل مظاهرة نظمتها الحركة امام السفارة التركية في تل ابيب.

وقد رفع المتظاهرون يافطات كتب عليها شعارات مثل «تركيا يجب ان لا يحكمها العسكريون» و «الرد هو الاسلام». ۞

يهود امريكا

نشرت صحيفة (الواشنطن بوست) الامريكية الاربعاء الماضي تحقيقاً اثار ضجة كبيرة ويتحدث عن قيام المخابرات المركزية الامريكية بجمع المعلومات حول فضيحة تجسس اسرائيلية بطلها هذه المرة مسؤول امريكي كبير، ويعتقد ان احد اليهود الامريكيين الذين تضاعفت اعدادهم بشكل لم يكن احد من الامريكيين يتصوره من قبل الى حد ان يقوم مسؤول هاله حجم الوجود اليهودي في ادارة كلينتون بتسريب هذه المعلومات لتجد طريقها للنشر. ۞

اخوان سوريا: المصالحة مجمدة

قالت مصادر مسؤولة في جماعة الاخوان المسلمين السورية ان مبادرة المصالحة مع الحكومة السورية، والتي اطلقها الاستاذ امين يكن، باتت في حكم المجمدة.

وقالت المصادر في تصريح للقدس العربي ان الحكومة السورية طلبت من يكن وقف تحركاته بين دمشق والاخوان في دولة عربية مجاورة. ۞

الجرم المشهود

كشف رئيس هيئة مكافحة التجسس الروسية فاليري بيتشونكين ان الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) حصلت من احد علمائها على صورة سرية التقطتها اقمار اصطناعية. وذكر في حديث صحفي ان الجهات المختصة رصدت تزايد نشاط الاستخبارات الاجنبية، ومنها الامريكية البريطانية والتركية والسويدية. وذكر ان الهيئة التي يشرف عليها تمكنت من ان تضبط بالجرم المشهود ممثل للموساد ويدعى دانييل اثناء تسلمه وثائق استخبارية من مواطن روسي. ۞

ديون العرب ٢٠٠ مليار

اظهرت دراسة نشرت مؤخراً ان الدول العربية ترزح تحت عبء دين ثقيل رغم موجوداتها في الخارج والتي تقدر بـ ٨٠٠ مليار دولار على الاقل. واوضحت الدراسة التي نشرتها صحيفة (الخليج) الاماراتية ان مجموع ديون الدول الاعضاء في الجامعة العربية وصل نهاية العام ١٩٩٦ الى نحو ٢٠٠ مليار دولار اي ما يعادل تقريباً ١٢٧٪ من قيمة صادراتها و٣٤٪ من اجمالي الناتج المحلي فيها. ۞

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

دعونا نتجاوز كل الابحاث والدراسات المنشورة والتي تؤكد ان اندية (الروتاري) و(الليونز) هي بعض واجهات الحركة الماسونية المحظورة رسمياً في الاردن، ونصدق قادة المنطقة الروتارية (٢٤٥٠)، الذين ينفون اية صلة لهم بالحركة المذكورة من قريب او من بعيد (بالمناسبة هل ثمة ٢٤٤٩ منطقة روتارية اخرى في العالم، ليكون رقم منطقتنا ٢٤٥٠؟!)

السيد توفيق قعوار محافظ المنطقة (٢٤٥٠) قال لنا، حسب الخبر الذي نشرته (بترا) ان اندية الروتاري قد قدمت اكثر من (٤٥٠) الف دولار لخدمة المجتمع المحلي الاردني، ولا نعرف هل صرف المبلغ في العام (٩٦) فقط ام في عدة سنوات؟

اما المحافظ القادم للمنطقة الروتارية (٢٤٥٠) السيد قطب سليمان، فقد اخبرنا، حسب نفس المصدر، ان اندية الروتاري قد خصصت (٥٠) الف دولار سنوياً لتطعيم الاطفال الاردنيين ضد الشلل وحتى عام ٢٠٠٠.

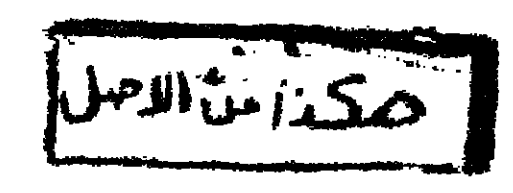
اننا نتساءل هنا، بكثير من الدهشة: هل تستحق المبالغ المذكورة كل هذا الاحتفاء الرسمي والاعلامي، خاصة وانها تاتي من هذا الحشد من رجال الاعمال الذين يشكل هذا الرقم مبلغاً زهيداً جداً ازاء ثرواتهم؟!

اننا نطالب الحكومة ان تطلع على كشف احدى لجان الزكاة في واحد من المخيمات او البوادي وليس على كشوف عدة لجان، لترى ان بعض تلك اللجان قد قدم للمجتمع المحلي ومن جيوب الفقراء ومتوسطي الدخل مبلغاً اكبر من المبلغ المذكور، ومع ذلك لم يسمع الناس باسم رؤساء تلك اللجان، ولم يحتف بهم احد!

الا يكفي ذلك لاثارة المزيد من التساؤلات حول تلك النوادي وقدراتها الغريبة واهدافها الحقيقية، التي يبدو ان موضوع خدمة المجتمع المحلي «في برنامجها» لا يشكل سوى ديكور خارجي، او غطاء لبرامج واهداف اخرى لا يعلمها الا الله والراسخون في علم هذه الاندية، وحقيقة اهدافها!؟

اننا نعلم ان لهذه الاندية اجتماعاتها الاسبوعية قبل ان يخبرنا عنها محافظ المنطقة (٢٤٥٠)، تلك الاجتماعات التي تعقد في افخم الفنادق، وتشكل فاتورتها رقماً اكبر بكثير من المبلغ المقدم لخدمة المجتمع المحلي!!

بقي ان نقول ان من المصادفات الغريبة ان اجتماع جماعة (٢٤٥٠) في نوادي الروتاري قد تزامن مع تحليل بثته احدى الوكالات الاجنبية كان عنوانه «الماسونيون يحاولون تحسين صورتهم بالخروج من شباب السرية» انظر صحيفة (القدس العربي) اللندنية تاريخ (١٩٩٧/٥/٦). ۞



هكذا من الاصل



الريماوي: أتمنى أن يتعرض وزير الإعلام لما تعرضت له

■ هل قام وزير الاعلام بالاتصال بكم لمعرفة ما حدث معكم؟

- ابدأ، الوزير لم يتصل بي انا الذي بدأت الاتصال ولم اجده، فتركت اسمي عندهم ثم بعثت بنسخة من المذكرة الى رئاسة الوزراء، وعندما قابلت مدير المطبوعات ابلغني بالانذار وانني قد تدخلت في مسائل عسكرية وسرية.

وأخبرت بعد ذلك ان د. جواد العناني قد قرر رفع المذكرة لدولة الرئيس.

■ وما هو تعليقكم على نفي وزير الاعلام لما ورد في منكرتكم؟

- وزير الاعلام لم يسألني وانما قيل له ذلك ويكفي ان بيان وزير الاعلام وصل في الساعة الواحدة صباحاً الى الصحف بعد ان سئل ونفى علمه في وقت سابق، فوزير الاعلام لا يعرف بالضبط ما جرى وانا شخصياً ادعو الله ان يتعرض وزير الاعلام لما تعرضت له.

■ وما هي الاسرار العسكرية التي اشير الى انك افشيتها في المجد؟

- لم يسألني اي من المحققين اي سؤال ومدير المطبوعات اشار لذلك حين ابلغني بقرار الانذار وقلت له ان هذه ليست اول مرة، المسألة التي يتحججون بها هو نشرنا لتكهنات مصادر مطلعة بأن عبدالاله الكردي سيحل محل مدير الامن العام، ومدير المطبوعات اعطاني الانذار وفيه الحادثة.

■ ما هو تعليقكم على ما حدث؟

- اشعر بقلق شديد على البلد، اولاً لان هذا النهج جديد، فأنا عاصرت الوضع منذ ثلث قرن، عاصرت الفترة العرفية وفترة ما يسمى بالديمقراطية، ولم اتعرض ولم اسمع بأن احداً تعرض لذلك ومنذ سنة وحتى الان بدأت هذه المسائل تصبح من اختصاص الدوائر الامنية، وهذا امر مقلق على صعيد عام بالنسبة للاردن وعلى صعيد شخصي لانني تعرضت للتهديد.

■ رفعتم مذكرة للنقابة هل حصل تجاوب معها؟ وما هي الجهود المبذولة حتى الان؟

- حتى هذه اللحظة السبت لم تقم النقابة بأية جهود ولم تجتمع مع ان النقيب وعدني يوم الاربعاء الماضي بأن يجمع المجلس في جلسة طارئة ليتدارسوا الحادث ولم يصدروا اي بيان.

النقيب اتصل بي فقط يوم الاربعاء الماضي، وبعد ذلك لم يتصل اطلاقاً ولا اعرف ما هي الموانع التي تحول دون عقد جلسة طارئة فالموضوع مهم ليس لي فقط بل للصحفيين جميعاً. ■

النحاس يستنكر ما تعرض له الريماوي

قال رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة سالم النحاس: «اننا فوجئنا لما جرى مع الاستاذ فهد الريماوي واننا نعبر عن استنكارنا للمعاملة غير الانسانية واستهجاننا لهذه الاساليب ورفضنا لها».

واضاف النحاس في تصريح صحفي حول ما تعرض له الزميل الريماوي رئيس تحرير صحيفة «المجد» الاسبوعية «ان هذه الحادثة تبعث على القلق العميق الى الحال الذي وصلت اليه الحريات العامة وحقوق الانسان في البلاد» مشيراً الى «ان معاملة رئيس تحرير صحيفة وطنية بهذا الاسلوب لا يخضع الا لمنطق يتوخى تعميم القمع واشهاره في وجه المعارضة المنظمة والشعبية والرأي العام». ■

رسالة الريماوي لنقابة الصحفيين

ارجو ان تعلموا انني قد استدعيت بواسطة الهاتف في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٩٧/٥/٦ الى دائرة المخابرات العامة، حيث تم احتجازي بادئ الامر لمدة قصيرة، ثم جرى اقتيادي الى احدى غرف الطابق الاول في الدائرة، حيث وجدت فيها شخصين بادرا منذ اللحظة الاولى ودون اي كلمة او استفسار بالاعتداء علي بسيل من الشتائم والصفعات والاهانات التي لم اتعرض لمثلها طيلة حياتي، حتى حين جرى اعتقالي غير مرة ولاسباب امنية بالاردن والاراضي المحتلة.

لقد اذهلني هذا الاعتداء المباغت الذي دام «قرابة نصف ساعة» وشل قدرتي حتى على تصديق هذا الذي جرى، واصابني بصدمة لا اظنني سوف انساها ما حييت، خصوصاً وان الضابطين لم يخبراني ولو بكلمة واحدة عن اسباب هذا الاجراء، سوى انني فهمت من خلال سيل الشتائم واللعن والتسفيه انه يتعلق بما نشر عموماً في جريدة «المجد». على ان الاقدح من كل ذلك، هو التهديدات التي وجهها لي الضابطان صراحة حيث توعداني بالملاحقة والتشويه والايذاء الى آخر العمر.. الامر الذي اصابني بقلق شديد، وملأني بالتوجس خيفة على حياتي وسمعتي واسرتي وجريدتي.

انني اضعكم جميعاً أمام مسؤولياتكم الادبية والنقابية، واطالبكم بمؤازرتي والوقوف الى جانبي، والعمل على رد الاعتبار لي، وتوفير الامن والطمأنينة لاسرتي المذعورة، بعد ان تعرضت لاول مرة في حياتي لمثل هذا الكابوس المريع والاقدح من السجن وربما القتل، والذي ما كنت -يشهد الله- اتمنى ان اعيش حتى أعاني مرارته واذلاله.

لقد اخترتم ان تتصدوا لخدمة الاسرة الصحفية والدفاع عن حقوقها، واتعشم لن تقفوا من الاعتداء علي اليوم، كما وقفت بالامس نقابات اخرى تعرض اعضاؤها لمثل ما تعرضت له. ■

في كلمة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بمناسبة الإفراج عن أبو مرزوق

الإفراج عن أبو مرزوق نصر لحركة حماس والشعب الفلسطيني

لم يكن الافراج عن الاخ المجاهد الدكتور موسى أبو مرزوق انتصاراً لحركة حماس فحسب، بل جاء انتصاراً للشعب الفلسطيني ولكل الشعوب العربية والاسلامية التي ناصرته وتبنت قضيته في مواجهة الغطرسة الصهيونية والانحياز الأمريكي السافر.

بعد واحد وعشرين شهراً ويزيد من الاعتقال الظالم في السجون الامريكية لحساب العدو الصهيوني، لم يتراجع الاخ الدكتور موسى ابو مرزوق عن صموده، ولم تتراجع حركة حماس عن موقفها الثابت ونضالها المتواصل، لكن الذي تراجع هو الطرف الصهيوني والأمريكي معاً! وهذا التراجع .. هزيمة للظلم والعدوان المستند إلى القوة والغطرسة، وهو نصر للحق وللقضايا العادلة المستندة الى الإيمان والإرادة والثقة بالنفس والثبات.

في زمن الانكسار والهزيمة، يصعب على الكثيرين من المهزومين نفسياً ان يصدقوا أن دولة بحجم امريكا، وكياناً محتلاً طالما مارس غطرسته في المنطقة، يمكن ان يتراجعا وينهزما أمام حركة !! ولذلك لا يجدون ثمة تفسيراً لذلك إلا في الحديث عن وجود صفقة. كيف لا وكل ما في أذهانهم من أمثلة ونماذج، عايشوها او شاركوا فيها ، تشير إلى وجود صفقات سرية او علنية لا فرق، تُقدم فيها تنازلات مجانية كبيرة مقابل تراجعات محدودة للعدو غالبها شكلي !

نعم تراجع الكيان الصهيوني هذه المرة، كما تراجعت أمريكا، عن خيار التسليم والاحتجاز، ليس بسبب صفقة او تنازل، ولكن لأن وزن الحركة وحضورها القوي وقدرتها على الفعل في ساحة الصراع، والتفاف القوى والحركات والجماهير الشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية حولها مقابل تهافت وانكشاف الاتهامات الباطلة الموجهة للدكتور أبو مرزوق، وفي ظل ثبات الأخ المجاهد وصمود الحركة واجتيازها لأعتى العقبات والتحديات .. كل ذلك دفع الادارة الأمريكية والحكومة الصهيونية للتراجع وإعادة الحسابات .

لقد بات واضحاً في ضوء كل ذلك ان قضيتهما في الاحتجاز او التسليم أضحت قضية خاسرة ومكشوفة، والاستمرار فيها يكلف ثمناً غير مرغوب فيه، فكان الافراج مخرجاً لهم من الورطة !

ولم يظفروا بشيء سوى استعادة كرت الاقامة "الجرين كارد" من الدكتور موسى ابو مرزوق ، وهو ما كان مبادرة منه قبل أن يكون مطلباً لهم .

إن الافراج عن الدكتور ابو مرزوق دليل حي وقوي على قدرة الشعوب والحركات والقوى المناضلة على إنجاز حقوقها وفرض التراجعات الحقيقية على أعدائها ، متى ما توفرت عوامل الصبر والثبات والارادة الحرة وطول النفس والإيمان المطلق بعدالة قضاياها ، مع حسن التوكل على الله والاعتماد عليه قبل ذلك وبعده ..

إن تفرد أمريكا في الهيمنة على العالم، وإن اختلال موازين القوى إقليمياً لصالح عدونا الصهيوني ، لا يعني ان ليس ثمة مجال لخيار الصمود والمقاومة والاصرار على الحق الفلسطيني كاملاً، ولا يعني كذلك الترويج بل الفرض بالقوة لخيار وحيد هو خيار الاستسلام والرضا بأي شيء بدعوى الواقعية وعدم تفويت الفرص !

نعم امريكا قوية وعدونا الصهيوني متفوق، لكن إيماننا بربنا وبحقنا وبعدالة قضيتنا أقوى في النهاية،ورصيدنا من الثبات والصمود والاصرار والإباء قادر على مواصلة المعركة والتمسك بالحقوق. فالحق اقوى من العدوان، والانتصار يبدأ في النفس والعقل والوجدان. المهم أن يؤمن أصحاب القضايا بهذه الحقيقة النابضة بالحياة والمدعومة برصيد التاريخ والحاضر.. وعندها فلن يغلبهم أحد بإذن الله .

وفي هذا المقام، فإن الشكر والحمد أولاً وأخراً لله سبحانه وتعالى صاحب الحول والطول، وصاحب المنة والفضل، وهو سبحانه مصدر الإيمان والثبات والإلهام والعزيمة والاصرار .. ثم من بعد ذلك الشكر موصول لكل الجهود الخيرة التي أسهمت في خدمة هذه القضية العادلة سواء من القادة والحكومات أو القوى والحركات أو الشخصيات والأفراد، ومن كل أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد وأبناء أمتنا العربية والاسلامية الذين وقفوا جميعاً داعين ومناصرين .

والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات .. وإلى نصر آخر وفرج قريب قادم .. والحمد الله رب العالمين. ■

نعم أمريكا قوية وعدونا الصهيوني متفوق ولكن إيماننا بربنا وحقنا أقوى

وجهة نظر

عاطف الجولاني

صفقة ام صمود؟

حتى لو اقسمت حماس وابو مرزوق الف يمين مغلظة بأن الافراج عنه تم دون صفقات وشروط غير معلنة فان بعض الذين في عيونهم قذى سيواصلون التشكيك واطلاق الاتهامات بان وراء الاكمة ما وراءها، وبان صفقة ومؤامرة حيكت بليل، كانت وراء اطلاق سراح المجاهد ابو مرزوق.

هذا «البعض» العصي على الاقتناع، والمصر على الاغراق والاستغراق في نظرية المؤامرة التي طالما وجه سهام نقده اللاذعة «لمتعاطيها» و «معاقريها» وخاصة اذا كانوا من الاسلاميين او المعارضين .. هذا «البعض» وفي ظل الانكسارات والهزائم المتوالية والتنازلات العربية التي لا تبدو في الافق مؤشرات على نهاية قريبة لها غير قادر على تصديق ان حركة ضعيفة في حسابات وموازين القوى المادية كحماس، ورجلاً «ضعيفاً» اعزل الا من ايمان راسخ وعزيمة وارادة صلبة كـ «ابو مرزوق» قادران على تمريغ انف حكومة نتنياهو وادارة العم سام وارغام الاول على التراجع عن طلب تسليم ابو مرزوق والثانية على التنازل - نعم التنازل - عن تسليمه ومواصلة مهزلة المحاكمات بحقه.

ولو امعن هذا «البعض» النظر لوجد ان «ابو مرزوق» لا يشكل استثناء او حالة خاصة تستعصي على الفهم والتصديق بل حلقة من حلقات الصمود وواحد من نماذج التحدي التي سطرها ابطال حماس في حلبة الصراع.

فالدكتور ابراهيم المقادمة الذي غُيّب في زنازين السلطة في القطاع الصامد اكثر من عام تعرض خلالها لصنوف لا تصدق من التعذيب بهدف كسر عزيمته وشكيمته، خرج في النهاية منتصراً دون تنازلات واضطرت السلطة عن غير رضى منها ان تطلق سراحه، ليخرج منتصب القامة يزار في الجموع الحاشدة في مهرجان غزة بان المقاومة مستمرة وان الرد على جريمة نتنياهو في ابو غنيم سيأتي بتوقيع استشهاديين لا يعرفون لغة الاستخذاء والاستجداء والنجبال في ردهات مجلس الامن.

والدكتور المجاهد عبد العزيز الرنتيسي رمز الصمود والصلابة وقائد معركة الابعاد الذي تحدى رابين جهاراً نهاراً ودفع ثمن ذلك - غير أسف او نادم - سنوات عزيزة من عمره وراء قضبان المعتقل، خرج هو كذلك من المعتقل اشد عزيمة واكثر مضاء ودون تقديم تنازلات ايضاً ليعلن من خارج الاسوار ان لا مجال للمساومة.

اما شيخ الانتفاضة الجليل احمد ياسين الذي تصادف هذا الشهر ذكرى اعتقاله الثامنة فكان اية من ايات الصمود والصلابة والشجاعة على الحق والمبدأ وعدم التنازل ولو قليلاً ولعل «البعض» المتشكك ما زال يذكر ان الشيخ ياسين رفض ان يكون اطلاق سراحه مشروطاً ولو باكل البطيخ.

لقد ادركت امريكا وقبلها «اسرائيل» وهي تتعامل مع رموز الحركة الاسلامية انها مضطرة للتعامل مع نماذج من نوع اخر تختلف كثيراً عن تلك النماذج المشوهة التي تعاملت معها فيما مضى، فهل يدرك «البعض» هذه الحقيقة ايضاً ويتوقفون عن حملة التشكيك والتشويه؟ ■

الصحفي وحرية الكلمة

هل يستطيع الصحفي ان يمارس مهمته ويقوم بواجبه بامانة اذا غابت حرية الكلمة، واذا كان هاجس الاعتقال والتوقيف وربما القمع حاضراً ومنتصباً امامه يراوده مع كل كلمة او سطر يكتبه؟

وهل يمكن لصحف المعارضة التي تمارس في دول «الديمقراطيات» الخلفة دوراً لا يقل في أهميته عن دور البرلمانات في مراقبة سياسات وقرارات وتجاوزات الحكومات ومؤسسات صنع القرار، ان تمارس دورها وان تكون صحفاً معارضة حقة اذا ما ضيق عليها الخناق؟

الحكومة مطالبة باثبات حسن نواياها وسعة صدرها بالصوت المعارض [illegible]

نفرح كثيراً حين يكون الحوار الحضاري هو اسلوب التفاهم بين الحكومة والمعارضة سواء كانت صحفاً او قوى سياسية لان ذلك هو الاصل وهو الطريق الاسلم لمعالجة اي خلافات او سوء [illegible] بالكثير من المخاوف والهواجس حيث يستبدل الحوار والتفاهم الحضاري بالقمع وتكميم الافواه. ■

الفقر يحكي قصته بالصور

السبيل تقتحم معاقل الفقر في الاغوار الشمالية

ايتام..ارامل..مرضى.. وأناس يعيشون على هامش الحياة

■ السبيل.سيف الدين صوالحة

على غير موعد اقتحمت السبيل معاقل الفقر والجوع في الشونة الشمالية بالاغوار وسجلت من خلال عدسة الكاميرا لقطات تحكي عمق المأساة التي يعيشها الكثير من العائلات التي لا تجد مكاناً أمناً تخلد اليه او لقمة عيش تقتات بها لتسد جزءاً من رمق الجوع الذي عشعش في ثنايا ضلوعهم ويأبى ان يفارقهم مدى الحياة.

مأساة كبيرة وعظيمة يعيشها كل لحظات الحياة اطفال صغار ما زالوا في عمر الزهور تائهون في دنيا الضياع ينتظرهم مستقبل غامض، وارامل ثكلى، ومرض ينخر اجسادهم الآيلة للسقوط.

.كانت الرحلة شاقة ومؤلمة تكبدنا فيها الكثير من العناء فالشمس تسطع عامودية على رؤوسنا من اجل الوصول الى ينابيع الفقر الذي انتحى مكاناً جانباً مع هؤلاء الناس يؤنسهم في وحشتهم القاتلة.فهناك منازل او قل مقابر على وجه الارض عليك ان تصل اليها من خلال سلالم خشبية ينخرها السوس.واخرى تمنعك ظروف الطبيعة من الوصول اليها الا من خلال السير على الاقدام،واخرى تقطع الكثير من الحواري والازقة لتصل بعدها لبقايا منزل من طين..او منزل من القش.وآخر من الصفيح!!

اول لقاءاتنا كانت في منزل حسنة التلاوي ارملة تعيش في غرفة واحدة مع بناتها الخمس .كانت سعيدة كثيراً لحظة دخولنا الى ارض الملعب الذي اقامت على جزء منه غرفتها الوحيدة، شاهدنا عمق المأساة التي تعيشها بعد ان توفي زوجها منذ خمس سنوات، تقول حسنة «لا معيل لي الآن سوى مساعدة شهرية لا تكفي حتى لشراء الخبز، لم يبق معي هذا الشهر الا عشرة قروش»، اما حسين علي فندي الذي يسكن على سفح احد الجبال وكأنه ينأى بنفسه عن دنيا الالم.جسم مترهل ينخر به المرض من كل جانب.عمره يتجاوز الستين عاماً..انا عاطل عن العمل فظروفي الصحية تعبانة كثيراً وعندي تسعة اولاد انفق عليهم من باب الله واسكن في هذه الغرفة الوحيدة «فنحن نأكل وننام ونغسل ونقوم بكافة الاعمال هنا» ويشير «الى غرفته».ثم كان قمة اللقاءات مع السيدة أم فارس التي تعيش في بيت من الخيش (خريوش) تقول «انا اعيش هنا مع اولادي فارس ١١ عاماً وريم ٩ سنوات تركني زوجي قبل سنوات احصل على معونة شهرية مقدارها عشرة دنانير واعمل في بعض الاحيان اذا توفر العمل، المنزل خال من ابسط مظاهر الحياة يفترشون الارض صيفاً وشتاء ولكن الغريب في امر هذه الاسرة أن ابنتهم ريم متفوقة في دراستها وحاصلة على معدل ٩٩٪ في الصف الثالث الابتدائي تقول «اريد ان اكون دكتورة عندما أكبر».

وبعد مرور اكثر من ساعتين على جولتنا لفت نظرنا مجموعة من الاطفال يقفون على مشارف منزل متهالك يحدقون بعيونهم التي يملأها الحزن والحسرة فدفعنا الفضول ان نتحدث معهم ولكنهم انتحوا مكاناً جانبياً وكأنهم يخافون من كل شيء قادم نحوهم وبعد لحظات خرج علينا رب الاسرة نظرات الحزن تملؤ عيونه وصوت خافت يختنق بالعبرات وزفرات النفس قبل ان يحدثنا تنهد كثيراًوضرب كفيه، سألته عن اسمه فقال محمد خلف عمري ٥٤ سنة اعيل اسرة تتكون من عشرة اطفال اعمل باليومية ودخلي الشهري لا يتجاوز الاربعين ديناراً اسكن في غرفة من الطين ومطبخ آيل للسقوط، طلبنا منه ان ننظر في داخل المنزل فوجدناه اسود اللون لا يصلح الا ان يكون مقراً للموت، لا تدخله الشمس الا من نافذة صغيرة لا كهرباء ولا ماء..اما المطبخ فهو مستودع للحشرات وادوات كأنها من العصور القديمة.لا تصلح للطبخ.

وبعد ان اقتربت الشمس من الغروب عرجنا على مجموعة كبيرة من المنازل فوجدنا اطفالاً يملؤون الشوارع يلعبون بالقرب من مستنقعات الاوساخ والقمامة ينظرون اليك وكأنك قادم اليهم من كوكب آخر..التقينا بالكثير من الاسر تعيش كلها في نفس الظروف والمستوى .يقول محمد موسى عمري ٥٩ سنة وعندي ١٤ فرداً اعمل باليومية التي لا تتجاوز الثلاثة دنانير اسكن في غرفة واحدة بالايجار وادفع ٢٥ ديناراً شهرياً، لا احصل على أي مساعدة .بعد ذلك صعدنا الى منزل احد العائلات التي تسكن في الطابق الثاني من خلال سلم خشبي والتقينا مع صاحب الغرفة الوحيدة ابو ريحي الذي يبلغ من العمر اكثر من ستين عاماً افراد اسرته تتكون من ١١ فرداً يعمل في الزراعة لم نستطع ان نصور لضيق المكان فصعدنا الى سطح احد منازل الجيران لنقوم بذلك..واستمرت المأساه ووصلنا الى نهاية احد الشوارع فوجدنا رجلاً طاعناً في السن وطلب منا ان نتبعه في السير وبعد ان دخلنا الكثير من الحواري والزقق وصلنا الى مكان مهجور فوجدنا هناك امراة عجوزاً تعيش في غرفة من الطين لا تتجاوز مساحتها اكثر من مترين. فاقدة البصر بسبب احد الاخطاء الطبية طرقنا الباب ورحبت بنا كثيراً وجدناها بقايا اشلاء تحدثت معنا بحرقة وكبرياء تقول: زوجي توفي منذ ١١ عاماً لم انجب اطفالاً، عمري ٧٠ عاماً، لا املك من هذه الدنيا اي شيء، سوى هذه الاغراض الموجودة في هذه الغرفة (عبارة عن بقايا اخشاب مكسرة وبقايا حصيرة من الخيش) وتضيف (العيشة ايام زمان افضل بكثير كنا مرتاحين وكل شيء كان متوفراً ولكن الآن اعيش على صدقات الناس لا آكل اللحمة الا كل ثلاثة شهور).هذا جزء يسير من الاف العائلات التي تغرق الآن في بحور الفقر والجوع وكلها تقطن في ما كان يسمى قديماً سلة الغذاء الاردنية لقد تحولت الآن الى سلة اردنية تصدر الفقر والجوع.. ■





سلة الغذاء الاردنية تحولت.. الى سلة لتصدير الفقر..!

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي: داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا